



كتاب

جنان الجناس في علم البديع

تأليف

امام الادباء * واشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل * في مباحج التوسل *

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة * العمدة الفهامة *

عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينية

سنة

١٢٩٩

PJ

6161

522

1881



— ❦ كتاب ❦ —

— ❦ جنان الجناس في علم البديع ❦ —

❦ تأليف ❦

❦ امام الادباء ❦ واشعر العلماء ❦ العلامة صلاح الدين الصفدي ❦

❦ وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخته ❦

❦ جنان الجناس ❦

❦ وضع الفقير الى الله تعالى خليل بن ابيك الصفدي ❦

❦ عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشرفية ❦

❦ ابي بكر صاحب ديوان الانشاء ❦

❦ الشريف عمرها الله ❦

❦ تعالى ❦

❦ طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية ❦

❦ في مطبعة الجوائب ❦

❦ قسطنطينية ❦

سنة

١٢٩٩

﴿ كتاب جنان الجناس لصلاح الدين الصفدى ﴾

﴿ فى علم البديع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى رفع فى فن البديع جناب جناسه * وملاك من شاء من البشر
قياد قياسه * واعلى مقداره للاديب الى ان قاس المسك الاذفر بانقاسه *
وحرك البليغ فى الانشاء لان جاس خلاله الطاهرة من انجاسه * وفتح
على فرسان النظم والتثر بالانفال من انقاسه * ووهب لمن شاء السبق الى
البلاغة على افراد افراسه * ونصر كتائب الفصاحة باجناد اجناسه *
وبعث الى النفوس اللطيفة اطراب اطراسه * نحمده على ما خص به من
اللغة التى لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق * واتحف به من الآداب
التي لا تبح رياضها وحياضها تفوح وتفوق * وفتح به من الالفاظ
التي تسوم البلاغة وتسوق * ومنح من المعاني التي تعوج عن الفهاسة
وتعوق * حمدا يذوب حلاوة لمن يذوق * ويشوب بالطرب سمع من
يشوق * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بآمانها
من الحالة الخاسئة والكرة الخاسره * ونجدها يوم القيامة سترًا من
العيوب البادية والفرطات البادره * ونال بها فى ذلك اليوم المآرب
القاضية

القاصية ونصر الحجة القاصره * ونبعث بها اليتيمة الى العيون الساهية
 عن آفات الساهره * ونشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسوله افصح من رقم
 في الطروس خط خطابه * وابلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه *
 واعز من جادل في الله فاطم شمس اليقين في جوت جوابه * واشرف من
 جاهد في الله حتى رفل في ثوب ثوابه * صلى الله عليه وعلى آله الذين ما
 فرق احدهم في الحق بسيفه بين اقاربه وقراه * ونصروا الدين القيم
 بالتجاسين كتابه * وكتابه * وصحبه الذين تجلى بهم الايمان وانجاب عن
 انجابه * وولى بهم اليهنان وانساب الى انسابه * صلاة تحث بها جنائب
 الشرف الى جنابه * ومخط بها ركائب المجد في ركابه * وسلم * ومجد وشرف
 وكرم * وبعد * فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر احسن بدعه * واوضح
 لمعه * واملح طلعه * واكثر رواية وسعه * ولا اقول رياء وسمعه * به تبني
 بيوت الشعر في اشرف بقعه * وتبرز ابيكار الافكار منه في خلعة بعد
 خلعه * واذا كان الشعر بحرا فهو منه اعذب جرعه * والمكاتب حلة
 مرقومة فهو طراز كل رقعه * خصوصا نوع التجنيس الذي هو ركن
 شريعته وبيان شرعته * وديباجة صنعائه في صنعته * وآية سجدته
 وغاية سجدته * وغياث نجده وغيث نبعته * تشهد الخطباء له بفضل
 جماعته وجمعه * وتعرف الشعراء برفع محله ومحل رفعته * وتدخل به
 الالفاظ الفصيحة الاذن بغير اذن لشفاعة حقه وحق شفيعته * فله في
 كل خلوة جلوه * وفي كل خطوة حظوه * ان دخل في خطبة توجهها *
 او قصيدة دبحها * او شبهة روجها * او وضع في الطروس بمقها *
 او نبح كلمة جاء بخير منها وحققتها * فهو في البديع خال خده *
 وطراز برده * وفص خاتمه * وجود حاتم * وسجع حمام * وسجع
 غمامه * وزهر كامه * وقر تمامه * متى عد في القصيدة بيت كان الجناس
 طرازه * ومتى طاف بالبلاغة متكلم كانت اركانه كعبه * وجابه مجازه *
 ومتى كان للسحر الحلال باب كان في الحقيقة اليه مجازه * قد اخذت افراد

محاسنه بمجامع القلب * ودخلت على كل لب بهمة السلب *

* فهو نوع فيه على الحسن عون * يكسب اللفظ رونقا وطلاوه *

* وبه لا تزال حور المعاني * في حلى وحلة وحلاوه *

احببت ان اضع فيه ما يشفي الغلة * وينفي السعلة * ويوضح سبله

بالشواهد والادلة * ويظهر بدوره كاملة بعد ان كانت اهله * ويرد كل

فرع الى اصله * ويميز كل نوع بجنسه القريب وفصله * ويستوفي الناظر

فيه الوصول الى المراد بوصوله * ويتصرف في البلاغة كيف يشاء

اذا كان محصورا في محصولة * ويصيب اغراض الفصاحة برسالات

نصوله * ويترجم له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله * ويشير الفوائد من

اماكن مكانها * ويقتنص جوامعها من مواطئ مواطنها * وقد رتبت

ذلك على مقدمتين ونتيجة اما ﴿ المقدمة الاولى ﴾ فتشتمل على اشتقاق

الجناس لغة وبيان تصرف مادته في الصور التي تركب منها عند تقديم

بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحثه

وبيان ما يقع منه وما يحسن واما ﴿ المقدمة الثانية ﴾ فتشتمل على انواعه

وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق

غريبة ما رأيت احدا تنبه لها وان كان فقد اخل ببعضها ولم يستوف

التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما ﴿ النتيجة ﴾ فهي العمل الذي

هو ثمرة هذا العلم والترمت ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن نظما وارثه

على حروف المعجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودونوا

ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم

الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتقسيمه وتغيير الانواعه

وقد جاء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشتملا على العلم والعمل لاكون

بفضل الله وقوته من نظارة الحرب * وابناء الطعن والضرب * وسميته

﴿ جنان الجناس ﴾ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ

والخطل * والزيف والزلل * فان العصمة مشترطة للمرسلين صلوات الله عليهم

وعقول

وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب * واعذر فاول اناس اول الناس *
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فتسى وقال
ابو تمام الطائي

* لا تفسين تلك العهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي *
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه غلل تسمية الآدمي
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه
مأخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقى
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بارادة والفلك متحرك ايضا
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان فاذا كان
هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم اننى قد عرضت نفسى ونصبتها غرض الراشق باللامه * وجعلتها دريئة
الطاعن الذى لا يحمينى منه الف رمح ولا لام لاه * فن كلام الحلمة
لا يزال الانسان فى امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف
بمن جمع بينهما ولكن كل حيوان يحبه طنين راسه * وانما الشعر عقل
المرء يعرضه * والله المسئول فى التوفيق الى الصواب * عليه توكلت واليه
مآب * انه على كل شئ قدير * وبالإجابة جدير

❖ المقدمة الاولى ❖

❖ وفيها فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

فى تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه
التجنيس وهو تفعيل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره
التفعيل كما تقول سلم تسليما وكلم تسليما ومنهم من يقول المجانسة وهو

المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابته الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل مصدره الفعال والمفاعلة كما تقول قاتله مقاتلة وقتالا وخاصمه مخاصمة وخصاما ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه مصدر من تجانس الشئان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب الرجلان تحاربا ❖ والمجانسة ❖ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب ❖ والمشاكلة ❖ اتحاد في النوع كزيد وعمر والذين هما شخصان متحدان في نوع واحد وهو الانسان ❖ والمشابهة ❖ اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين او الحرارتين او الطعمين او غير ذلك من انواع الكيف ❖ والمساواة ❖ اتحاد في الكمية كدينار غير مفاوت لصنجة المشقال وما يجري مجراه من سائر المقدرات ❖ والموازاة ❖ اتحاد في وضع الاجزاء كاحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ❖ والمطابقة ❖ اتحاد في الاطراف كغطاء الآنية التي لا تفضل عنه ❖ والمضاهاة ❖ اتحاد في الاضافة كابناء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة ❖ والمماثلة ❖ اتحاد في الكل مما تقدم ذكره كشخصين من نوع واحد متساويي الكم متشابهي الكيف متفقو النسبة والهوهو حال بين اثنين جعلنا اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين كقطعة من فلان سبكت واجدت بعد الذوب قطعيتين ونحو ذلك وسمى هذا النوع جناسا لمجيء حروف الفاضلة من جنس واحد ومادة واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال اني لعلمكم من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله ايضا اللهم فكمما حسنت خلقي فحسن خلقي جاءت حروف بعض الفاظ ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي

يكفى فى التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة فى ذكر حدوده
وكشف ماهيته

❖ الفصل الثانى ❖

فى تصرف مادة الجنس اعنى حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيبها
بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذى هو الاصل لتلك
الصيغ المذكورة باختلافها فى الفصل الاول مادته من ❖ ج ن س ❖
وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض فى اختلاف التركيب لا تخرج
عن ستة اقسام بطريق الحصر لذلك خمسة منها مستعملة وواحد منها
مهملة والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام
الشئ الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه ويقرب منه • اما الاول وهو
❖ ج ن س ❖ فهو الجنس والجنس فى اللغة الضرب وهو اعم من
النوع تقول هذا النوع من ضرب هذا اى من جنسه قال ابن دريد
كان الاصمعى ينكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد
فالجنس من كل شئ ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب
المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو قال ابن
سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثانى وهو ❖ ن ج س ❖ فانه
الناسجس وهو داء ياخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس سمي بذلك
لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كأنه جزء من حقيقته فليس
له زوال والنجيس شئ كانت العرب تفعله كالعوده تدفع بها العين كأنهم
يجلبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذى يضم الشئ الى اخيه ويجمع
بينهما قال الشاعر

* وعلق انجاسا على النجس *

يعنى به ذلك الذى هو كالعوده • واما الثالث وهو ❖ س ج ن ❖ فانه

السجن وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه والخروج عنه كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شان النوع والجنس • واما الرابع وهو ﴿ س ن ج ﴾ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلتحم تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق ولهذا قالوا فلان نسيج وحده اذا تفرد في فنه حتى كأنه ليس من اضرابه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الربع اذا اعتور عليه ريحان طولا وعرضا ولازمته بالهبوب الى ان تعفياه قال امرؤ القيس * لما نسجتها من جنوب وشمال *

وهذا المعنى يرجع الى احد امور اما ملازمة الريحين الربع ملازمة الشيء ما يألفه ويشاكله من نوعه واما لان الريحين تلتقيان به في هبوبهما كالذي يميل الى مماثله ويتقصد لقاءه واما لانهما بادمان هبوبهما وملازمتها لتلك الحالة تعني رسوم الربع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قائما غير آثاره فيلحق الربع حينئذ بجنس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ﴿ س ن ج ﴾ فنه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال تلسنه وصعوده من الشعلة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به ماد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ﴿ ج س ن ﴾ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعماله فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها

عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشابهته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر ويضع يده على عنقه وايضه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

❖ الفصل الثالث ❖

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولاً على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يتشعب شعباً كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حينئذ جنس وتحت انواع وهي التام والمغاير والمركب والمزدوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والمعنوي وهذه الانواع ايضاً اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنس وغيره كاللف والنشر ورد العجز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحته ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذا البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركة ما يمكن من العلوم قاطبة فالادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنساً سافلاً والذي فوقه عالياً وبالعكس ومن المنطقيين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالي ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس العام والثاني الجنس الخاص ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا

تسميهم يقولون الحد التام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحدود لانك اذا سئلت مثلاً عن الانسان ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان واعلى منه الجنس النامي ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والصاهل والمفترس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع واعلى منه الموجود والشيء اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الموجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول في كل نوع من انواع الجناس انه جناس وبديع وبلاغة وادب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس ولهذا تسميهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض وهذا كل نوع من انواع الجنس فيه حصة من جنسه وهي الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البديعية وحصة البديعية من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه ونزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطل الكلام واضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا تصورته وتفتتته فيه حرك الطرب عطفك وجنيت ثمرة ما اوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعاني كما ان النحو ميزان الالفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا انه

انه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم ان يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه الى اصوله ويكشف ماهيته ويحدها

❖ الفصل الرابع ❖

في حد الجنس اعلم ان ارباب البلاغة عرفوه بمحدود اختلفت اقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بانواع من الكلام يجمعها اصل واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو ان تجيء بكلمة تجانس اختها وقال ابن الاثير الجزري فاما الجنس فهو ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن النحوية في ضوء المصباح هو ان يؤتى بمثلين في الحروف او بعضها متغايرين في اصل المعنى في غير رد العجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت اما حد الرماني فانه اسلم مما بعده لكنه غير جامع لانه يخرج عنه جناس التصحيف والتصريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سيأتي واما حد قدامة فانه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لان قوله في الفاظ متجانسة يفضي الى الدور لاننا بهذا لا نعرف المتجانس الا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس الا بعد معرفة المتجانس فاذي ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بان يقال انه ما اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اي في الالفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب اذ فيه لفظ موهم والحدود يجنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجنس الا الجنس المشتق وسيأتي الكلام على قول من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من

كلام العرب واما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم واما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجنس المزدوج والجناس المطمع والجناس الخطي والجناس المعنوى على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المنزل السائر وقد يظن قوم ان قول ابى تمام

* اظن الدمع فى خدى سيبقى * رسوما من بكائى فى الرسوم *

من هذا الباب نذكر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو نقي ان يكون هذا البيت من الجنس جملة وانا اقله بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجنس لانه جناس تام وهو الذى تتفق الفاظه ويختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما فى الاول غير ما يفهمه من قوله فى الرسوم ثانيا ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى اذ المعنى الذى يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيبقى فى خدى اخدودا وحفائر بادمان جريانه من بكائى فى آثار منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثانى بعينه فهذا البيت يكون ملحقا باصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل الفصيح المعداد من فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجنس الحقيقى قول ابى تمام

* من القوم جعد ابيض الوجه والندى *

* وليس بنان يبتدى منه بالجعد *

فالجعد السيد ويقال للبخيل انه لجعد البنان قال ومثله قوله ايضا

* كم احزنت قضب الهندى مصلة *

* تهتر من قضب تهتر فى كشب *

بيض

* بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت *

* احق بالبيض انماضا من الحجب *

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر لفظتا قضب في البيت الاول ولفظتا
البيض في البيت الثاني خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع
قضيبي وهو العود الرشيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما
سمى السيف به مجازا وكذلك شبه القد به مجازا ولا تظن ان تسمية السيف
قضيبياً من حيث كونه قاطعاً من القضب وهو القطع فيكون فعلاً بمعنى
فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك سمو السيف الطويل العريض قضيبياً
وانما سموه باللطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء
ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كاللومس والهملوك ونحوهما ولا البيض
من اسماء السيوف ولا سمع ان الابيض اسم للسيف كما ان الليث اسم للأسد
وانما البيض عبارة عن اشيء دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة
للسيوف والنساء صفة لا اسماً ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب
اذا قيل في الليل اسود وفي الحية اسود وفي التمر اسود من قواهم عندي
الاسود ان يكون تجنيساً فليكن بيت ابي تمام الاول تجنيساً لان رسوم
الدمع مجاريه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار
اي عفتها وهذا اشد اختلافاً من البيض والبيض والقضب والقضب
انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس
لان السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها
وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد تعنت في البيتين الثانيين على
ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيبياً في السيف والقد مجاز لا تصح منه
بدليل انه يجوز ان تقول سيف قضيبي ولا تقول قد قضيبي بل قد
كالقضيبي باثبات اداة التشبيه دون الحذف بخلاف الاول وابن ابي
الحديد ادعى ان قضيبياً لفظة موضوعة للصفة يستوى استعمالها
في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق فتغايا وقوله ايضاً

ان اسود للحية واسود لليل واسود للتمر من قولهم عندي الاسودان
يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول
متكلم يقول اسود واسود واسود لا يقال في هذا جناس نعم اذا
استعملت كل لفظة مع قرينتها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود
وانا اكل الاسود وقد اقبل الاسود بنجومه فما يخالف في ان هذا جناس
الا مكابر متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وقد عد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام
ومما مثل به ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب
❖ قسمت صروف الدهر بأسا وناثلا ❖

❖ فمالك موتور وسيفك واطر ❖
قال ابن ابي الحديد ادخل هذا البيت في الجناس من طريف الاشياء فان
المعنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب
والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضرب
زيد بالعصا ضربة فتعلق الضارب بالمضروب قد تضمن التجنيس في اربعة
مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه
ذاهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل
اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا
الرجل في فن البديع اذ هو امر ظاهر لمن تعاطى هذا الفن في المبادئ
ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له قتيل وام يدرك به
وهو الصحيح وان واطرا من قولك قوس موترة من الوتر بمعنى ان سيفك
لا يبرح مهياً للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لمهم مع ان هذا
بغيد لا يصح في الاستعارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس واطرة
بمعنى موترة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال
فقد وهم ابن الاثير وافراط ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما حد
بدر الدين ابن النحوية فان قوله مماثلين جنس يشمل المماثل مطلقا سواء كان
لفظا

لفظا او معنى وقوله في الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل الجناس المطمع والمخالف والاشتقاق كما سيأتى كل نوع منها وقوله متغايرين في اصل المعنى لا فائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين في الحروف اى دون معناه لكان فيه زيادة بيان وقوله في غير رد العجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التى رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او السجعة او البيت معناها باق لم يتغير فلا فائدة في هذا الاحتراز كما سيظهر في التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين في الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجناس الخطى لانه لو ان كان ركنا الجناس فيه مماثلين فان ذلك انما هو في الصورة لا في الحقيقة لان الحروف المهملة مغايرة للحروف المعجمة وصورتها واحدة ولا دخول لجناس المعنى في هذا الحد ولا فيما حده انباقون والذي اختاره انا في رسم الجناس ان اقول هو الايتان بمماثلين في الحروف او في بعضها او في الصورة او زيادة في احدهما او بمتخالفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكر فقولى بمماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولى في الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجناس التام كقولك يحى يحى والجناس المركب كقولك نعمته ذاهبه ان لم يكن ذاهبه وقولى او بعضها ادخل الجناس المطمع كقولك الامواه والاموال والجناس المقارب كقولك الهموم على قدر الهمم وقولى او في الصورة ادخل الجناس الخطى كقولك لا تضع يومك في نومك وقولى او زيادة في احدهما ادخل الجناس المزدوج كقولك الماء من الاجار جار وقولى او بمتخالفين في الترتيب ادخل الجناس المخالف كقولك بيض الصحائف والصفائح وقولى او الحركات ادخل الجناس المغاير كقولك اغتتم هبات الهبات وقولى او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجناس المعنوى كقولك امر عظيم تظهر اللوثة فيه بالاسد اذا اردت ان تقول

باليث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقولي نظمها اعلام بان هذا النوع من الجناس انما يجي في النظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجناس ان شاء الله تعالى اقول لا تنكره ايها الواقف على هذا التأليف ما اورده في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذة فان في ذلك تنبيهها على تحقيق اقسام الجناس وامتياز كل منها عن قسمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتح به المقدمة الثانية لانه بها انسب ولكن اردت بذلك مقارنة المقدارين فيهما فاعرف ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

﴿ المقدمة الثانية ﴾

اعلم ان الجناس اما ان يكون ركناه متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجناس مرتبة وينقسم بحسب الاستقرار الى انواع * منها * ان يتفق الركنان في السمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

- * فافع المغيرة للمغيرة اذ بدت * شعواء مشعلة كنجح النابج *
 - الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخليل المغيرة وقول الآخر انشده سيبويه
 - * انيحت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها *
 - الاول صدر الناقة والثاني المكان من الارض وقول ابى نواس
 - * عباس عباس اذا احتدم الوغى * والفضل فضل والربيع ربيع *
- وقول

وقول الجاحظ يعاتب في حرف ويعيد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الفعلية كقول الشاعر

* فديت من زارني على وجل * من الاعادى وقلبه يجب *
﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الاسم والفعل كقول ابي تمام
* مامات من كرم الزمان فانه * يحى لدى يحى بن عبد الله *
﴿ وقال الغزى ﴾

* لو زارنا طيف ذات الخال احيانا * ونحن في حفر الاجداث احيانا *
﴿ وقول الآخر ﴾

* دهرنا امسى ضنينا * باللقا حتى ضنينا *
* ياليلالى الوصل عودى * واجعينا أجمعينا *

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء من الفعل والحرف كقول الشاعر
* ولو أن وصلا علاوه بقره * لما أن من حل الصبابة والجوى *
الاولى أن المفتوحة التى تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الاسم والحرف وهذا القسم لم اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور فى مثل قولك بلغنى ان ان زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية اسم وهو مصدر من أن يئن أنا من الانين كأنك قلت بلغنى ان انين زيد مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الحرف والحرف وهذا القسم لا يمكن تصويره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام العربى كما تقدم فى اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور فى مثل ان ان زيدا قائم بمعنى نعم ان زيدا قائم على لغة من قاله وكان الترتيب يقتضى ان يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل وانما ذكرته ليكون القسمة العقلية اقتضته وكذا القسم الذى قبل هذا كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذى تقدمه وانما اخرته لانه نادر

الوقوف فأعرف ذلك وأما أن يتفق ركنا الجنس في الحروف المركبة دون الحركات وهذا هو الجنس المغاير ومنهم من يسميه تجنيس التحريف ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب الاستقراء إلى أنواع ﴿منها﴾ أن يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى وقول معاذ رضى الله عنه الدين يهدم الدين وقولهم جبة البرد جنة البرد وقول أبى تمام

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام *
ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك وكقول المعرى

* افنى قواها قليل السير تدمنه * والغمر يغنيه طول الغرف بالعمر *
﴿وقوله ايضا من هذه القصيدة﴾

* اذا همى القطر شبتها عبيدهم * تحت الغمام للسايرين بالقطر *
ومما ركبت في هذا النوع رطب الرطب ضرب من الضرب ﴿ومنها﴾ أن يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما مفطر او مفطر وكقول العبادى في قصة اسماعيل عليه السلام وقف الخليل بين امنية ومنية وحديد الحدة في يد الغضب فلما تل الولد المجبين نزلت السكينة على سكينة ومما ركبت في هذا النوع لسانى من بعاذك شاك وقلبي في وداذك شاك لرجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ﴿ومنها﴾ أن يكون الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فليس بجناس اذ فعل مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك شاقني وشاقني فانه جناس مغاير ومما يصلح أن يكون شاهدا قولهم عادنى وعادنى وصادنى وصادنى لان الاولين احدهما من العادة والثانى من المعادة والثاني احدهما من الصيد والثانى من المصاددة وقال ابن

* يبالغ في قتل العدى فهو معتد * ويسرف في بذل الندى غير معتد *
 * عوائد في الاعداء كافلة بها * عوائد متى تنهد الى الشم تنهد *
 ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض
 * هلا نهالك نهالك عن لوم ادرى * لم يلف غير منعم بشقاء *
 * وقولى ايضا *

* لقيت ما تختاره وعدا العدى * ما املوا وعلا علاك الفرقدا *
 وحكى ان جارية من جوارى المعتد بن عباد قالت له وهما فى سجن
 اغمت يا مولاي لقد هنا هنا فاعجبه كلامها هذا وقال

* قالت لقد هنا هنا * مولاي اين جاهنا *
 * قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا *

المراد من المثال هنا قول الجارية * ومنها * ان يكون الاختلاف بين الاسم
 والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى

* بالائى فى حب من من اجله * قد جد بي وجدى وعز عزائى *
 الشاهد فى قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى الذى والثانية
 حرف جر وكقولى ايضا

* خذ حيث لاح النقا والائل والبان * لى ثم اوطار لهو ثم اوطان *
 ثم بفتح الاء اسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والقسمة العقلية
 تقتضى ان يكون الاختلاف فى الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف
 والحرف ليتم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرنى للاول شاهد لكنه، يتصور
 فى مثل قولك ان محبك أن من جواه فالاول حرف والثانى فعل واما الثانى
 فهو ممتنع الوقوع لانه ليس فى الحروف ما هو مشابه الآخر فى تركيب
 حروفه ومخالف له فى حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احد
 ركنيه مركبا او كلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يجرى بحسب
 الاستقراء على وجوه منها * ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين

وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

* اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه *

﴿ وكقول المطوع ﴾

* امير كله كرم سعدنا * بأخذ المال منه واقتباسه *

* يحاكى النيل حين زوم نيلا * ويحكي باسلا في وقت باسه *

وكقولهم همتك الهمة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركيب من اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك ومما ركبه انا خلّ علاك من مدح علاك ولا ترج من ابك ولو كان ابك وتارة يكون تركيبه من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

* غدونا بآمال ورحنا بخيبة * اماتت لها اذهامنا والقرائح *

* فلا تلق منا غايبا نحو حاجة * لتسأله عن حاله والى رائج *

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله

* يا من تدل بمقلة * وانامل من عنده *

* كفى جعلت لك الفدا * اجفان لحظك عن دمي *

وفيما حكى من لطافة القاضى الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من العجم واعظ وكان جيلا مبدا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه خلاف ما يؤدى الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عنظة منعظة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ومنهم من نقل هذا الجناس الى غير هذا المعنى كالاسعد بن ممتى فانه قال

* وجاهل بعد من ضيقه * لما اتى من سفه منسفه *

* فتبل الارض فجف الثرى * فيا لها من شفة منشفه *

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله

* أعن العقيق سألت برقاً اومضا * أقام حاد بالركائب او مضى *

ليكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمزة التسوية واعنى بالتسوية ان يعادل

يعادل ما بعدها لما بعد ام فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت فان الشاعر استفهم عن الحادى هل اقام بالركب او مضى فهذه ام المتصلة يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم فاذا كانت كذلك فلا يعطف على الاستفهام الا بام واذا كان بهل عطف عليه باو والشاهد الكامل ما وقع لى من اول قصيدة وهو

* سل عن فؤادى المشوق * سلعا وبان العقيق *

﴿ وقولى ايضا ﴾

* سر بى لعلك تلتقيهم او عسى * يبدو لنا اثر برمل او عسا *

البيت الاول ركب احد ركنيه فى الجناس من فعل وهو سل ومن حرف وهو عن والثانى ركب احد ركنيه فى الجناس من حرف وهو او ومن فعل وهو عسى من اخوات كان وكلها افعال لاتصالها بالضمائر والاوعس صفة للرمال اللين وتارة يكون مري كبا من حرفين كقول بعضهم

* يا سيدا حازرقى * مما حبانى واولى *

* احسنت برا فقل لى * احسنت فى الشكر اولا *

وكما اتفق لى وقوعه مما كتبت به الى بعض الاصحاب وقد صنع وليمة فلم يتفق لى حضورها

* يا من اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *

* انا محبك حقا * ان كنت فى القوم اولم *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنى الجناس مركبا من جزء مستقل وجزء هو بعض كلمة وهذا يسمى المرفوء كقول الحريرى

* ولا تله عن تذكارتك وابكه * بدمع يضاهى المزن حال مصابه *

* ومثل لعينيك الحمام ووقعه * وروعة ملتأه ومطعم صابه *

ومن القسم المرفوء ما رفق بحرف من حروف المعانى وهذا الحرف تارة يكون مقدما كقول الشاعر

* ذوراحة وكفت ندى وكفت ردى * تقضى بهلاك عداته وعداته *
 * كالكث في اروائه وروائه * والليث في وثباته وثباته *
 * وقال ابو الفتح البستي *

* عدوك اما معان او مكاتم * وكل بان ينشى وان يتقى قن .
 * فكن حذرا ممن يكاتم امره * فليس الذى يرمىك جهرا كمن كمن *
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا انشد جماعة من اصحاب البلاغة فى هذا
 الموطن قول الشاعر

* جعلت هديتى لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا *
 * بعثت اليك عودا من اراك * رجاء ان اعود وان اراك *
 وهذان مغايران لهذا النوع لان الكاف فى سواك ضمير مجرور وفى
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما تركب احد ركنيه من ظاهر
 ومضمرة ومن مثل بهما بدر الدين ابن النحوية واعتذر لمن اوردهما بعذر
 ضعيف وقد ظفرت انا لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني

* نظرت الى الجمول غداة سارت * بطرف غير ساف وهو سافن *
 * ويض الهند من وجدى هواز * باحدى البيض من عليا هوازن *
 * ومما قال ابو بكر القهستاني *

* ألا ما لصبك ذاماله * وما ذابه من شجى او شجن *
 * كأنى لما بى تحت الحشا * وحاشاك فوق سفى او سفن *
 لان التنوين يقع آخره وهو نون ساكنة زائدة فى النطق فاعرفه
 * ومنها * ان يقع ركنا الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزئين
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد فى هذا الركن ازيد منه فى الآخر
 وهذا النوع عزيز الوقوع جامد ينبوع كقول المطوعى

* اخو كرم يفضى الورى من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود *
 * وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال سجود فى مجالس جود *
 وسترى لى فى هذه الاوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها ايام الوصال
 او

او السحر الحلال تهز عطفك بالطرب وتريك كيف يكون سلوك
الادب تظهر في اماكنها وتبدون من مكانها واما ان يكون الجنس احد
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة وهذا هو الجنس المزدوج *
وبعضهم يسميه الناقص وتختلف اسماءه باختلاف انواعه وهو ينقسم
بحسب الاستقراء الى اقسام منها * ان تكون الزيادة في اول الثانى مصدره
كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما
ملا الصاع انصاع وكقولك مالك كمالك * ومنها * ان تكون الزيادة في اول
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم النبذ بغير النغم
غم وبغير الدسم سم حكى لى الشيخ قبح الدين محمد بن سيد الناس قال
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع
لهما ثالثة وقد علمت لهما ثالثة وهو قوله وبغير المليح قبيح قلت ما كان
ابن الوحيد لمع ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى
السمع والوزن عمل الناس مجلدات من هذا النوع ولكن تكلفت انا لهما
الثالثة وهى وبغير النهم هم اعنى ان الاكثار من الشراب سبب
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اولعوا بالشراب وبالغوا
فى الاكثار منه وحضوا عليه كابى نواس وغيره وكقول البسى

- * ابا العباس لا تحسب بانى * لشيبى من حلا الاشعار عار *
- * فلى طبع كسلسال معين * زلال من ذرى الاجار جار *
- * اذا ما اكبت الادوار زندا * فلى زند على الادوار وار *

﴿ وكقول الآخر ﴾

- * وكم سبقت منه الى عوارف * ثنائى على تلك العوارف وارف *
 - * وكم غرر من بره ولطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف *
- ومنهم من يسمي هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود * ومنها *
ان تكون الزيادة فى احدهما متوسطة كقول عبد المدان

* كفانا اليكم حدنا وحديدنا * وكف متى ما تطلب الوتر تنعم *
وكقولك وهو مما ركبته انا لا تفش سر صاحب السرير ولا تخض معه
من الغدر في غدير * ومنها * ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما
وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

* ولقد علمت وانت غير حليلة * ان لا يقربني الهوى لهوان *
﴿ وقول الآخر ﴾

* وسألتهما بإشارة عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون *
* فتنفست صعدا وقالت ما الهوى * الا هوان زال عنه النون *
وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين
كقول حسان بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه

* وكنا متى تغز النبي قبيلة * نصل جانيه بالقنا والقنابل *
﴿ وكقول النابغة الجعدي ﴾

* لها نار جن بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنوائب *
وبعضهم يسمى هذا النوع المتم ومن مثل في هذا النوع اعني المتم بقول
ابي تمام

* يمدون من ايد عواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب *
فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما
ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابتدى في الثاني اطمع
السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كمل الركن الثاني خالف الاول
وهذا هو ﴿ الجناس المطمع ﴾ ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه
المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب البديع اقساما
﴿ منها ﴾ ان تكون مخالفة احد الركنين لاختيه بحرف متأخر كقوله تعالى
فاذا جاءهم امر من الامن وكقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة وكقوله عليه السلام الفجر فجران الاول
مستطيل والثاني مستطير وكقول الخطيب

* مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى *

* بنى لهم آبائهم وبني الجدد *

﴿ وكقول البحترى ﴾

* هل لما فات من تلاف تلافى * او لشاك من الصبابة شافى *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وانه على ذلك

لشهود وانه لحب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم يزهون عنه وينأون عنه

وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار ممر لا دار مقر وقد

مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسستني وهو

من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه

لانه من خصص وخصس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء

الخطاب ونون الوقاية وياء المتكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق يابى

هذا ومن هذا النوع الثاني قول البحترى

* نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمول *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم

لرجل سأله عن نسبه فقال

* أنى امرؤ حميرى حين تنسبني * لا من ربعة آبائى ولا مضر *

ذاك والله ألام لجدك واضرع لجدك وافل لجدك وابعد لك من الله

ورسوله وهذه قول قس في عكاظ من مات فات وقول صالح بن عبد الملك

وقد قال له الرشيد صف لى اليمين واهله مهاب ربح ومنابت شيخ ليس فيه

الاناسج برد او سائس قرد او راكب عرد قلت هكذا قسمه ارباب البديع

وادخلوا هذه الاقسام كلها فى الجنس المطمع والذي اراه ان المخالفة

بحرف فى الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوي بالمخالفة بوسط

احدهما ادخل فى هذه التسمية بتكلف واما المخالفة بحرف فى اول احدهما

كما مثلا به بقول الحريري ولا اعطى زمامى من لا يخفر زمامى ولا اغرس

الأيادي في أرض الأعادي فلا دخول له في هذه التسمية بوجه من الوجوه
إذ الطمع لا يكون ولا يحصل إلا بعد مقدمات يغتر بها ومخايل تلوح كن
أني إنسانا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطمعه في
سؤاله ويبدئه بنجح آماله حتى إذا طال الأمر وامتنحه ظهر الأمر بخلاف
ما توهمه أول قال الشاعر

* هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
* وازرق الصبح يبدو قبل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب *
وكذا هذا الجنس إذا كان أحد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر
فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا إذا كانت المخالفة في
الأول بحركة وحرف كقوله برد وقرد وعرد أو تباعد مخرجا الحرفين وابن
هذا من الحديث النبوي صلوات الله وسلامه على قائله الخيل معقود
بنواصيها الخير إلى يوم القيامة اللهم إلا أن لا يطلق على هذه الأنواع
كلها الجنس المطمع وسمى بالمضارع أو بالمشوش فأعرف ذلك وأما أن
يكون الجنس قد وقع أحد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير
دون الصيغة والأعجام والإهمال وهذا هو ❖ الجنس الخطي ❖ ومنهم
من يسميه جناس التصحيف وهو يأتي على صور ❖ منها ❖ أن يكون ذلك
أول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم أخرجني من دار الفرار إلى
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن أشد حبا وأقل
خبيا وكقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فانه أنقى
وابقى وابق ❖ ومنها ❖ أن يكون التصحيف متوسطا في الكلمة كقوله تعالى
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فان قلت لا شيء عدت هذه الآية
الكريمة أن الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير الفاعلين والنون علامة
الرفع وآخر الكلمة إنما هو الباء من يحسبون والنون الأولى من يحسنون
كما قلت فيما تقدم من خصصتني وخسستني قلت إن حسب واحسن
لا تتصحف الباء فيه بالنون لأن صورة هذه غير صورة هذا إذا تجردا عن
الضمير

الضمير اما اذا اتصلا فيقع الابس فيهما ويحسن التصحيف حينئذ فيعود كأنه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكقول الافو الاودى

* حتى حنى منى قناة المطا * وقنع الرأس بلون حليس *

وكقول العبادى فى وصف الجنة هى وصف الكشف لا محل الكشف ❖ ومنها ❖ ان يكون التصحيف متأخرا كقول العبادى وذكر النبى صلى عليه وسلم انفلقت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرخ الفرج ومما ركبته انا فى هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها تنال الفرج والفرح فراغ فراغ اوقاتك فى يومك وافترض طاعة من افترض عليك معرفته فى يقظتك ونومك ❖ ومنها ❖ ان تكون الكلمة مصحفة باجمعها كقولك وهو مما ركبته انا من حبس جيش الشهوات لم يجز ببحر الهلكات ومن يجذب بجد العراطماعه ويغر بعز الصلف والقناعة فقد قص جناح ذله وفض ختام فضله ❖ ومنها ❖ ان تأتى كلمات تشبه اوضاعها ويختلف تصحيفها كما ينسب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى بعض عماله غرك عزك فصار قصار ذلك فاحش فاحش فعلاك فعلاك بهذا تهدا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غنى غنى سرته شرته فجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عشرته وكما جاء فى قول الحريرى * زينت زينب بقديقد * الايات وكالرسالة التى انشأها صفي الدين الحلى من اهل العصر وهى اربعمائة كلمة تقريبا من هذا النمط وهى نظم ونثر قلت ويلحق بالجناس الخطى جناس لفظى اعنى ان يكون جناسا فى اللفظ وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا فى الضاد والطاء كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع فى هذا الى قولهم ان النطق بالضاد غير النطق بالطاء فاعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة فى الترتيب وهذا هو ❖ الجناس المخالف ❖ وهو يأتى على صور ❖ ومنها ❖ ان يكون اول الكلمة الاولى ثانى الكلمة الاخرى كما تقول انت الخبر

بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثانى الاولى ثالث الاخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ تحمله الناقة الادماء معجرا ﴾ بالبرد كالبرد جلى نوره الظلما
﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

﴿ منعمة منعمة رداح ﴾ يكلف لفظها الطير الوقوعا

﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاولى رابعا من الاخرى وهكذا الى ان يكون آخر الاخرى كقول البحترى

﴿ شواجر ارماح تقطع بينها ﴾ شواجر ارحام ملوم قطوعها

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنى الجناس مقلوب الآخر وهو يجرى على انواع

تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى

آخره كقوله تعالى كل فى فلك وكقوله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله

عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا

فان منزلتك عند آخر آية ومنه قول الحريرى فى مقاماته ﴿ اس ارملا اذا

عرى ﴾ الايات ومما ينسب الى القاضى الفاضل رحمه الله تعالى ابدا

لا تدوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الارجانى

﴿ مودته تدوم لكل هول ﴾ وهل كل مودته تدوم

وقوله ايضا مطلع قصيدة ﴿ دام علا العمداء ﴾ وحكى ان ابن العماد

الكاتب قال للقاضى الفاضل سرفلا كبا بك الفرس فقال له دام علا

العماد ومنه انا الاله هلالا انا ومنه مودتى لطفى تدوم وتارة

يكون كل كلمين من بيت او اكثر يقرآن مقلوبا فى نفسها كقولك ارض

خضرا فيها اهيف ساكب كاس وقال

﴿ لبق اقبل فيه هيف ﴾ كلما املك ان غناهبه

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة فى نفسها وهذا اعلى هذا النوع

مبذلة كقول سيف الدين المشد

﴿ ليل ايضا هلاله ﴾ انا يضى بكوكب

فان

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت او السجعة — كقول الشاعر

* رقت شمائل قاتلي * فلذاك روحى لا تقر *

* رد الحبيب جوابه * فكأنه في اللفظ در *

❖ وكقولى ايضا وهو اكل ❖

* رضت فؤادى غادة * ماكنت احسبها تضر *

* ردت رسولى خائبا * فـدامعى ابدأ تدر *

سمى مجنح القلب وهذه التسمية اخترعتها انا لهذا النوع وفيها تورية

فأملها فانها مطبوعة واما ان يكون الجناس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو ❖ الجناس

المقارب ❖ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروح وريحان وقوله تعالى وجنى الجنتين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

* عمت الخلق بالعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين *

❖ وقول الصاحب ابن عباد ❖

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك ممتل في الامم *

* فقلت ذرينى على غصتى * فان الهموم بقدر الهمم *

وفيها لزوم ما لا يلزم ❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنيه اسما والاخر

فعلا كقوله تعالى قال انى لعمركم من القاين وقوله تعالى وجهت وجهى

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل في هذا النوع بقوله تعالى ازفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

الهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالقارعة والواقعة

فحينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه قامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت

القارعة وبعد هذا ففيه ما فيه ❖ ومنها ❖ ان يكون الركنان فعلمين
كقول الشاعر

* ان تر الدنيا اغارت * ونجوم السعد غارت *

* فصروف الدهر شتى * كلما جارت اجارت *

ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق وحقته ان ذلك يفضي الى الدور
اذ ليس احدي الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاولى مشتق منها وزعم بعضهم
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تنهاى وتراكيب الالفاظ متناهية فاحتجج
الى الاشتقاق والاشتراك واتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجنس
فيفيده رونقا وطلاوة قلت اما هذه الفائدة فلا حاجة اليها في الكلام
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلما ان
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود الرنق
والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجميع انواع البديع وهى تقارب المائة نوع
تفيد اللفظ رونقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركني الجنس
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو ❖ الجنس المعنوي ❖ وهو
نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعده جناسا لانه قلما
يوجد في كلام لتوعر مسلكه وضعف قوة من يدرجه في مسلكه وسبب
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين
لفظتين فلا يوافقهما الوزن على اثبات احد ركني الجنس فيعدل بقوته على
تأليف الكلام الى ما يوافقهما معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا
النوع في الكلام المنشور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة
ويذكر

- ويذكر فعله بقطري بن الفجأة وكان قطري يكنى ابا نعامه
- * حدا بأبي ام الرئال فاجفلت * نسمته من عارض منتهب *
- اراد ان يقول حدا بأبي نعامه فاجفلت نعامته اي روحه فلم يساعده
الوزن فقال بأبي ام الرئال لان الرئال فراخ النعامه وقول الشماخ
- * وما اروي وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون *
- اروي اسم امرأة والموقفة الحرون اروي من الوحش وبها سميت المرأة
ولما لم يمكنه ان يأتي باسمها اتى بصفتها وقول بعض شعراء كندة
- * قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالاسد الباسل *
- دودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما غركم بالاسد فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول ابي الطيب
- * أرأيت همة ناقتي في ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مججرا *
- اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فعدل الى ما يرادفه لان المجمر
هو السريع اجرت الناقة اذا اسرعت قلت هذه الامثلة التي رأيتهم
ذكروها وقد استخرجت انا من شعر ابي الطيب قوله
- * حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن ايديهن فوق تراثبا *
- اراد ان يقول حاولن تفديتي وخفن الرقيب فوضعن اكفهن فوق
افئدتهم فلم يستقيم له الوزن فعدل الى ما يجاور الافئدة وقول امرأة من
عقيل وقد كانت الفت تربين في بني نمير فاراد قومها الرحيل عنهم
وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل للرحيل عن الحى
- * فامكثنا دام الجمال عليكما * بشهلان الا ان تشد الاباعر *
- ارادت ان تقول الا ان ترد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال فلم يوافقها
الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك وقول ابي الوليد ابن الجنان
الشاطبي
- * نزلوا حديقة بمقلتي او ماترى * اغصان اهدابي بدمعي تزهري *
- اراد ان يقول نزلوا حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه

قلت لا يخفى ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الابيات ما لمحوا هذه المقاصد البعيدة واذا فتح هذا الباب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها على الناظر فسيح فاعرف ذلك ❖ تنبيه ❖ اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلمحوا على تسميته بالجناس المشوش كقولك فلان لبيق البراعة مليح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لاماها لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

❖ النتيجة ❖

وهي ثمرة ما تقدم فيما ذكرته قد وعدت في صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون النثر مرتبا على حروف المعجم من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذي سمحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اظنها على عيبها صحيحة واوردت ذلك ودونته وانا اعلم ان الواقف ثلاثة اما عالم معاند يجعل محاسنه مساوي او جاهل بمواقع فضله فيستوى عنده حسنه وقبح غيره او عالم خال من الحسد سلك محجة الانصاف واعترف بقيمة الدرة لغواصها فان قبح بهذا الثالث راج عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الاعجاب به محمولا وقال القائل

* لمن ابوح بشعري حين انظمه * ام من اخص بما فيه من الزبد *
* اما جهول فلا يدري مواعده * او فاضل فهو لا يخلو من الحسد *
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع في ايراد ما اتفق لي من النظم مرتبا مقفى وبالله الاستعانة

﴿ قلت ﴾

* لو جف منك مع الغرام جفاء * ما عز فيك على الحب عزاء *
 * يا خاليا من لوعة الصب الذي * تحشى بجمر غرامه الاحشاء *
 * الله اكبر كم بسمت وكم بكى * فتلاقت الانوار والانواء *
 * لولا ولأء الصب فيك وناره * ما بات يخفق للبروق لسواء *
 * كلا ولا سمح السحاب وطاف في * خلل الحداثق ديمة وطفاء *
 * وقلت مما كتبت به الى المولى بهاء الدين *

* أيا مولى فواضله توالى * وكم ولى بها عنا عناء *
 * لقد حسنت بك الدنيا ولم لا * تروق لنا وانت بها بهاء *
 * وقلت *

* عاد بعد البعاد عنى وفاء * ورعى حرمة الوداد وفاء *
 * بعد ما صدنى عن الوصل ظمأ * وتناسى حق الهوى وتنأى *
 * غصن تعطف الصبا منه قدا * بسلاف الصبا يمد انتشاء *
 * فاذا ما دنا يمس اعتدالا * واذا ما نأى يميل اعتداء *
 * يا هلالا افنى العيون ارتقابا * وعلا فى سما الجمال ارتقاء *
 * لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما * وخدود قد ذبت منها اصطلاء *
 * ورضاب تحيى به كل نفس * لا يرى فى الشفاه الا شفاء *
 * وقلت *

* لك الله مولى ما لنا غير باب * اذا نحن عايناردى وعناء *
 * وحبرا يحاكى البحر فضلا ونائلا * ويطلع فى افق الذكاء ذكاء *
 * وقلت *

* هل جرعة بفهمى من الجرعاء * تطفى لظى شوقى وحر شتمائى *
 * يا جيرة نزلوا بسفح طويل * وعلى الحقيقة فى ربا احشائى *

- * منوا واو في هجعتي بلاءكم * وعسى يكون بقاعة الوعاء *
- * ولئن بخلتم بالخيال فاني * ما ضن جسمي بعدكم بضنائي *
- * وحياتكم لولا ولوعي بالني * ان تعطفوا ما كنت في الاحياء *

﴿ وقلت ﴾

- * لولا سيوف جفونه وجفائه * ما كان يـكـبـني وفاة وفائه *
- * رشاً ذؤابته برمح قوائمه * حل المحب لها لواء ولأئه *
- * في لازوردي اللباس كأنه * بدر تجلى في سمات سمائه *
- * وله من الدر المنظم مبسم * حار المتيم في صفات صفائه *

﴿ وقلت ﴾

- * ولما نأيتم لم ازل مترقبـا * مطالعكم في غدوة ومساء *
- * واين اذا كان الفراق معاندي * مطالع ناء من مطالع عنائي *

﴿ قافية الباء الموحدة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * تذكرت عيشاً مرّ حلوا بكم *
- * فهل لايامنا تلك الذواهب واهب *
- * وما انصرفت آمال نفسي لغيركم *
- * ولا انا عن هذى الرغائب غائب *
- * ساصبر كرها في الهوى غير طائع *
- * لعل زمانى بالحبائب آيب *

﴿ وقلت ﴾

- * لم يبق لي في هوى الارام آراب *
- * ولا لسمعي على الاطراء اطراب *
- * فما لطرفي اذا ارسلت وارده *
- * يرتاد روضات حسن راح يرتاب *

- * لا يزدهيني ندمان المـدام ولو *
- * جلا على حباب الراح احباب *
- * هيهات ما بعد شيب الرأس لى امل *
- * الى شعاب الهوى والانس ينساب *

* وقت *

- * دعانى صديق الى دعوة * فجاءت على غير ما احسب *
- * سنايره تسلب الاكل من * يدي وزايره تسلب *
- * وقت *

- * لم يقض فى الحب غير ما وجبا * قلب اذا عن ذكر كم وجبا *
- * ولا يزيد الحنين مهبته * الا كما قد علمت وصبا *
- * وكلما شب جمر اضلعه * اغمد فيها نصل الغرام شبا *
- * وغادر القلب فى محبةكم * مضطربا منكم ومضطربا *

* وقت *

- * اذا انشب الدهر ظفرا ونابا * وصال على الحر منا ونابا *
- * صبرنا ولم نشك احدا * لانا نعانى التشكى ونابى *

* وقت *

- * يقول وقد اترى الفتى بعد كدبة *
- * وحقك ما حصلت ذا من حبا الحبا *
- * ولكن رأيت المال للنفس خضرة *
- * فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا *

* وقت *

- * اراد الغمام اذا ما همى * يعبر عن عبرتى وانتحاي *
- * فجاءت جفوني من دمعها * بما لم يكن فى حساب السحاب *

✽ ٤٠ ✽

✽ وقلت ✽

- * ألا فانهب الراحة في زمن الصبا *
- * وخذ من لذات الهوى بنصيب *
- * ودع عدل من اضحى يروم بعذله *
- * فواتح باب في فوات حبيب *
- ✽ وقلت ✽
- * ارى الدهر يسعى في عوائق مطلبي *
- * ويزوى مرامي في حوائجنا به *
- * وكم في الليالي لا رعى الله عهدا *
- * عوائق مطل عن حوائج نابه *
- ✽ وقلت في مليح خطيب ✽
- * تعشقه حلوا المرأش ان صبا *
- * اليه فؤادي يصبح الدمع في صلب *
- * له قامة الغصن النضير اذا خطا *
- * والفاظه السحر الحلال اذا خطب *
- * ولقته تحكى الغزال اذا عطا *
- * وكم بين جفنيه اذا ما رنا عطب *
- * غدا فاطرا قلبي وعقلي قد سبا *
- * وليس لهجري في محبته سبب *

﴿ قافية التاء المشناة من فوق ﴾

✽ وقلت ✽

قد يعجز المرء في الاوقات اقوات * ويدرك العبد مهمما فات آفات
فاغنم رياحك ان هبت فالهبا * ت الدهر في سائر الاحوال هبات
فا

- * فليتيم لدى بدر التمام سنا *
- * وليس تصفو لذات المرء لذات *
- * تسعى اليأس مع الساعات نصرفنا *
- * عن الاماني التي نرجو منيات *
- ﴿ وقلت ﴾
- * كم في الجوانح من حزني حزازات *
- * وكم لبرد اللمى فيها حرارات *
- * وكم لبرق الدجى بالبرقين اذا *
- * ما لاح من ثغرك الضاحى اشارات *
- * وكم اذا ماتلت ورق الحمام ضحى *
- * آيات عطفيك للاغصان سمجرات *
- * يا بدر حسن له دون البرية في *
- * اهله اللثم لا في السحب هالات *
- * لولا تجنيك لم يعذب جنناك ولا *
- * طابت عليك لذات الصب لذات *
- * اشكو ظلام ذؤابات دجت فعدت *
- * ومالها غير نور الفرق مشكاة *
- ﴿ منها في المديح ﴾
- * حوى الفضائل من سيف ومن قلم *
- * فليس عند الورى الا فضالات *
- * له محارب حرب كما ركعت *
- * سيوفه سمجت اذ ذاك هامات *
- * فالارض طرس وغى والخليل اسطره *
- * والسمهرى الف واللام لامات *
- * ان اظلم الجوى من جوى العجاج فن *
- * خرصان ذبله فيه ذبالات *

❖ ٤٢ ❖

❖ ومنها ❖

- * وإن اتاك بنقل فالبجور طمت *
- * وبعضد الرأى ما تهدي الروايات *
- * من معشر قد سها طرف السهي ولهم *
- * عليه من مجدهم ترخي الذؤابات *
- ❖ وقلت مع لزوم القاف ❖
- * أرحت سرى من هموم امرئ * ما اضطرني قط له الوقت *
- * فليس لى فى شأنه فكرة * لا مقفة عندى ولا مقف *
- ❖ وقلت ❖

- * مدارس العلم قالت وهى صادقة *
- * من يخفض الصوت لم يرفع له صيتا *
- * وإن جرى فى رهان البحث ذو جدل *
- * كان السكيت الذى تلقاه سكتا *
- ❖ وقلت ❖

- * لا يعرف الدهر احياء وامواتا * أخانهم امل فى النفس ام واتى *
- * فتره النفس عن مال وعن امل * قد اتعباها ولا تجزع لسا فاتا *
- * فلا لمن تتقاضاه منيته * الا الى ذلك الميعات ما فاتا *
- ❖ وقلت ❖

- * احرص على سبق المدى فى العلا * واجهد على ان ترتقى غايته *
- * وحصل العلم كما ينبغي * ولا تدع فائدة فائته *
- ❖ وقلت ❖

- * غاب عذولى واتى لاحيا * يبغي استماعى قوله باغتا *
- * فلم يجد عندى له باعنا * ولم يحرك ساكنا ساكتا *
- * ارسل ربح اللوم منه فئا * ميل غصنا نابتا ثابتا *

وقلت

﴿ ٤٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

تطلبت رزقي بالقناعة في الورى *

* ولم ابتذل من اجل قوتي قوتي *

ومذ خفت ضيق السبل في طلب الغنى *

* رتعت بامن في مروت مروتى *

﴿ وقلت من مرثية ﴾

يا ذاهبا عظمت فيه مصيباتى * باسهم رشقت قلبي مصيبات *

قد كنت نجما بافق الفضل ثم هوى * فاستوحشت منه آفاق السموات *

﴿ منها ﴾

وكدت اقضى ويا ليت الحمام قضى * حسبي بان الامانى في المنيات *

وراح دمعى يجارى فيك نطق فى * فالشان فى عبراتى والعبارات *

﴿ وقلت ﴾

ليس اشكو غير خديه التى (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت *

وجفون زانهـا عارضه * ما نبت اسيا فها لما نبت *

﴿ وقلت ﴾

يا حسن ظي غير * تلفت لما تلفت *

ذى وجنة عند لثمي * شفت فؤادى وشفت *

﴿ وقلت ﴾

سلا هواها المحب لما * ضنت بطيف الكرى وظنت *

وحين زارته صد عنها * لما تعنت له تعنت *

﴿ قافية الشاء المثناة ﴾

﴿ قلت ﴾

* ما لكم بالكر مكث * عجلوا السير وحنوا *

* وتوقوا سوء فعل * فيه يوم البعث بحث *

* كيف تهنئناكم حياة * طيبها في الخبر خبث *
* ولكم بالموت فيها * تحت ناب الليث لبث *

﴿ وقلت ﴾

* من نبل جفنيه وسحر طرفه * أصاب قلبي نافذ ونافذ *
* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى * وخان فهو ناكب وناكث *

﴿ وقلت ﴾

* أما ترثي لجسم عاد رثاء * وناح له الحمام جوى ورثى *
* وترحم ذا دموع فيك اضحت * تحت على البكاء دما وتحتى *
* حمام اللوى اضحى على النوح باعثنى * فاصبحت ذا وجد وجد بعابث *
* ينبه اطرابي بالحن سجمه * فيا ثنى اعطا في بمثل المثالث *

﴿ وقلت في بدوية ﴾

* قلبي اراهم كعهنها النفوش لا * يقوى لسحر جفونها النفوش *
* ورميت منها في الهوى بالطالع المنكوس خيفة عهدها المنكوش *

﴿ وقلت في البحر ﴾

* اقول له لما تحدث يا فتى * أمن فيك تبدى لى الحديث ام الحدث *
* فما زال يخفى كيده في مقاله * الى ان رأيت الحبث من مخرج الحبث *

﴿ وقلت ﴾

* هذى الذنوب اغتفرها * ودع مباح المباحث *
* ولا تفتش عليها * فهى الحبايا الحباث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

* فقير وصلاك محتال ومحتاج * يا من على فرقه من حسنه تاج *
* فانظر الى مدمع اضحى يكفكه * له على الحد امواه وامواج *
* وارحم قوادا غدا رهن الغرام وما * له من الذل افراد وافراج *
فليس

* فائس للعذل اذن قط في اذنى * ولو اتاها من الافواه افواج *
﴿ وقلت في وصف جبال الثلج ﴾

* تلوح ثلوج الجو في هضباتها * قبابا لديها ما تروج بروج *
* اذا ما امتطى السارى ذراها يخالها * بتوريه من هولها وثلوج *
﴿ وقلت من ابيات ﴾

* له يراع متى هزته راحته * رقى الى مجده من درجه درجا *
* وان تجهز الى مغناه الفرجا * تلق الامانى والاقبال والفرجا *
﴿ وقلت وهو ربانى ﴾

* رأى قصدكم فى الهدى ابجا * فكم عن رجا عرجا *
* فلم يلق باب الرضى منكم * ولا الجود عن مرتج مرتجا *
* واصبح من فضلكم كلما * جنى واتى مستجيرا نجا *
* فلا آمن الا لمن امكم * وعاذ بابوابكم والتجسا *
﴿ وقلت ﴾

* قد دب صدغك فى افناء ديباج *
* وعاج كالنمل فى ارض من العجاج *
* طريقة فى ضحى خديك مثل دجى *
* الى الصبا منها جاء منهاجى *
* من لى بشعر حى عنى مواردى *
* وهاج وجدى ببرق منه وهاج *
* ومقلة صح لى من سقمها تلقى *
* وناج انى منها لست بالناسجى *

﴿ قافية الحاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتى محلى اناس * بهم تحلى المديح *

* زاروا وزانوا وزادوا * هذا الجناس المليح *
* وقلت *

* يا من غدا بالوفا ضئينا * وسخ دمعى ما فيه شخ *
* كسرت قلبى بسكر حبي * فليست اصحو ولا اصح *
* وقلت *

* دموعى على الخدين تجرى وتجرح *
* وطرفى بروض الحسن يسرى ويسرح *

* وقلبي جريح من لهيب تشوقى *
* فلا منهجتى تبرى ولا النار تبرح *
* تعشقه كالغصن من خرة الصبـا *

* يـلـل الى نحو المـلال ويـجـنـح *
* له وجنة كـالنار طوبى لمن غدا *
* بها ولها فى الحب يصلى ويصلح *
* يذر عليها مسك عارضه الذى *

* يفت عـلى ورد جـنى يفتح *
* وقلت *

لو ان عندى للسـلو سـلاحا * لم يكفى الا الفراق كـفاحا
انى وقد ملئت جميع جوارحى * من ربة الخـال المـليح جراحا
وعدمت رشدى فى الهوى من سكرتى * اذ راح يستـينى لهاها الراحا
* وقلت *

* اتت بنت الكرام بنت كرم * فحى على الصبوح مع الصباح *
* وقم فاغنم بنا غفلات دهر * حوادثه تصافح بالصفاح *
* وجهز للمـسرات السرايا * فهـذا وقت راحى واقتراحى *
* واعمد كأسها ان تلق راحا * ونزهها عن المـاء الفراح *
* وقلت

﴿ ٤٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* بليت بيابلي اللحظ احـوى * يلوح به اعتذاري للـواحى *
* يلاحظني بشـذر بعد بشر * فاذهل بالوقاح عن الاقاح *

﴿ وقلت ﴾

* لى حنين اذا تصدى لنفسى * صد لهوى عن ارتياد ارتياحى *
* علم الورق حزنها فهى فى الاو * راق تتلوه فى نواحى النواح *
* لا يرد الجوى اغتباط اغتباق * من حنينى ولا اضطبار اضطباح *
* يالها هفوة مسيرى عنـكم * قذفت بى الى اطراد اطراحى *
* ودرت اننى لى الذنب فى البعد فجازت على اجترأ اجتراحى *

﴿ وقلت ﴾

* وساق غدا يسعى يكأس وطرفه * يجرد اسيفا لغير كفاحى *
* اذا جرح العشاق قالوا الفت فى * مدار جراح ام مدار جراح *

﴿ وقلت ﴾

* يا سـيدا ملـنا بآمالـنا * الى مغايه فلاح الفلاح *
* وبشره بشرنا بالـنى * من دهرنا حتى كفانا الكفاح *
* وكيف لا ندرك شأؤ العلا * ان نحن طرنا بجناح النجاح *

﴿ وقلت من ابيات ﴾

* ان تقس خطه بروض ندى * صح هذا وجف ذاك وصوح *
* كل عين كأنها طرف حب * ماتوقى الفؤاد لما توقع *
* اى قلب بالهم والحزن بصدى * وحام الاسجاع من فيه يصدح *
* بنظام كالدر لما تنقى * ومعان كالسحر لما تنقم *
* لو يجارى برق الدجى ما تنحى * او يبارى قس النهى ما تنخم *
* لا اكفر قولى اذا قلت دهرى * قد توشى من فضله وتوشع *
* ما رياض قضيتها قد تلوى * فيه زهر يزهى بلون تلوح *
* جاد قطر الندى بهما وتفتى * وغدا ورد نصبتها قد تفتح *

* مثل اخلاقه التي قد حواها * بل اراها في الحسن املى واملح *

﴿ قافية الخاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* لدموعى في الخد نضح ونضح * ولو جدى في القلب رض ورضخ *
* راي شرح يبدى الفتى اذ تولى * عنفوان من الشباب وشرح *
* واذا قال احكمت اى وصل * جاءه للجفاء نسخ ونسخ *

﴿ وقلت ﴾

* تزلزل قلبى من صدودك والجفا * وحبك راس في الضمير ورائخ *
* اذا كان قربى بالصدود منغصا * فانى راض بالذى انت راضخ *
* وعقلت اطماع المتيم بالوفاء * وانت له ناس وهجر ناسخ *
* فبات ولا صبح يفرج كربه * ولا قلبه سال ولا الليل سالخ *

﴿ وقلت ﴾

* كم من خير في الدفائر ورخا * فقد المواسى في الشدائد والرخا *
* قد خان من املته لما ات * محن تسبخ لها الجبال وما سخا *

﴿ وقلت ﴾

* خان العهود وعقد الود قد فسحنا * وما رأى قط فقرى في الهوى فسحنا *
* وربما رقى بعد الجفا فاذا * ما شم منى طلابى وصله شمنا *

﴿ وقلت ﴾

* متى افوز بمرّ ماجد وسخى * مطهر العرض مما فيه من وسخ *
* ان قلب الدهر وجهها ظل * وفي الشدائد لما ان تنوب رخی *

﴿ وقلت ﴾

* أيا من ينادى في الشدائد صاحبا * أنطاب ريبا من سراب السراج *
* فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترقى في صوار الصوارخ *

قافية

﴿ قلت ﴾

- * هذى الذوائب والجفون السود * هى للمحب اسود واسود *
- * وبروق هذا الثغر حين يروقنى * من دبرها التنظيم والتنضيد *
- * لكم انشأت عند سحائب ادمع * فوق الحدود لمدىها اخدود *
- * هيفاء ان خطرت تميل مع العصبا * سكر ايرنجهما الصبي فتميد *

﴿ وقلت ﴾

- * يا سالب الجفن غمضى * ولى السهاد شهيد *
- * من ذا يسر بعيد * وانت عنه بعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * تركتك حيث لم يك فيك نفع * وكونك لا تفيت ولا تفيد *
- * وان نديب الصديق الى مهم * فانك لا تعين ولا تعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انا لم اجد في كسب مال * لاقتناء العلى فكيف اجود *
- * واذا لم اسد خلة خل * هات قل لى بالله كيف اسود *

﴿ وقلت ﴾

- * غاب عنى حينما ولما تبدى * لم اجد لى من قولهم مات بدا *
- * قر زار بعد ما ازور عنى * فبرانى واوجد القلب وجدا *
- * الواقى الصبر صبه وهو يسعى * ما تصدى له واو مات صدا *

﴿ وقلت ﴾

- * من ضاع منه وفاكم * وحال عنكم وحاد *
- * لا تكتبوه معادا * بل اجعلوه معادى *

﴿ وقلت ﴾

- * عسالك تروى غلة الصادى * بقبلة من فك الصادى *

❖ ٥٠ ❖

* يا قرا لم يبق لي قلبه * ما لفقوا دي فيك من فادي *

❖ وقلت ❖

* ان الوشاة امالوا * من الخيب وداده *

* ولم يكن قبل هذا * بعاده لي بعاده *

❖ وقلت في رحبة مالك بن طوق ❖

* وبلدة قد رمتني * بكل داء عنادا *

* ولو رجعت لاهلي * كانت بلادى بلادا *

❖ وقلت ❖

* متى تصنع المعروف ترق الى العلى * وتلق سعودا في ازدياد صعود *

* وان تغرس الاحسان تجن الثمار من * مغار سعود لا مغارس عود *

❖ وقلت ❖

* من رقم العارض في الحد * بلا زوردي على وردى *

* وعنه حينا فما ان ترى * لحاله الندى من ند *

❖ وقلت ❖

* بالرحبة انهد ركني * وذاب عظمي وجلدي *

* لضيفها حز حر * وللشتا برد برد *

❖ وقلت ❖

* بـكيت على نفسي لنوح حاتم * وجرت لها عندي هدية هادي *

* تنوب اذا ناحت على الايك في الدجى * مناب رشاد في منابر شاد *

❖ وقلت ❖

* ومجالس اقوام تطوف عليهم * كؤوس الحميا في مدار سعود *

* تجادلت الاوتار في جنباته * فاضحى الندامى في مدارس عود *

قافية

❖ قافية الذال المعجمة ❖

❖ قلت ❖

- * مرضت صباة وجنت وجدا * فها انا لا اعاد ولا اعاد *
- * برئت من العواذل ما عناهم * سوى ان لذت بالشكوى لباذوا *
- * وما عدلوا وقد عذوا محبا * أما دون الملام بهم ملاذ *
- * فلا للوجد من قلبي نفاذ * ولا للصبر فيماني نفاذ *

❖ وقلت ❖

- * يا من اردد ناظري في حسنه * متزها واعيده فاعيده *
- * سهم الجفون وان رميت به الحشا * لولا نفورك لم يضر نفوذه *

❖ وقلت ❖

- * لو ان لي دون الملام ملاذا * لم الق لي حتى المعاد معاذا *
- * فاقصر فليس العذل عدلا في هوى * فولاذه ترك الحشا افلاذا *
- * بي غاة ما الصبر عنهما عاة * لمحبه بل ذل لما لاذا *
- * من ذارأي طرفا وثفرا قبلهما * قد اخجلا النبال والنبازا *

❖ وقلت ❖

- * بذ اللوم في شرع الهوى يعرف البذا *
- * فلا تسمع قولا اذا كان عن اذى *
- * وان يقال واش اي شيء تراه في *
- * عذاب الهوى عذابا فهذا الذي هذى *
- * ومن يلق ذا عدل على ذل حبه *
- * فذاك الذي في عينه لقي القذى *

❖ وقلت ❖

- * يا قلب اياك العيون اذا رنت * كي لا تصاب بناث او نافذ *
- * وارجع الى ظل السوالف عائدا * والزم مقام المستجير المائذ *

* اولد بذلك فى الهوى متلذا * ففساك تعرف بالذليل اللانث *
 * واذا التصبر والتجلد انجدا * يوما فعض عليهما بالناجذ *
 * وقلت ﴾

* ما تتقى سطوات الخوذ بالخوذ *
 * والصبر عن احسنها من اخسن العوذ *
 * فاطلب نجاتك من نار الهوى *
 * ودع الاهواء وانتقد الاشياء وانتقد *

﴿ قافية الرآء ﴾

﴿ قلت ﴾

* لقد قل فى البلوى من الصب صبره *
 * ولم ينشرح يوما من الصد صدره *
 * أيا غصن بان بان فيه تجلدى *
 * وبدر تمشام تم عدى قسدره *
 * اغد زمتامرت لينا لية حلوة *
 * ليحمدك المضى ويحمد جره *
 * ابيت ولى روض نصير من الدبحى *
 * وما ثم الا الانجم الزهر زهره *
 * فيا ليت انهار النهار تفجرت *
 * وسال بها من جانب الشرق فجره *
 * وقلت اهنى بالقدوم من الحجاز ﴾

* بعودتك الغراء قرث نواظر *
 * وامتت وجوه البشر وهى نواضر *
 * فغرس الامانى ظله بك وارفا *
 * وغرس التهاني فضله منك وافر *

﴿ ٥٣ ﴾

- * فكهم قد رفعنا في الدجى صالح الدعاء *
- * فما احسد الا مشاب مشابر *
- * لك الله مؤلى جوده ملائ السلا *
- * فروض الندى بالفضل زاه وزاهر *
- * زوى خبر الاحسان غنك اولو النهى *
- * وحققته عند الانام التواتر *

﴿ منها ﴾

- * وسبح على ام القرى منك صيب *
- * اذا هم قحط فهو هام وهامر *
- * وفي يثرب اثرى الذى كان معدما *
- * فكهم كان من شاك غذا وهو شاكر *
- * وفي عرفات عرفه فاح عرفه *
- * فراح تراها بالندى وهو عاطر *
- * ونال المنى منه الحبيج على منى *
- * وطابت مغانى طيبة وهو زائر *

﴿ وقلت وفيه استخدام ﴾

- * اشكو الى الله من امور * تمر عيشى لما تمر *
- * ودمل مع دوام ليل * ما لهما ما حيت فجر *

﴿ وقلت ﴾

- * جلوت فيك على الاسماع اسمارا *
- * اذ كان وصفك للساهين اذكارا *
- * وكم منحتك من طيب الثنا خطبا *
- * اعلى واعلى من الاشعار اسعارا *
- * وكم وضفتك ما بين الانام الى *
- * ان صار فيك العدى فى الحال انصارا *
- * فكيف صيرت حظى بعد قربك لى *
- * وبعد طولك اقضاء واقصارا *

❖ وقت ❖

- * اوارى من لظى قلبى اوارا * واغرى الجفن كى يجـد الغرارا *
- * فلا تعجب ليوم حل حلوا * فكم من ليلة مرت مرارا *
- * واست بمن جوانحه متى ما * نأى الاحباب تستعر استعارا *
- * ارى برق الدجى فى الجو نورا * ومن حر الجوى فى القلب نارا *

❖ وقت ❖

- * بنفسى من اذا اذكر اكشـابى * وانى لا ارى الاوزار زارا *
- * يبيت وللـدى حرص عليه * ولى فاذا رأى الاسـحـار حارا *
- * ولى قلب اذا اذكر الـيالـى التى نلتـا بهـا الاوطار طارا *

❖ وقت ❖

- * لا تبرز النظم فى هجو فان لم * ابدى معانيه فى الاوزان اوزارا *
- * وصف زمان الصبي ان كنت نلت به * مع الاحبة فى الاوطان اوطارا *

❖ وقت ❖

- * يا حسن روض غدا ذا منظر نضر *
- * عكفت فيه على القمرى والقمر *
- * تلوح فى النهر اضواء النجوم فان *
- * هب النسيم اضاف الزهر للزهر *
- * والدهر جاد بما نهوى ونأمله *
- * حتى اشترينا وصال البدر بالبدر *
- * ونال كل امرئ منا ما ربه *
- * حتى اعتلى سرر الابكار فى السرر *

❖ وقت ❖

- * اعف عنه وتغزوني لواحظه * فما حصلت على وزر ولا وزر *
 - * والسمع والقلب من لوى ومن ألمى * قد اصبحا فيه رهن الشر والشرر *
- وقت

❖ ٥٥ ❖

❖ وقلت ❖

* دع الخمر فالراحات في ترك راحها * وفي كأسها للمرء كسوة عار *

* وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها * مدارع قار من مدار عقار *

❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖

* قريضك مثل الدر والدر لم يزل *

* جمال ملوك او ذوات خدور *

* اذا فاته في الدهر تاج فساله *

* فوات نحوور من فوات حور *

❖ وقلت ❖

* أيا من قد حوى وجهها ولفظها * بحسنهما محاضر المحاضر *

* اعينك من سهاد في جفوني * ومن دمع محاجر المحاجر *

* عجبت لبرد ريقك كيف اهدي * الى قلبي هوى جر الهواجر *

* وكيف لجفنك المكسور نصل * له نسر كوى سر الكواسر *

❖ وقلت ❖

* لنا صديق مربى * في الكيس عاش وعاشر *

* اذا دببت عليه * في الليل كاس وكاسر *

❖ وقلت ❖

* شقيت بحب ظبي ذي عذار * غدا في الخلد اخضر فوق احمر *

* اقول لمن يلوم على هواه * دع الصب المعثر في المعذر *

❖ وقلت ❖

* اسكنت شخصك طرفي * حتى اوارى اوارى *

* فحين جاورت دمعي * جعلت جارك جارى *

﴿ قافيه الزاي ﴾

﴿ قلت ﴾

- * يجور على ضعفى وليس يجوز * ولا جاب هذا شامل ووجير *
- * ارى الورق فى الاوراق ان بات مغرم * يجيد البكى يصغى له ويجير *
- * وان هيمت ريح الصبا ارتاح هائما * فهل فى الصبا لما تهب رموز *
- * اذا بات ضيف الطيف للصب طارقا * فاذا عساه ان يعود يعوز *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انت انجدت بالميعاد ذا طلب *
- * فالرأى ان تتبع الانجاد انجازا *
- * او انت اوجدت علماء رب مسألة *
- * فاجهد بان تلحق الایجاد بايجازا *

﴿ وقلت ﴾

- * صديقي ان رأى خيرا تجده * يسابقنى انتهابا وانتهيارا *
- * وان ثابت صروف الدهر ولى * وفارقتى اعترافا لا واعترازا *

﴿ وقلت وفى الثانى تورية ﴾

- * كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عندى وعزا *
- * مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا *
- * وكتبت على كتاب المحصل للإمام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى ﴿
- ﴿ وافاض كرمه عليه ووالى ﴾

- * علم الاصول بفخر الدين منتصر * به نصول باعجاب واعجاز *
- * اوضحت به السنة الغراء واضحة * قد استقامت لاختار ومجتاز *
- * له مباحث كم قد احرق شهابا * بشهبا فن الزارى على الرازى *

﴿ وقلت ﴾

- * ألا ان فن النظم يحتاج ربه * الى لطف ذوق فى مجال مجازه *
- وكسب

* وكسب علو في علوم اذا اتى * الى بابہ ألت حجاب حجازہ *

﴿ قاقية السنين المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* انى لا تعجب من شبي ومن اجلى * يفتر هذا وهذا راح يفترس *
 * يا لاهيا بفرور من لاذاته * يختل عند تعاطيها ويختلس *
 * ما هذه الدار للبتيا فكن حذرا * منها فاحداثها تخفى وتلبس *
 * فيا هناء فتى ينأى بجانبه * عنها ويلتصع الاخرى ويلتمس *

﴿ وقلت ﴾

حشاي بهذا الجفن تفرى وتفرس * وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس
 ولفظك في الاسماع دراتديره * وما قاله الواشون يرمى ويرمس
 ولى منطق في الحب يخرس ان شكا * وخذك فيه الورد باللحظ يحرس
 ويشهد لى لبلى بسهد محاجر * محاجر مهابد الدمع الطليق المحبس

﴿ وقلت ﴾

* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا *
 * والعيش صاف اذا لم تعمل العيسا *
 * فاجنح لما تلتقى فيه النجاح غدا *
 * بلا جناح اذا امسيت مرموسا *
 * وجانب الانس لا تركن لجانبكم *
 * تكن بربعهم المأنوس مألوسا *
 * يا عاقلا غافلا عما يراد به *
 * لا تغترر واجتب تلبس ابليسا *
 * تدنى سراع الخطا للهو مبتكرا *
 * ولم تخف من ركوب العار تدنيسا *

❖ وقلت ❖

* قلت لصحب زارهم شادن * كأنه الغصن اذا ماسا *

* هل طاف بالكاس فقالوا نعم * وكاس لما شرب الكاسا *

❖ وقلت ❖

* وروضة ملاء الاكياس كاسهم * فيها وكم افرغوا في ذاك اكياسا *

* غصونها من سلافات النسيم غدت * بميل سكرها ولم ترفع لها راسا *

❖ وقلت ❖

* ما ساق كأسك مثل ساق كيس * انفاسه والراح روح الانفس *

* فادفع اذاك بسالف وسلافة * فالعيش بالاكياس او بالاكؤس *

❖ وقلت ❖

* بدر الدجى بجمال وجهك قد نسي *

* لما خطرت بحملة من قنـدس *

* والحد مذ خط العذار ومده *

* لم يرض بالتقليد من اقليدس *

* ومضت مضارب مقلتيك بخطه *

* فقتلت بين مهندس ومهندس *

* ومن العجائب خال خدك في لظى *

* والصدغ يرفل في الالباس السندسى *

* يا سالباً منى القوى وكأنه *

* ظي الكناس اعينه بالكنس *

* اشكو ضنى جـمى لحدك طامعا *

* ومتى يرق مورد لمورس *

❖ وقلت في رثاء مليح توفي بقرية يقال لها قدس وهى بليدة ❖

❖ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ❖

* يا حبيبنا قد قضى ومضى * طاهرا ما عيب بالدنس
* ان تفرقنا على قدس * فلتلقا في حضرة القدس

﴿ وقلت ﴾

* ستيا لمصر وما حوت * من انسها واناسها
* ومحاسن في مقسها * تبدو وفي مقياسها
* ومسرة ككاساتها * تجلى على اكياسها
* وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها
* ودعى كنائسها ولا * تنسى طباء كناسها
* واطرافه بجلالة * تبدو على جلاسها
* ونواسم كل المنى * للنفس في انفاسها
* ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها

﴿ وقلت ﴾

* ان انت اصبحت رب امر * فلا تعره لباس باس
* وان تمتادت بك الاماني * لا تعرها من قياس ياس

﴿ وقلت ﴾

* ألا بئس ما قضيت عمري فيكم * بيوم تناء او بيوم تناسي
* وكم شئت لما قست مقدار ودكم * بوارق ياس من بوارق قياسي

﴿ قافية الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* أيا من غدا يبرى من العلم اسما * اذا لم ترى شيئا فكيف تريش
* ويا جاهدا في جمعه المال جاهلا * اذا لم تعي شيئا فكيف تعيش

﴿ وقلت ﴾

* وشي العذار بسر حسنك قد وشي * فينا فشاهدنا الملاحه اذ فشا

* قد كان خدك من بنفج صدغه * قدما معرى ثم صار معرشا *
 * فامن على الصب المقيم بالني * يوما لينعم في هواك وينعشا *
 * وقلت *

* من مد ليل ذؤابتك وأغطشا * واذاب فيك حشا المحب وأعطشا *
 * وافاض في فضى خدك عارضا * لبس الجمال مزردا ومزركشا *
 * لى نحو مبسمك المبرد ريقه * نظر اذا حققت اخفى الاخفش *
 * يا ويح حكام الهوى لو انهم * قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا *
 * وكتبت جوابا لبعض الاصحاب *

* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا * يمينا لقد عوذت شعرك بالعرش *
 * كتابك عندي كالكتيبة تطرد الهموم وتخبأ غش عيشى فى عش *
 * ومعناه يجلو للنفوس عرائسا * فالفاظه كالدر والنقس كالنقش *
 * وقلت *

اذا انت اصلحت الطواشى فلا تهب * اميرا ولو اضحى غرامك فاشى
 ونم فى امان بالحبيب ولا تخف * لقائط واش من لقاء طواشى
 * وقلت *

* اذا الدهر اعطاك النى من ولاية * فلا تتخذها حرفة لمعاش *
 * ولا تقنن باب الهدايا وعددها * مطار فراش لا مطارف راش *
 * وكتبت الى بعض الاصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن *

﴿ فى حاشيته كلاما نقل عنى ﴾

* اتانى كتاب فيه ان محبتي * تلاشت كما قد قيل اى تلاشى *
 * فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه * فضائح واش فى فضاء حواشى *

﴿ قافية الصاد المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتاك على نص المطى نصوص * وقد قلصت ظل البعاد قلوب *
 فان

- * فان صح جمع الشمل بالمجد انه * من العيس بالعيش الرخي رخيص *
- * هو الرزق ان وافاك سعيا فهين * وان تأتته في عيصه فعويص *
- * على ان من ألغاه نال منال من * يغور على تحصيله ويغوص *

❖ وقلت ❖

- * تخصص قلبي بالهوى فتخصصا * ولما عصي الاشواق شقت له العصا *
- * وكنت اظن القلب يلقي تخلصا * من الحب حتى بان ذاك تخرصا *
- * وسدد قاضي الحب احكام شرعه * فشدد في اللآيا وفي البعد رخصا *
- * وما رفعت في الخلد للدمع قصة * فخلص لي قلبي ولا القول لخصا *

❖ وقلت ❖

- * لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي *
- * ان بان فافترس اللذات وافترص *
- * ولا تدع حسرات النفس سارحة *
- * في مهممه الوجد واحذر روعة القنص *
- * وجنب النفس اطماع الغرور فما *
- * تهوى سوى كل ما يختص بالغصص *
- * واقطع علائقها عن قرب منتقم *
- * او ود منتقل او وصل منتقص *

❖ قافية الضاد المعجمة ❖

❖ قلت ❖

- * يغيظك ان ترى دمعي يغيض * فخطي منك موضعه الحضيض *
- * ولي جفن من التسهيد تهفو البروق فيستفيق ويستفيض *
- * وحزني رض قلبي في حشائي * فروض الحزن من دمعي اريض *
- * وان قالوا سلا فالدمع جبار * كنهه فليخزنوا وليخوضوا *

✽ ٦٢ ✽

✽ وقلت ✽

- * حرص العذول على السلو وحرصا *
- * فغضضت عنه وفي الحشا جر الغضا *
- * يا جيرة جاروا وقد عدلوا الى *
- * بعدي وما عندي لهم الا الرضا *
- * أنسيتم انسى وحاشا وديكم *
- * او عهدكم ان يتعصى او ينقضا *
- * يا موقف التوديع ان مدامـعـي *
- * فضت وفاضت في ثرى ذاك الفضا *

✽ وقلت ✽

- * ارتاض قلبي فيكم وارتضى * ان ينقضى الود وان ينقضا *
- * وما تمنى هجركم مـكرها * بل عن رضى من ذاته اعرضا *
- * وغاض دمعـي وانطفت لوعة * كم اضرمت في القلب جر الغضا *
- * فلمست استسقى غواذى الحيا * لكم ولا البرق اذا اومضا *
- * ولا لوى بان اللوى نسمة * ولا اضا برق بذات الاضا *
- ✽ وقلت وانا برحبة مالك بن طوق ✽

- * عدمت بالرحبة اكتسابي * فلا قريض ولا قراضه *
- * وكل طرفي بها وفكري * فلا رياض ولا رياضه *

✽ وقلت ✽

صرح وعرض بالسلو وحرص * فالوجد قاض ان صبرى ينقضى
كم ألتقى سهم الجفون مفعوفا * بحشا سليم فى الغرام مفوض
قسما باسود لحظه لم تلتفت * من بعـده عيني لحظ ابيض
كلا ولا اکتحلت بغير جبينه * ذاك المضى لا فى الذهاب ولا المضى

✽✽

وقلت

﴿ وقلت ﴾

- * اخذت صبري قرصا مذقضي تلقى * يا ذل مقترض من عز مقترض *
 - * وقد تهتكت فيه وهو يميني * ما ارجيه فلا عرضي ولا عرضي *
- ﴿ وقلت ﴾

- * هجرت القوافي حين اوقعت فكرتي * بجر طويل في العروض عريض *
- * ونعمت طرفي اذ نظرت به الى * شقائق روض لا شقاء قريض *

﴿ قافية الطاء المهملة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * أهل كان سخط قبل ان جاء ذا الشخط *
- * فقط فؤادا ما سلا عنكم قط *
- * وأخلي من الاحسان والحسن أربعي *
- * فلا محسن يعطي ولا حسن يعطو *
- * يصعد نفسي المجفون تنفسي *
- * فتحل دمعاً في المآقي وتخط *
- * فتذكي بذاك الدمع نار حشاشتي *
- * فأغدو كأن النقط من ادمعي نبط *
- * وما كف ليلا عن مسير مسيله *
- * ويمطره الاسنا البرق اذ يطر *

﴿ وقلت ﴾

- * تقدم الاجل المحتوم لي وخطا * وكيف لا ومشيب الرأس قد وخطا *
- * لم ألق من عمري في مدتي وسطا * فلم نضى مشرفيات الردي وسطا *
- * فرحبا بنذير جاء يخبرني * بان شطي عن التقوى غدا شططا *
- * بدا فاي خطا يسعي بها قدمي * الى اكتساب ضلال واتباع خطا *

﴿ وقات فمين اقتضت حاله ذلك وفيه تورية ﴾

- * وذى شبق مازال يتبع الخطا * اذا دار فى دير وحل رباطا *
- * وكم ساق فى الظلماء والنجم شاهد * رواحل واط فى الرواح لواط *

﴿ وقات ﴾

- * ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا *
- * جواشن جلت عن يد التعاطى *
- * ثذت نحوه الاغصان قامات لينها *
- * طواعن شاط من طواع نشاط *

﴿ قافية الظاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * عسى الحظ ان ترنو اليه لحاظ *
- * من السعد او يلقى العهود حفاظ *
- * فقلبي من الوجد المبرح والاسى *
- * تطير شظاياها وفيه شواظ *
- * وما غاض لكن فاض دمعى فلم ناوا *
- * وأغروا على الحادثات وعاظوا *
- * وما حال من اضحى يحاول فى الهوى *
- * غلاب قلوب وهى فيه غلاظ *

﴿ وقات ﴾

- * عسى النوم ان يقضى على مقلة يقضى *
 - * ويرجع سعدى فيه قد لحظ الخطا *
 - * لقد فاض دمعى عند فض ختامه *
 - * وأفضى بنا حتى غدا قلبه فظا *
- وقلت

❖ وقلت ❖

- * وحققك لولا ان صبك صابر * ولو انه فض الحياة وفاظا *
- * لما ظل ظمآن الحشا متلهفا * ولم يتجرع من لماك لماظا *

❖ وقلت ❖

- * تحجب عني بعد ذلى له فلم *
- * اجد عنده سعدا لحظى ولا لحظى *
- * واسكنته قلبى فأسرف فى الجفا *
- * فآزلت فى خفض وما زال فى حفظ *
- * عسى خده الفضى ينقل رقة *
- * به عندما اشكو الى قلبه الفظ *
- * وهيهات كم حذرته خلف وعده *
- * وباليته لو انجز الوعد بالوعظ *

❖ قافية العين المهملة ❖

❖ قلت ❖

- * أيا طيف ذات الخال هل لك فى الدجى *
- * هجوم على من لا لديه هجوم *
- * وكيف يوافى الغمض من شهب دمه *
- * رجوم لئلا يعتريه رجوع *
- * فصبر على هذا التباعد والجفا *
- * هزيم اذا اهدى الشجون هزيع *
- * وهيهات لا والله ما الصب فى الهوى *
- * مروم ولكن الفؤاد مروع *
- * ولو سكنت نفسى لحرك شجوها *
- * هموم لدمعى عندهن هموع *

﴿ ٦٦ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * جفوني لهذا البعد تدمى وتدمع *
- * وقد صار لي في الوجد مربى ومربع *
- * واولا الهوى ما شاقني نفس الصبا *
- * ولا كان اجري الدمع بان واجرع *
- * ولو ان اهداء التحية في الصبا *
- * عن الملتقى اجزى لما كنت اجزع *
- * بنفسى الذى اضحى يغالب في الهوى *
- * فناظره اضرى وقلبي اضرع *

﴿ وقلت ﴾

- * تملك فكره رقيق المعاني * فما اضحى يراع له يراع *
- * وليس للفظه في نظم معنى * يحاوله امتان وامتناع *

﴿ وقلت ﴾

- * دهم ليل تسعى وشهب نهار * ولها في مسارح العمر مرعى *
- * اثرت في الفؤاد بالهم قنعا * واثارت في القود بالشيب نقعا *

﴿ وقلت ﴾

- * وتى شباب والآمال مقبلة *
- * فالشيب قد راع والامهال قد راعى *
- * وما انجلي ليل همى في مدى همى *
- * يبارق الشيب لما عاد لما *

﴿ وقلت ﴾

- * سرقات الاديب بعض المعاني *
- * جوزوها في مذهب الشعر شرعا *
- * لكن اللفظ لا يجوز وهذا *

- * قول قوم من قبل ذا العصر صرعى *

وقلت

﴿ ٦٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * يا مانحى ذلة الخضوع * وما نعى لذة الهجوع *
- * ما سر قلبي انتهاك سرى * والذنب فى ذاك للدموع *

﴿ وقلت ﴾

- * لى فى الدجى الساجى حنين الساجع *
- * وتطلع الراجى ورود الراجع *
- * ولكم رعت عيني السهى لسهادها *
- * بتذل الدارى بئأس الدارع *
- * واطلت تعدادى لتعديدى وما *
- * لنحيى السامى اجابة سامع *
- * نفسى الفداء لمن غدا بين الورى *
- * قد خصه البارى بحسن بارع *
- * اظمى الحشا وحى زلال رضابه *
- * هل لى لشافى ريقه من شافع *
- * وقسا ولم يعطف لشكوى صبه *
- * يا عزة الضارى وذل الضارع *

﴿ وقلت ﴾

- * ما لك غدت اسيفاه من عدوه * به كل يوم فى قرى وقراع *
- * له ان دعتة للسماح بواث * تفرد واع اذ تفر دواعى *

﴿ قافية الغين المعجمة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * يروع قوادى بالجفا ويزيغ * ولما اربغ الوصل منه يروغ *
- * له نار خذ زادها الصدغ عقربا * فقلبي لذيع منهما ولديغ *
- * يكلفنى ما لا اطيع وقد غدا * يسوم الرضا قلبي فكيف يسوغ *

* اذا لم اصرح بالوصال فانه * بليد وان جاء العتاب بليغ *

﴿ وقلت ﴾

* بيني وبينك شيطان الجفا نزا * يا بدر تم بافق الحسن قد بزغا *

* وبأغزالا سلا عشاقه فرغا * من هجره وفؤادي منه ما فرغا *

* هذا عذولي الذي قد بات يعذلي * لقد هذي ولغا كالكلب اذ ولغا *

* لان وجدى اذا ما رمت احصره * لم يبلغ العشر من معشاره البلغا *

﴿ وقلت ﴾

* له وجنة سبحان منبت وردها *

* ليدي لطيف الصنع في ذلك الصبغ *

* وما شق قلبي غير شعرة خده *

* فما جبر ذاك الصدع منى سوى الصدغ *

* واني قنوع ان اصببت عنـاقه *

* فاني لا ابغى اذا نلت ما ابغى *

* دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة *

* فلا صب ان يلغو وللعب ان يلغى *

﴿ وقلت ﴾

* وحقك لم اسمع وعذري واضح * ملام فتى في صحة وفراغ *

* واين اذا ما كنت في الحكم منصفًا * مطال بلاغى من مطالب لاغ *

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ وقلت ﴾

* لو ان دمعى اذا نهته يقف *

* كفاه زجرى فما يجرى ولا يكف *

* لكنه قد عصاني في الغرام فما *

* يرى على خلفه في شأنه خلف *

يا قلب

- * يا قلب لا تسأل السلوان عن رشا *
- * بالصبر يتصر العاني وينتصف *
- * ولا ترومن من ريم الحمى بدلا *
- * فسوف تنكشف البلوى وتنكشف *
- ﴿ وقلت ﴾
- * ترى من اجاد الدر في ثغرها رصفا *
- * ومن راح يسقى الراح قامتها صرفا *
- * ومن صف جيش السحر في لحظاتها *
- * فضايف فيها الحسن اذ زادها ضعفا *
- * فكم قلبت قلبا وكم قد حشت حشا *
- * وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا *
- ﴿ من مديحها ﴾
- * اذا نابها خطب واعمل رأيه *
- * افاض عليها منه فضفاضة زغفا *
- * وكم قد اتى عاف فاعاف ورده *
- * وكم عف عن وزر وكم خطل عفى *
- * له قلم حاط الاقاليم خيرة *
- * فلم تخش من تصريفه ابدا صرفا *
- * سيقفو خطاه اهل كل سيادة *
- * فلا غرو من رب القريض اذا قنى *
- * حوى منطقا لو قيس قس امامه *
- * لقيل لهم هـ ذا قياسكم خلفا *
- * وكفا اذا ابدت ندى خجل الحيا *
- * وجادت بما يكفي العفا وما كفا *

❖ ٧٠ ❖

❖ وقلت من ابيات ❖

- * وكم من قصيد في علاك زفقتها *
- * بدر نظام من علاك الوري صفا *
- * متى ما جلا الفاظها الغر منشد *
- * على شاعر يصفع قفا نيك في القفا *

❖ وقلت ❖

- * جنيت وعاقبت الفؤاد وطالما * جنيت ثمارا صحبتي وقطوفا *
- * ولي دين ود قد نسيت وفاء * سيوفي اذا سل العتاب سيوفا *

❖ وقلت ❖

- * قوامها عامل لـ كن على تلقى *
- * وكم هفوت الى ما فيه من هيف *
- * حوراء قد حيرت في الحسن واصفها *
- * ان ينكشف وجهها للشمس تنكشف *
- * تظل تبسم ان ارخت ذوائبها *
- * فالدر في صدف والبدر في سدف *
- * اصبحت فيها غريبا للغرام ولم *
- * اجد اسي للاسي فيها ولا الاسف *

❖ وقلت ❖

- * يا عاذلي في هوى عينا محببة *
- * خف سحر ناظرها فالسر فيه خفي *
- * ودّع فؤادي ودعه نصب مقلتها *
- * اياك تدخل بين السهم والهدف *
- ❖ وقلت وفيه نكتة نحوية ❖

- * لا تجمع الدينار واسمح به * ولا تقل كن في حى كنى *
- * ما الدهر نحوى فينحو الهدى * ويمنع الجمع من الصرف *

وقلت

﴿ وقلت ﴾

- * معذر قال لنا حسنه * ماذا الذى يأتى به واصفى *
- * والصبح ما فارق فرقى وما انفك الدجى او سال فى سالى *

﴿ وقلت ﴾

- * راح اذ الندمان شمع شعرفها *
- * ولى بها صرف اللىالى وانصرف *
- * واذا انجلت جلت الهوم فما ترى *
- * شيئا سواها فى الزمان شفى وشف *
- * فخبابها فى الكأس يرقص فرحة *
- * يا حسن ما صفى لآله وصف *
- * من كف ساق ساق للصب الهوى *
- * فاذا ادار له المدام هفا وهف *
- * لى ناظر فيه يصد عن الكرى *
- * وعدمته لما جفا ان كان جف *
- * حركت نار الحب مذا سكتته *
- * فى خاطر كم فى هواه عفا وعف *

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ قلت ﴾

- * تروق لعينى فى الظلام بروق *
- * تسوق فؤادى للبللى وتشوق *
- * وذى مقلة امسى يفوق سهمها *
- * ويسمو على بدر السما ويفوق *
- * ولم يرع لى ودا واصبح فى الهوى *
- * يعنى طلابى وصله ويعوق *

- * له مبسم كالراح قد راح طعمه *
- * ففي القلب من ذاك الرحيق حريق *
- * وآفة قلبي طرفه ثم عطفه *
- * فذاك وهذا راشق ورشيق *
- * ولي خاطر يخشى العيون لانه *
- * يحق عليه وجدها ويحيق *
- * وقد ألفت عيني مورد ادمعي *
- * فلي صحن خد بالخلق خليق *

﴿ وقلت ﴾

- * افديه من قلم يبق لي رمقا *
- * كم من رحيق لاه في الحشا حرق *
- * ما ينفع القلب من افعى ذؤابته *
- * ونبل جفنيه درياق ولا درق *

﴿ وقلت ﴾

- * تنشا لقلبي الوجد لما تنشقا *
- * نسيم صبا فت العبير وفققا *
- * وأوما لعيني حين اومض بارق *
- * فأشرق جفني بالبكي حين اشرقا *
- * وناحت بغصن مورق اذ سجي الدجا *
- * حاتم ورق بت منها مؤرقا *
- * وبى اغيدكم قدوشى بى اليه من *
- * حسود فما ابقي ونم وثمقا *
- * وملاكته رقى فما قر خاطرى *
- * ولا رقى لى يوما ولا مدمعى رقا *

وقلت

﴿ ٧٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

قد انزل الدهر حظي بالخضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقي
بضوع عرف اصطباري اذ يضيعني * والعود يزداد طيبا كلما احترقا

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ وقلت ﴾

* أما لك يا قلبي المتيم مالك * ليصبيك طرف فائن السحرفاتك *
* أرايك اهدى مقلتي حين اصبحت * تطيف باقمار جلتهما الارائك *
* فحني متى هذا التماذي مع الهوى * وحالك في بيض الترائب حالك *
* فعدّ ولا تفرح بعد مطالب * لها عند اجفان المهاة مهالك *
* فكم عزيمة حلت بعقد عقودها * نفوس اسارى في هواها هوالك *
* ولا تلمح افقا به الشمس غداة * من الترك او ظي جلته الترائك *

﴿ وقلت ﴾

من ذا يطيق فككا بعدما نصبت * لقبض اسراك من عينيك اشراك
وكيف اسلوك يا بدري وقد نظمت * من در دمعى على الحديد اسلاك
ان اقتضى الحب قتلى لا تكن عجلا * فان جفئك ان افتاك فتاك
وكيف يخفى عن الواشين لى كمد * والصب مدمعه الهتان هناك
يا قلب ذب كدا من نار وجنته * فتمد سباك عزيز الوصل سباك

﴿ وقلت ﴾

* يا من بجبل ولائه اتمسك * وبذكره بين الورى اتمسك *
* اوليتني نعم اغدت تترى فما * تدري وغاية شكرها لا تدرك *
* وافدتني فضلا بكل نفيسة * يشري فجودك في الورى لا يشرك *

﴿ وقت ﴾

- * ومن احلك في قلبي وحلاكا * ما مال قلبي الى خل وخلاكا *
- * ولا ملات غرامي فيك يا املي * الا ثنائى بريق من ثناياكا *
- * فان رأى شرع حبي سفك دمي * لا تحش من درك المقتول ادراكا *
- * تالله لو لاك نظم الشعر غير فى * لما غدا كاللاكى الغر لولاكا *
- * ما حاك كفى برود النظم فيك سرى * الا وبدر الدجى معنك ما حاكى *
- * متى يفز بسراك الطرف فى غسق * نادى المعنى لسان الحمال بشراكا *

﴿ وقت ﴾

- * اضاع نسكى عذار مسك * فكيف ترى لحاظ ترى *
- * ذى مبسم قد ساكت منه * طرق غرامي بضوء سلاك *
- * تنكى سهام الجفون منه * ومقاتى لا تزال تبكى *
- * قضى على ادمحى بسفع * يقضى به فى دمي بسفك *
- * وشك قلبي برمح قد * قد فؤادى بغير شك *

﴿ وقت ﴾

- * سكر الكئيب المعنى من محياك * لا ما تجرع صرفا من حياك *
- * يا غادة فى الحشا والطرف يطلبها * بالله رقى على البالى او الباكى *
- * وما غدا جفنها شاكى السلاح سدى * الا ليهلاك هذا الخاطر الشاكى *

﴿ وقت ﴾

- * أيا ليلة الجرءاء كم لك فى الحشا * مواقد نار من بروق دجاك *
- * ويا دار كم در السحاب عليك من * لواحظ بك من لواح ظباك *

﴿ وقت ﴾

- * أذاب الضنى جسمى سلمت من الردى * وروعنى يوم الفراق رعاك *
- * وكم اودع التوديع والصبر نازح * فوادح شاك فى الفؤاد حشاك *

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر اغفاء واغفال * عما يراد واهـواء واهـوال
أليس يدرى بنو الدنيا وزخرفها * بانه ما مع الابطاء ابطـال
وان طالبهم بالموت يدرى كهم * وليس مع كثرة الامهال اهمال
والكاتبان على فعل الخـلائق لم * يلحقهما في مدى الاملاء املال
رزق يضيق وفعل عند كاتبه * يحصى فذلك سجان وسجـال
وعيشة ما صفت الا وكدرها * من حادث الدهر اوجاع واوجال
والمرء بعد الفضا يفضى الى جدث * ذنوبه فيه اعـلال واغـلال
لعله وعساه ان يكون له * من ربه بعد ذا الافضاء افضال

﴿ وقلت ﴾

* بين القضيب وبين قدك نسبة * فيها يقوم اخو الهوى ويقول *
* يرتاح ذا ويميد من ريح الصبا * وتهز ذا راح الصبي فيميل *

﴿ وقلت في ملبح تاجر سفار ﴾

* وتاجر لم يقم بارض * وعادة البدر الانتقال *
* افراط في حسنة فاضحى * اجمال اجماله جمال *

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

سلموا الدموع فان الصب مشغول * ولا تملوا في املائها ماول
واستخبروا صادحات الايك عن شجنى * هل في الغرام الذى تبديه تبديل
وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم * من الجوى عندما تحويه تحويل

﴿ وقلت ﴾

* ذكر البان بالعقيق وضاله * عندما شام برقه فأضاله *
* واعتراه الى الديار حنين * كاد يقضى او قد قضى لا محاله *

* اى عيش يهنى بقولى عساهم * والامانى على المحال محاله *
* منها *

* وكأنى به تخيل دمعى * انه قد اساله فأساله *
* واذاب الفؤاد بالوجد حتى * رق مما به العدى والاسى له *
* ما فؤاد المحب الا مذاب * ودموع المشوق الا مذاله *
* وكلام العذول الا ملام * ونفاس الحبيب الا ملاله *

﴿ ومنها فى المديح ﴾

صرف الناس كيف شاء اقتدارا * بيراغ للجود والبأس آله
فهو ريب المنون رب الامانى * وهو مبدى الهدى مبيد الضلالة
بنوال يهدى اليك جزيلا * ومقال يبدى لديك جزاله
﴿ وقلت مع لزوم الواو ﴾

يامنتهى قصد المحب وسوله * لك ناظر يأبى وصول وصوله
ما ينفع العانى خضاب سلوه * ونصول جفئك قد فضت بنصوله
اسفى على زمن تقضى بالحمى * بالنيرين شمسـه وشمسـوله
لو ان حظا فى الغرام لاهله * لاختص كل قبيله بقبوله
اين المذل والمدلل فى الهوى * شـتان بين ملومه وملوله
لو جاد للمضى بقبلة ثغره * لازاح حر غليله وغلوله
ولما تعلق اذ تألق برقه * طرفى بذيل هموعه وهمـوله
﴿ وقلت مع لزوم الياء ﴾

* لو كان يجمع للمشوق المبتلى * فى الحب بين جماله وجميله *
* لافتك اسر الصب من نار الجوى * وشفاه من اغـلاله وغليله *
* لكن اراد بان يرى اهل الهوى * فى الحب بأس نزاله لنزيله *
* من ذا ينظره على سفك الدما * ان جاءه بدلاله ودليله *
وقلت

﴿ ٧٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* انعم روحى بالشقاء عليكم * ولا اتنى ان يحول نحولى *
* وكم شمت برف الذل فيكم فلم اجد * كلامع ذل من كلام عدولى *

﴿ وقلت ﴾

* تجنب ولاة الامر لا تقربنهم * اذا كنت ما ترضى ملابس اذلال
* وان خفت لوما فى سؤال امرئ فكم * ملام سؤال فى ملامس وال

﴿ وقلت ﴾

* ايا صبح شيب لاح فى ليل لمتى * دليل الهدى اصبحت خير نزيل
* فكم قدرعى سارى الظلام وما ارعوت * فراق ذل من فراق دليل

﴿ وقلت ﴾

* لله قوم حـونى * من حادثات الليالى *

* صابوا وصالوا وصانوا * كذا جناس المعالى *

﴿ وقلت وفيه تورية ﴾

* ورب نديم غاظ، حين جاده * من القوم غيث دائم الهطل بالنطل *

* فقلت له تأبى المروءة انـسا * نخليك يا بستان فينا بلا نخل *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قلت ﴾

يا مالكا ما عراه فى الندى ندم * وسيدا فى بقاه للعدى عدم
لا تمسبن ودادى جاء عن ملق * ما كل شحم تراه فى الورى ورم
فدع جفاسى وان افنى بذاك فتى * اونصر رفض ودادى او حكى حكم
وخل من شاء ان يغبى مناضلتى * يضق بمجمعنا عند اللقا لقم
من كل قدم جبان القلب ذى بخل * فما يكون لديه فى الكرى كرم
لا فضل علم ولا جود لهم * رأوك تبدى لهم حسن الرجا رجوا
متى رأيت عقاب الجو كاسرها * عند الشدائد او عند الرخا رخما

﴿ ٧٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- لئن كان طرفي في جمالك باهتا *
* فلي خاطر في الحب اغرى واغرم *
* وان كنت اذ كيت الجوى بمدامعى *
* فنار الهوى في القلب اضرى واضرم *
* وان كان ما بى عنك في الحب خافيا *
* فلا شك ان الله اعلى واعلم *
* وان كنت تختار المنى في مشيتى *
* فوالله ان الموت اسلى واسلم *
﴿ وقلت ﴾

- * اذا لثمتك يا بدر التمام فما * ارضى نجوم الثريا ان تكون فما *
* اهوى لآلى ثناياك التى بهرت * فكلمها ابتسمت نظمتها كلما *
* شغلت فكرى بايام الجفا عشا * فقلمها امسكت فيها يدى قلمها *
* وكنت قد صغت في حال الوفا مدحا * فندت ما جمعه فكرتى ندما *

﴿ وقلت ﴾

- مذنمٌ دمعى بسرى فى الانام نمنى * وحين همّ بان يجرى الدماء همى
ذو مقلة سهمها يصمى الفؤاد فان * رمّ التجلد ما توهمى الجفون رمى
لو لم يكن جائرا لما تحكمكم ما * ذمّ المعنى وما ابقى لديه ذما
ما ضره بعد نأى لو ألمّ ولو * لمّ المشعث من قلبى برشف لمى
يا موقف البين جر الشوق فى كبذى * طمّ الحشا ودموعى بحرهن طمى
فذاك فى القلب مذ شبت لواحظه * عمّ الفؤاد واخشى ان يكون عمى

﴿ وقلت ﴾

- * سلاما ذا الذى منع السلام * سليمى اذ هفت ربح النعامى *
* وقولا للدماع من بلاها * بان تدمى محاجرهما دواما *

منها

❖ منها ❖

- * ومذافضت الينا الريح فضت * ختاماً عطرت منه الخياما *
- * فهل سحبت بلبل حين مرت * لها ذبلاً بلبلاً في الخزامى *
- * فشبّت نار قلبي حين شنت * عليها غارة نفت المناما *
- * فضقت بها اضطراباً واضطراباً * وذبّت بها اصطلاء واصطلاماً *

❖ وقلت ❖

- * يا فؤادي بالله لا ترمني في * حب وسنان ما اتام الاناما *
- * فعيون الاتراك اعظم قدرا * ان ترامي سهامها او تراما *

❖ وقلت ❖

- * اهوى معاطفه واخشى اهله * فلبيت من قومه وقوامه *
- * الف النفار فما لقلبي مطمع * حتى ولا في سلمه بسلامه *
- * نشر الذوائب عند رشف رضابه * فشفي الفؤاد بظلمه وظلامه *
- * واذا ببالحزان قلبي اندمعا * من منقذ من غمه وغمامه *

❖ وقلت ❖

- * تجنب اذا عانيت من كان شاعرا * فان كلام الشعر شر كلوم *
- * وكم لبنى الآداب ان حاولوا العبجا * مسارح لوم في مسار حلوم *

❖ وقلت ❖

- * يا قرا عندما تلثم * حد اصطباري به تلم *
- * وشاديا كلما تغنى * نفوس عشاقه تغنم *
- * سألت وصلا فقلت حتى * يظهر لي انه تحتم *
- * أليس وصلي المحب أولى * ان استحق الوصال اولم *
- * قدرك اغلى هوى واعلى * وانت بالمستهام اعلم *
- * لا تحسب الصب قد تسلى * فهذه مهجتي تسلم *
- * فالصبر عن خاطري تعالى * والقلب ذل الهوى تعلم *

- * قالوا سمعت الوشاة كلا * لابل فؤادى جوى تكلم *
- * والحب من قتلتى تبرى * ومن طلاب الوفا تبرم *
- * وكتبت الى بعض الاصحاب *
- * يا من اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *
- * انا محبك حقاً * ان كنت فى القوم او لم *

❖ قافية النون ❖

❖ قلت مع لزوم الياء ❖

- * تهول خطوب الدهر ثم تهون * نعم ويزول البؤس حين يحين *
- * فلا تتخذ الا التصبر صاحباً * يزيدك فخراً فى الورى ويزين *
- * ولا تبغ الا جود من راح جوده * يعيد الذى تختاره ويعين *
- * ولا تتبع من بات من سوء رأيه * يشيد البناء والعرض منه يشين *
- * وعود يدك البذل بالمال انه * يبس اذا حصلته ويبين *
- * واياك عزما فى التقي غير جازم * يليه فتور لا يزال يلين *
- * وقلت مع لزوم الواو ❖

- * فتور فى جفونك ام فتون * لها فى القنك بالمضى فنون *
- * اذا بعثت له غارات وجد * فلا حصن تفيد ولا حصون *
- * ولو صحت حين هويت لحظاً * لكنت ارى العيون هى الغبون *
- * واعطاف تشنت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون *
- * اذا طار الفؤاد لها اشتياقاً * فاعند الركون لها وكون *

❖ وكتبت مع هجاب زجاج اهديته الى بعض الاصحاب ❖

- * لقد اتى العبد امراً واضحاً حسناً * اهدى هجاباً لان البعض منه هنا *
- * تشف احشاؤه عما تضمنه * فيكسب العين منه بهجة وسنا *
- * قد احكمته يدا صناعه فغدا * يستوقف الطرف حسناً ان يرى وسنا *

* لو حاكته اواني ذا الاوان الى * قاض لقال انا من خيرهن انا *

❖ وقلت ❖

* سلوا شادن الجرعاء عنه اذا عنا * وعن قده ورق الحمام اذا غنى *

* وقصوا على سمعي احاديث حسنه * ليذهب عني في الهوى كل ما عني *

* حبيب اذا ما افتر بارق ثغره * فسل عندها كم انشأت مقلتي مزنا *

* محياه بدر والرياض خدوده * فطلعتني تجلى ووجنته تجنى *

* ولورأت الاسياف فتكة طرفه * لما اتخذت من بعد اجفانه جفنا *

❖ منها في المديح ❖

تجانس في كفيه فضل عطائه * فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى

فكم قد كفت امر الكتاب كته * ونابت عن الرايات آراؤه الحسنى

وكم سد من ثغروكم ساد معشرا * وكم سن من معروفكم مطلب سنى

وكم جاد بالنعى وكم جد في العلى * وكم منة اولى العفاة وما منا

❖ وقلت ❖

* زهت طرفي في وجه ظبي * في كل وقت لي منه منه *

* لم اشق من بعدها لاني * نعمت في وجنة وجنه *

❖ وقلت في جملة مرثية ❖

* يا راحلا عنا وقد * اسر الحشا منا وعنى *

* لله كم قد عز فيك عزا وحرنا فيك حرنا *

❖ وقلت ❖

* واخوان جفوني في بلائى * فها انا لا اعان ولا اعانى *

* نأوا عني وما سمعوا بقرض * فها انا لا ادان ولا ادانى *

❖ وقلت ❖

* اى خطب به رمانى زمانى * ودهانى بالبعد بعد التدانى *

* كنت من قبل حادثات الليالى * بالاماني ونيلها في امان *
 * اقطع العمر بانصال سرور * وعذاب المجون عذب النجاني *
 * ايها النازحون سرتم فسرى * عمرته الاحزاب من احزاني *
 * كم كتمت الهوى وما كنت ادري * ان شاني في الحب يفضح شاني *
 * كان قد رقى لي العذول فلما * غبتم بعد ان رثي لي رثاني *
 ❖ وقلت ❖

* رعى الله عهدا مضى بالحمى * بلغت الاماني به في امان *
 * وايام انس تقضت بكم * كاحلام عان باحلى معاني *
 ❖ وقلت ❖

المجد في كسب المعالي ذوسنا * فاسلاك اذا ما رمت سنن السنن
 فاجهد بان تمسي وتصبح ذا هدى * في الله مالك في المحارم من هدى
 واذا دعاك اولوا المآرب لا تكن * جبلا رسا وانقد لذاك بلا رسن
 والصبر في حال الردى احلى جنى * فاجمل لنفسك منه في البلوى جنى
 واسمح ببذل المال لائق باخلا * واظهر به لا تغد فيه كمن كمن
 لجمع ما في الكائنات على فنى * كادت بهذا الورق تسجع في الفن
 واذا غدوت عن الغواني في غنى * فكذلك لا تنصب نحو فتى فتن
 فحذار من حرام الغرام فانه * فرض السهاد وسن تحريم الوسن

❖ قافية الهاء ❖

❖ قلت ❖

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبه * ان البدور لنها من حسنه شبه
 وما انزعجس روض الحزن ان نظرت * اجفائه السود طرف قط ينتبه
 وان تطلع في ليل الذوائب ما * للبدر في الحسن وجه قط متجه
 يا ويح خالي حشا اضحى يعتفني * ولو رأى خاله ما عمه عمه

ولو

ولو يكابد اشواقا اكابدها * ماشفه فى ملاهى بعدها سفه
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله
ولو اصاب الثرى قحط صيت به * دمعى لاضحت به من نزه نزه
﴿ وقلت ﴾

عينك تغمد فى الاحشاء نصلاها * ونار هجرتك ان اعرضت نصلاها
ومقلتي فيك اجراها وسهددها * جفائك لى وبهـذا تم اجراها
ملككت نفسى بحسن لو اضعفت له * الحسنى لاصبحت موليتها ومولاها
هانت لديك وقد كانت مكرمة * على الذى قبل اعلاها واغلاها
وانما طلبت عزا فكان لها * ذلا فأجأها ان تنكر الجاهها

﴿ وقلت ﴾

* خطرات قدك بالقنا من شها * واتى الى جرات خدك شها *
* يا صاحب الطرف الذى فى قلتي * لما تنبه فى الجمال تنبهها *
* هى مقالة ككلاء يقبل امرها * فى السهد منى جفن طرف امرها *
* ان أشك منه الهجر هوم للكرى * عجا وغالط بالوصال وموها *

﴿ وقلت ﴾

* قد انكرت ان الغرام ودلها * ما استأسرا قلب المحب ودلها *
* وهى العليمة ان عز جمالها * افق بقتل المستهام ودلها *
* قالت أيسلاك فى السلو لها لها * قلب ملكنا فقلت لها لها *

﴿ وقلت ﴾

* لقد زدت فى برى الى ان اعدتنى * بصدق المنى فى كل خير ارجيه *
* احقق تنويلي اذا ما عزمته * وابصر تنويلي اذا بت تنويه *

﴿ وقلت ﴾

* ما انت يا قلبى الذليل بمكره * فعلام تصلى فى الغرام بمكره *
* هيهات ما انا والحبيب على السوى * شتان بين مدلل ومدله *

- * بي شادن قد لدلى في روضة الحدين منه تفكرى وتفكهى *
- * ذو ناظر ساج كحيل لم احل * عن امره يوما بجفن امره *
- * خدى اشتكى دمعى لناعس طرفه * ومتى يرق مه-وم لم-وه *

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ قلت ﴾

- سكرت بحب ما له فى الهوى لهو * فلا خاطرى خلو ولا العيش لى حلو
- وها انا فى اسر الكآبة والجوى * أليف العنى صب حليف الضنى نضو
- ونفسى به فى نشوة غير نشأة * فلا صح لى من بعدها فى الورى صحو
- وهالك يدى ان التبصر خاننى * فالى له خط يمد ولا خطو
- ﴿ وقلت ﴾

- * اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى *
- * فن اين تنجو من يدى عالم النجوى *
- * وكيف ترجى فى المعاد تخلصا *
- * اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى *
- * أظها ان ناداك داع الى الهدى *
- * وتروى منى تروى الاحاديث عن اروى *
- * وترتاح ان راحت سليى فسلمت *
- * وسعدك من سعدى وعلياك من علوى *
- * وتحمل وزرا منه يذبل يذبل *
- * وطار حرا فيه ورض به رضوى *
- * وتطمع فى دار السلام وسلمها *
- * وهيهات ما مأواك فى جنة المأوى *

- * بلى ربما عـفى الاله ذنوب من *
- * يشاء ويؤليه على ما به عفووا *
- * فيصحب اصحاب اليمين الى الرضى *
- * واعطـه سافه من تبهـه تنثنى زهـوا *
- * وما ذا بحق بل بفضـل اذا دعا *
- * مراما فما يزور عنـه ولا يزوى *
- * هو الفاعل المختار فيما يشاؤه *
- * وهـذا الذى منه عقول الورى نشوى *
- * ﴿ وقت ﴾

- * سلبت قلـبى وغمض عـينى * فلا هداى ولا هدوى *
- * وزدت فى اللطف بى الى ان * سلكت من خاطرى ساوى *
- * ومـنذ تحكمت بذت عني * ودنت بالبعد من دنوى *
- * ودمع عيني بسر وجدى * نم وقد راح فى نموى *
- * وسمتني بالملول ظلمـا * وسمتني الحفـض من علوى *

﴿ قافية الياء المثناة من تحت ﴾

﴿ قلت ﴾

- * عـداد سنى فى العلوم سنيه * ورأى اشتعالى فى اشتغالى وريـه *
- * فيا حسن شئ ما غدوت ارومه * فخالى اراه فيه وهو حليه *
- * ونادى مـثر بالفـوائد اهل * لان ثراه مـن نداه ثريـه *
- * اذا لمعت فيه البروق بذكـة * يشيم سناها ما هرا ألمعيـه *

﴿ وقلت ﴾

- * لقد كان حالى بالـواصل حاليا * فاصبح بالى بالتباعد بالـيا *
- * وان ارسلت نفسى سهام تلفت * لقربى اخطت من مراعى مراميا *
- * ارى كل برق خلب بات خاليا * ضميرى وان امسى من الرى خاليا *

* وَأَبْصِرْ مَحْبُوبِي لِقَابِي سَالِبَا * وَلَمْ أَرْقُبْ سَاعَةَ عَنْهُ سَالِيَا *
* وَقِلْتُ *﴿

* دَعِ الْحُبَّ وَاهْرَبْ نَاجِيَا مِنْ نَجِيهِ * وَلَا تَتَعَرَّضْ دَانِيَا مِنْ ذَنِيهِ *
* وَآيَاكَ خُذَا رَاحَ كَالْمَوْتِ أَحْرَا * لَتَسْلَمَنَّ مِنْ وَرْدِيهِ وَرَدِيهِ *
* وَدَعِ جَفَنَكَ الْهَامِي لِقَطْرِ سَحَابِهِ * لِيُنْجِيَكَ مِنْ وَسْمِيهِ وَسَمِيهِ *
* فَلَوْ لَاحَ لِي يَوْمَ السَّلَا أَخُو هَوَى * لَوَدَعْتَهُ وَارْتَعْتَ مِنْ لَوْذَعِيهِ *
* وَقِلْتُ حَسْبَمَا اقْتَرَحَهُ عَلَيَّ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ *﴿
* تَعْمَدُهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ *﴿
* بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَعْمَلْ تَحْقِيقَ * مَنَّاكَ فَمَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ *
* فَكُفُّوا فِي صَحْبِهِ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ * وَمَنْ حَبِرَ وَمَنْ كَشَافٌ عَنِّي *
* وَقِلْتُ أَيْضًا *﴿

* أَرَى فِي الْجُودَرِيَةِ ظَبْيَ أَنْسٍ * فَيَا شَغْفِي بِهِ مِنْ جُودَرِيٍّ *
* لِبَارِقٍ فِيهِ سَمَحَتْ سَحَابٌ دَمْعِي * فَقَالَ الرُّوضُ إِنَّ الْجُودَ رَبِّي *
* وَقِلْتُ *﴿

* أَقُولُ لِمَقَاتِي لَمَّا رَمَتْ فِي * فَوَادِي حَسْرَةٍ مِنْ عَنَبَرِيٍّ *
* سَلِمَتْ وَبَاتَ قَلْبِي فِي عَذَابٍ * أَلَمْ تَنْشِ سَوَالِكَ عَنْ بَرِيٍّ *
* وَقِلْتُ أَيْضًا *﴿

* مَلِيحٌ جَاءَ بَعْدَ الْحُجِّ يَذْكُرُ * غَرَامِي بِالنَّسِيمِ الْحَاجِرِيٍّ *
* تَلَطَّطَ مِنْهُ أَشْوَاقِي بِقَلْبِي * وَقَالَتْ عِنْدَ هَذَا الْحَاجِ رَبِّي *
* وَقِلْتُ أَيْضًا *﴿

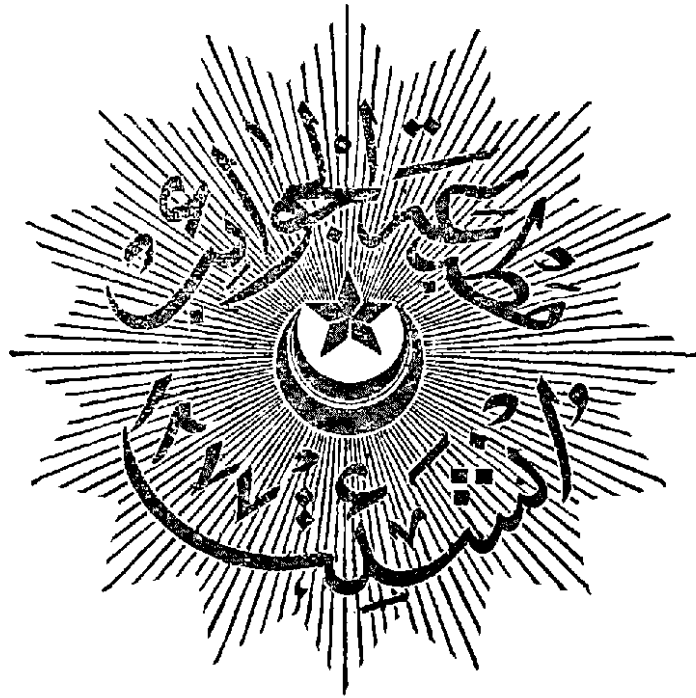
* مَلِيكَ كَمْ سَحَابٍ سَمِحَ لِي مِنْ * نِدَاهِ الْهَامِيٍّ الْهَامَرِيٍّ *
* وَقَالَ السِّيفُ فِي يَمِينِهِ لَمَّا * رَأَى الْأَعْدَاءَ مِنْ ذِي الْهَامِ رَبِّي *
* * * *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم
 بعون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس ^{مصححا} بغاية الدقة والاتقان
 على نسخة جلييلة بخط مؤلفه الحسن الفائق وهو كتاب مشتمل على
 لباب الآداب * لا نظير له في هذا الباب * كيف لا ومؤلفه امام
 الادب بأنواعه * المتفرد بأساليب اشعاره واستجاعه * الشهير
 بين العجم والعرب * بكثرة الاطلاع على فنون الادب *
 صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى رحمه الله *
 وجعل فراديس الجنان مثواه * وكان تمام
 طبعه بمطبعة الجوائب البهية * في القسطنطينية
 المحمية * في منتصف شعبان المعظم من
 شهور سنة ١٢٩٩ هجرية * على
 صاحبها افضل الصلاة
 واكمل التحية *

م م

م





كُنَانِي

منهاج التوسل في مباحج التوسل

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة عبد الرحمن

ابن محمد الحنفى البسطامى نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٢٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم * تسلیما کثیرا دائما
ابدا الی یوم الدین * لا الہ الا اللہ عدۃ للقاءہ * ربنا افتح بیننا و بین
قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین

❖ شعر ❖

* بعثت کتابا نابیا عن زیارتی * ومن لم یجد ماء تیمم بالتراب *
❖ وبعد ❖ فالعبد الملهوف * الراجی عفور بہ العطوف * عبدالرحمن
ابن محمد بن علی بن احمد الحنفی مذهبہا * البسطامی مشربا * وفقہ اللہ
تعالی اطاعتہ * وجعلہ من الفائزین برحمتہ ❖ یقول ❖ ان اولی
ما یرسخ فی الجنان * ویرسخ بہ اللسان * حمد من عواطفہ شاملہ *
واطیف حکمتہ کاملہ * وصلی اللہ علی سیدنا محمد الوحید فی جمالہ *
الفرد فی کمالہ * وعلی آلہ وصحبہ الابرار * ما غردت ورقاء فی الاسحار *
❖ وبعد ❖ فہذہ رشحات شوقیہ * وسبحات سوقيہ * فوائدہا مکیہ *
وفوائدہا مسکیہ * فوائدہا من بحر العلماء * وفرائدہا من سحر البلغاء *

من

من شجرة ساهرة * الى درة ظاهرة * سقاها الله من رياح الصباح *
على رياح الصباح * في الجنان الحسن * ذات العيون والافنان *

❖ شعر ❖

* على منازل سلمى * تحيتى وسلامى *
* هناك بيت حرام * وتلك دار السلام *
والجناب الرفيع السورة * البديع الصورة * لزال الخيرات فاعلا *
وبها عاملا * وبجملتها فاصلا * وللأخوان كافلا * لما بسقت اغصان
سعادت * واخضرت افنان سيادته * في دولة يعلو قدرها * ويسمو امرها *
تناطح جاجم الافلاك * وتسمو على غوارب السماء * شرعت له بعد
استخارة من له الطول * وبه القوة والحول * في وضع هذه اللطائف
المفيدة * والمعارف الفريدة * حسبها اطاقه الجهد والامكان * واتسع
له الخال والزمان * وان كنت لست من خيل هذا الميدان * ولا لي بحل
هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لي مرتبة النظر الصائب *
ولا قوة الفكر الثاقب * ولكن دأبى التقاط درر المعانى *
من بحر المثانى * وديدننى الاخذ من عبارات اخوان الصفا * وخلان
الوفا * بحروف كلامها * وظروف كمالها * فهو كن من مشكاة النبوة
اقتبس * وبعبارات القوم التبس * كلمات اسرارها خفية * وعبارات
انوارها جليلة * وهى لعمري * عيون تجرى * فى سماء الاقطار * من بحر
الزاهر التيار *

❖ شعر ❖

* والشمس طالعة بالليل فى القمر * مع الغروب وما للعين من خبر *
وقد سمينا هذا الكتاب * بحمد الغنى الوهاب * ❖ مناهج التوسل فى دباهج
الترسل ❖ ورتبته على ست واربعين لطيفة وبالله المستعان * وعليه
التكلان * وقد جمعت هذه الدرة الفريدة * من كتب عديدة * وسلكت
فى مسالك مناهجها * ومناسك مباحجها * طرقا نورانية * وسبلا

عرفانية * يرتاح في رياض ازهارها * وحياض انهارها * السرائر
الروحانية * والبصار العرفانية * لان روضها الروح والريحان *
وحوضها الدر والعقيان * رويضة بصق فيها الروح والريحان *
شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * فجاء بحمد الله جليل الشان *
زاهر العرفان * كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس * لاحتوائه على
كل رطب ويابس

﴿ شعر ﴾

* وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف *
فياله من كتاب اسراره قرآنية * وانواره ربانية * وكنوزه رحمانية *
ورموزه عرفانية * وكلماته عربية * وحكاياته عجيبة * فانه لعمرى قد جمع
من الاخبار الملكوتية * والآثار الجبروتية * ما لم تسمعه الاذان * ولم تحم
حوله الازدهان * لم ينسج ناسج من العقلاء على تمثاله * ولم ينسخ ناسخ
من الفضلاء على منواله * وعند الامتحان * يكرم المرء او يهان *

﴿ شعر ﴾

* ومليحة شهدت لها ضراتها * والفضل ما شهدت به الاعداء *
فن خلى بعرائس غرره * اغتنى عن كل جليس * ومن انس من نفائس
درره * انثنى عن كل ائبس * لان روضه جوهرى * وحوضه
كوثرى * وبحره زاخر * ودره فاخر * قد تفننت اطياره * فتراقصت
اشجاره * وبكت عيون انهاره * فتضاحكت فنون ازهاره *
وتنسم طيب اخباره * فتبسم طيب اخياره * فشكرا لمن انهى
كتابا * وشهى خطابا * برقص رؤوس العلماء طربا * ونفوس الحكماء
عجبا * ولما ألهاني شارق انواره * وناجاني طارق آثاره * ورأيت من
دخل في زمرة الملوك * وعد من فرأى السلوك * رفعت عرائس فرأى
ونفائس فوئد * الى جنبه الرحيب * ذى الفناء الخصيب * وان كنت فى
ذلك كن اهدى الى الشمس ضياء * والى القمر سناء *

❖ ٩٣ ❖

❖ شعر ❖

* لو ان كل يسير رد محتقرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا *
* والمرء يهدى على مقدار قدرته * والنمل يعذر فى القدر الذى حملا *
وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه وعن سلطانه من القوة والحول * واياه استغفر
من زلل العمل والقول * لا رب غيره * ولا خير الا خيره *

❖ اللطيفة الاولى ❖

❖ شعر ❖

* سلام على وادى الحبيب وليتى * حلات بواديه مكان سلامى *
❖ وبعد ❖ فالعبد الكليم * ينهى الى السيد الرحيم * من شوقه الذى
ملك قياده * وعمر بفوائده فؤاده * ويعتذر عن الوصول الى الطواف
بكعبة معانيه * والوقوف على عرفان مبانيه * قال الامام الشافعى
رحمة الله عليه

❖ شعر ❖

* كيف الوصول الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونها * حتوف *
* الرجل حافية وما الى مركب * والكف صفر والطريق مخوف *
وما برح العبد يدعو لمولانا فى سره وجهره * وينشر على بساط احسانه
جوهر شكره * ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام * ويهديه
من ثناء احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام *

❖ شعر ❖

* والروض يبدو زهرها متبسما * فكأنه لبكى الغمام قد اشتفى *
وقد سطرت هذه العبودية مظهرها من احسان مولانا ما لا يخفى * وذاكرا
من تفضلاته ما تعجز عنه الالسن وصفنا * المسئول من صدقاته حسن
الوصية بوافد سلامه * ووارد كلامه * فان العبد يرى له حقانى اول

رسالته الى ذلك الجنب الكريم * ويؤثره لوقوع عينيه على ذلك الوجه
الوسيم *

﴿ شعر ﴾

* ان تشق عيني فطالما سعدت * عين رسولى وفاز بالنظر *
* وكلما جاءنى رسولهم * رددت شوقا فى طرفه نظرى *
* فتظهر فى طرفه محاسنهم * قد اثرت فيه احسن الاثر *
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب * وساعدت الايام على زيارة ذلك
الجنب * فان رؤيتكم مما تبتجج بها الخواطر * وتنتش بهما القلوب
انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر * لا زال مولانا وافر الاحسان
مترنيا باحسن مناقب الانسان * ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن على رضى
الله عنهما هلك من ليس له كريم يعضده

﴿ شعر ﴾

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى مريض المستأند الحامى
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى الصاحب ابن عباد يوما قصة يحثه فيها
على اخذ مال يتييم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها * النيمة قبحة *
وان كانت نصيحة * والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والساعى
عليه لعنة الله

﴿ اللطيفة الثانية ﴾

﴿ شعر ﴾

* قلبى بنار الهوى معذب * شوقا الى حضرة المهدب *
* شوقا الى ماجد كريم * يخطر لى ذكره فأطرب *
وبعد فالعبد ينهى من لواقع شوقه * ولواقع توقه * الى شهود ذاتكم
الجميلة * ومشاهدة صفاتكم الجميلة * لينشق عرفكم الفائح * وبخور
عرفكم

عرفكم الفاتح * مد الله سبحانه وتعالى ظلمكم * وادر وابلكم وطمكم *

﴿ شعر ﴾

* احب الوعد منك وان تمادى * واقنع بالخيال اذا ألدنا *
* عسى الايام تسمع لي بوصل * وتأخذ لي من الهجران سلا *
والجناب منذ طوى عنا ابواب ملاقاته * وزوى منا اطايب اوقاته * قبض
العبد عنان مقالته * وخفض لسان حاله *

﴿ شعر ﴾

شكوت وما الشكوى لمثلي بعبادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
فجلس الفراق بعظيم حجاب * وأليم عذابه * على ذروة عرشه * وافترس
بقوة بطشه * وصار للسر جارا * واوقد للحرب نارا جهارا *

﴿ شعر ﴾

* طوعا لقاض اتى في حكمه عجا * افنى بسفك دمي في الحل والحرم *
وهذه حاله * المفصح عنها مقالته * وبالله المستعان * وعليه التكلان *

﴿ شعر ﴾

* ان الامور اذا التوت وتعقدت * جاء القضاء من الكريم فخلها *
* فلعلها ولعلها ولعلها * ولعل من عقد العقود يخلها *
فلعل غروس التمني قد اثمرت * وليالي الخبط قد اقرت *

﴿ شعر ﴾

* سألت احبتي ما كان ذنبي * اجابوني واحشأرت ذنوب *
* اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الا ذنوب *
فرعى الله اياما لاحت فيها اقرار غرونها * وفاحت فيها اطرار طرونها *
من بهاء سمائها * على منار ضيائها * من ذات جلالها * وصفات دلالها *
في جنات عواطفها * وحنات تعاطفها *

﴿ شعر ﴾

* بالله لا تجعلوا بيني وبينكم * غيري فلاغير انى لست احتمل *

فان كنت لا اطرق رحب فنائكم * فقد اطرق باب ثنائكم * لولا ألمّ
بخدمتكم زيارة ولقاء * فقد ألمّ بها عبودية وولاء *

﴿ شعر ﴾

* لئن غيبتني عن ذراك حوادث * فليس ثنائى عن فنائك بغائب *
والدعاء المستجاب * والثناء المستطاب * الى غواني معانيكم * ولو انى
مغانيكم * كما فاحت ازهاره * ولاحت اقداره * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض
الفضلاء * البلاء الاصل * الكون عامر * بالذكر السائر * والعون
على الخطوب اكرم ناصر * واغاثة الملهوف من اعظم الذخائر * قال
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه ومثواه

﴿ شعر ﴾

* يبقى الشناء وتنفذ الاموال * ولكل دهر دولة ورجال *
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة ثمان وثمانين واربعمئة توفى ابو القاسم محمد بن
عباد صاحب اشيلية وكان ملكا جليلا فاضلا * عالما عادلا * بقى فى
المملكة نيفا وعشرين سنة * قبض عليه ابن تاشفين * وسجنه باغيات *
حتى مات * خلع من ملكه وله ثمانمئة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا
ولما كان مقيدا بالحديد * دخل عليه فى بيته من يهنيه بالعيد * وفيهن
بناته وعليهن اطمار * وهن كالاقدار * اقدامهن حافية * وآثار نعمتهن
غير خافية * فانشد رمجلا قصيدة منها

﴿ شعر ﴾

* قد كان دهرك ان تأمره ممثلا * والسر عندك منهيا ومأمورا *
* من بات بعدك فى ملك يسر به * فانما بات بالاحلام مغرورا *

﴿ اللطيفة الثالثة ﴾

* بماء حياته طهرى ومن لم * يجد ماء تيم بالصعيد *

وبعد

﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه * وبارق ذوقه * الى محيا ذاته * وحيا
لذاته * التى لو سكت العبد عنها ائذت الحقايب * ولو لم ينطق بها
نطقت الكتائب * وحسبك بشكرها شكرا * وناهيك بثنائها فخرا * متعنا
الله بورود زلالها * ووفود نوالها * ما ظهر نجم حلاوتها * وازهر
نجم طلاوتها * فى خصيب فنائها * ورحيب بنائها *

﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا
﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي * من اصلح فاسده * ارغم حاسده *
ومن اطاع غضبه * اضاع ادبه * عادات السادات * سادات العادات *
توفى ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربعمائة
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة احدى وستين وستمائة احضرت الى مصر
فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطمورة كان على وجه الفلوس صورة
ملك وفى يده ميزان وفى الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس بآذان
كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يونانى رومى فقرأ الاسطر فكان
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مـكتوب انا غلبان الملك
ميران العدل والكرم فى يمينى لمن اطاعنى والسيف فى شمالى لمن عصانى
وفى الوجه الآخر انا غلبان الملك اذن مفتوحة للظلم وعينى انظر بها
مصالح ملكى رحيم الله ان كانوا مسلمين

﴿ اللطيفة الرابعة ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والعهود بحالها * وقد بلغ الاشواق حد كمالها *
﴿ وبعد ﴾ فالعبد ينمى بلسان ادعيته الصالحة * وبيان اسميته الفاتحة *
من شوقه الى طلعتة الشمسية * وغرته البهية * التى وفود الآمال عاتفة
بناديبها * وألسنة الدعاء من كل وجهة تناديبها *

* هو البحر من اى النواحي اتيه * فلجته المعروف والجود ساحله *
 * ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتنق الله سائله *
 * تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها بقبض لم تطعه انامله *
 * وان العبد وان اعجله الزمان * والحجلة والاولان * عن التروى ببارد
 * زلاله * والتردى برداء ظلاله * راج من الله ان يعيد در وصله منتظما *
 * وتغر جاله بمسما * وطور مناجاته * بطور ملاقاته * من وجنات عيونه
 باسمه الازهار * نامية الانوار *

❖ شعر ❖

* وللعيون رسالات مرردة * تدرى العقول معانيها وتخفيها *
 ❖ نكتة ❖ قال الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه الغريب * من
 ليس له حبيب * ❖ حكاية ❖ حكى فى الفتوحات المكية * عن شخص من
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له فى المحبة فما زال
 الشخص ينبل وينحل ويذوب ويسيل عرقا حتى انحل جسمه وصار
 على الحصر بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه
 فلم يره عند الشيخ فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى
 الماء ووصف حاله رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الخامسة ❖

❖ شعر ❖

عندى حدائق جود من نوالكم * قد مسها عطش فليسق من غرسا
 فداركوها وفى اغصانها رmq * فليس يرجى اخضرار العود ان ييسا
 ❖ نكتة ❖ من ارفعت له الدرجات * ارتفعت اليه الحاجات

* لهمتكم العلياء وجهت حاجتي * وحاشا لقصاد الكريم يخيبوا *
واعلم ان تفقد الخلان * وزيارة الاخوان * عادة الصالحين * بل سنة
المرسلين * قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام * وتفقد
الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا ينل بجلالة قدره وعلو
شانه * ورفعة ملكه ومكانه *

❖ شعر ❖

* تفقد الاخوان مستحسن * فن بداه نعم ما قد بدا *
* سن سليمان لنا سنة * وكان فيما سنه مقتدى *
* تفقد الطير على ملكه * فقال ما لي لا ارى الهدهدا *
وهذه السنة السنية * والطريقة الحسنة المرضية * هي سنة الانبياء
والمرسلين العظام * والاوياء الكرام * وطريقة العلماء الاحبار * والحكماء
الابرار

❖ شعر ❖

* وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب *
فالعبرة بالحال * افصح من المقال * ولكن متى يافتي يكون المرسل
حكيمًا * والمرسل اليه علميًا *

❖ شعر ❖

* اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيمًا ولا توصه *
وافضل المعروف * اغائة الملهوف *

❖ شعر ❖

* فان تولني منك الجميل فاهله * والا فاني عاذر وشكور *
❖ حكاية ❖ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم
السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق لعيسى جبهة فقالت يا روح الله
عشت من العمر الف سنة وافترضت من النساء الف بكر وولد لي

من الاولاد الف ولد ذكر وافتتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش
الف جيش وقتلت من الجبابرة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان الغالب عليه القصص
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنى وسبعين كتابا وكان عالما عابدا
عاملا مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء

❖ اللطيفة السادسة ❖

❖ شعر ❖

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فن لي بالعين التي كنت مرة * الى بها في سالف الدهر تنظر
وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه * ولا يحول على ممر الايام
رسمه * وخاطره الكريم يشهد بصدق ادعائه * وبصدق ما ادعاه من حسن
ولائه * فان القلوب اجناد مجندة * والخواطر مستنطقة عما يضمن بعضها
لبعض مستشهددة * وما برح العبد مختصا بانواع شكره وثنائه * ومحبه
ودعائه * عقيب جميع الصلوات * وعند مظان الاستجابة للدعوات *
حتى صار السامع بذكره ناطقا * ولا آدابه عاشقا * زاده الله علما نافعا *
وعملا رافعا * وصانه من بوائق الزمان * وطوارق الحدثان *

❖ شعر ❖

* بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل *
❖ نكتة ❖ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا
اذا عرفناه اطلقنا يومه * واطرنا نومه * ❖ حكاية ❖ حكى الجوهري
المصري عن نفسه انه خرج بالعجمين من بيته الى القرن وكانت عليه
جنابة فحاء الى شاطئ النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو في الماء
مثل ما يرى النائم كأنه في بغداد وقد تزوج امرأة واقام معها

ست سنين واولدها اولادا غاب عني عددهم ثم رد الى نفسه وهو في الماء
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبر وجاء الى
بيته واخبر اهله بما رأى في واقعته فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة
التي كان رأى انه تزوجها في الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم قيل لما جاءت قيل لها متى تزوج بك
فقلت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع في الحزن ما وقع في الخيال

❖ اللطيفة السابعة ❖

❖ شعر ❖

* أظلمني الزمان وانت فيه * وتأكلني الكلاب وانت ليث *
* ويروى من جنبك كل ظام * واعطش في حماك وانت غيث *
والجناب الفاخر * الى الغاية بالمفاخر * لازالت اطلال العلماء ببقائه
معمورة * وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة * لما دخل في زمرة
الولاه * واطلع الدهر في فلك السعد شمس علاه * صفت متارع طلال
العلماء * وصفت مشارع زلال الفضلاء * وجرت انهار عيونها * وغردت
طيور فنونها * طلب كل من جنبه البهيج * ذى الفناء الاريح * ذر
وظائفه * ودر لطائفه * شرقا وغربا * بعدا وقربا *

❖ شعر ❖

* صلى لجودك جود الناس كلهم * فصار جودك محراب الاجاويد *
والحمد لله الذي اقامه مقاما تسرب به الخواطر * واحيا به بلدة العلوم احياء
الروض بالسحب المواطر * واعاد شمسها المنيرة الى افقها * واحلها
بالمطالع الذي هو من حقها * فعاد الى وظيفتها عود الحلى الى العاطل *
واظهرها به ظهور الحق على الباطل * فاصبحت منيرة شمس * ظاهرة
في يومه بحسن ما عودها في امسه * فنظر اليها نظر السحاب الى

مواقع وبلها * وحنوه على املها حنو الموضع على طفلها * فاصبحت
رياح الامن بها سارية * وسحاب الين من فوقها جارية * والارزاق
تنهل من اقلامه كما ينهل المطر من مزنه * وانواع الخيرات تجنى من
كرمه كما جنى الثمر من غصنه * لازالت اقلامه محكمة في اراضى العلماء *
نافذا امرها في اقاليم الفضلاء *

❖ شعر ❖

* شكرا لمن اجزلها نعمة * قد اصبح الشكر لها واجبا *
* انالت الاحباب آمالهم * وكم حسود قد غدا خائباً *
❖ نكتة ❖ قال بعض العلماء الفضلاء * عليكم باخوان الصفاء *
وخلان الوفاء * فانهم زينة عند الرجاء * وعصمة عند البلاء *

❖ شعر ❖

* وسائل اخوان الصفاء كثيرة * ولكن خلان الوفاء قليل *
❖ حكاية ❖ توفي ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين
وخمسائة بقزوين وكان من اكابر الاولياء صاحب كرامات
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول
العظيم ومما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين
الصوفية فحضر من يغنى فغنى بالعجمية فقام الشيخ احمد وهو متواجد
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه ابى حامد
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا ثم رجع ولم
يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من الغد قال له يا اخى جئتنى وانا اقرأ
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة
الانعام وانما سمعتك تحاسب البتال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه

❖❖

❖ ١٠٣ ❖
﴿ اللطيفة الثامنة ﴾

رشرح ذوق * بشرح شوق *

❖ شعر ❖

- * احنّ الى الوادى واصبو الى الشعب *
- * واسأل عن اخباركم سائق الركب *
- * واطلبكم من بين نجد ولعلم *
- * وما لكم ربع انيس سوى قلبى *
- * اموه عنكم بالربوع وناظرى *
- * يشاهدكم فى حالة البعد والقرب *
- * فان قلت انى قد سلبت بحبكم *
- * فكم بكم فى الكون من واله مسبى *
- * سلبت بكم عقلى وطرفى ومسمعى *
- * فحسبى انى لا ارى غيركم حسبى *
- * اهيم بكم فيكم اليكم عليكم *
- * فمنكم بدا دائى وعندكم طبى *
- العبد يجرى الادعية الصالحة والاثنية وينهى كثرة اشواقه الى
- الحضرة العالية * التى هى بعوارف المعارف متلالية * وبفوائد الفضائل
- متوالية * لا اخلى اب من زلالها المعاهد * ومتع بثوائها كل غائب
- وشاهد * وما برح العبد يتلى بذكر عوائد حضرته الغناء * ويتحلى
- ببشرفوائدها الفيحاء الشناء *

❖ شعر ❖

- * لولا نسيم الصبا منكم يروحنى * لكنك محترقا من حر انفاسى *
- والمرجو من جناب الحق تنفيس المرسل ومواخاة الاجل * على غرة
- من الزمان * ورقدة من الفلك اليقظان * ادنو بها من جنبه الكريم

دنوا وارجو الى ارجاء الوسيم الجسميم دنوا في مبانیه * وضياء
معانيه *

❖ شعر ❖

* وان طرفي موصول برؤيته * وان تباعد عن مشواي مشواه *
❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان
حل عله * وسد خللاه * وغفر زلله * قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء
صحبة عالم عاقل * وصوفي جاهل *

❖ شعر ❖

* سألت الناس عن خلّ وفي * فقالوا ما الى هذا سبيل *
* تمسك ان ظفرت بذيل حر * فان الحر في الدنيا قليل *
❖ نكتة ❖ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

❖ شعر ❖

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا * لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
❖ حكاية ❖ حكى عن المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من
السماء فكتب في كفه اربع خاءات فلما استيقظ طالب المعبر وقص عليه
الرؤيا فقال له تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر
كذلك

❖ اللطيفة التاسعة ❖

❖ شعر ❖

* ايها البدر الذي يجلو الدجى * قل لنجمي في الهوى كم تحترق *
* انا من جملة احرار الهوى * غير اني في هواكم تحت رق *
❖ وبعد ❖ فالعبد يقبل الارض وينهى انه قد امل قطرة من بحر ماء بر كم
وذرة من فيض ذر طاكم تخلصه من صاد صروف الدهر * وتسلمه من
قاف

قاف حروف القهر * قد اوقعته غين الغربة في هاء الهوان * ورمته كاف
الكربة في الف الاشجان * فاصبح صاد صبره مفقودا * ونون نواله
مطرودا * من عقارب اعوان الرهائب * وتغالب اخوان الغياهب *
فلعل من صدقات لفحات نفحات لحظات نور حذقة العلماء * ونور حديقة
الفضلاء * نظرة تطلته من قيد اوهامه النومية * ومن صيد افهامه
اليومية *

❖ شعر ❖

* العار في قصدي لغيرك فاكفني * بالود منك تحملي للعار *
* والنار في ذل السؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار *
❖ نكتة ❖ الوفا سمة الاحرار * وصفة الابرار * ❖ حكاية ❖
حكى اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب فتبعه
وصار يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر
من ذلك توفي شيخ الشافعية محبي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن
موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة
رحمه الله تعالى

❖ اللطيفة العاشرة ❖

❖ شعر ❖

* قدم في العز ما دام الثريا * على رغم الاعادي والحسود *
وبعد فالعبد يقبل اليد العالية العالمية العاملة * الغوثية العونية الحاكية
الحنيفية * لا زالت يد الايادي * وكعبة العاكف والبادي * اذا فتحت
فلاتقبيل والكرم * واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم *

❖ شعر ❖

* له يد او فم الصادي يقبلها * ما كان يظن يوماً بعدها ادا *

وينهى بلسان ذوقه المشرق * وبيان شوقه المحرق * الى عواطف بشره
البهيح * ومعاطف نشره الاريح * وذلك لما سبق من جيل عوائدها *
وجزيل فوائدها * ادام الله في سناء السعادة بقاءها * وفي سماء السيادة
ارتقاءها * ما اشرقت شمس الراح * من افلاك الاقداح * ❖ نكتة ❖
قال جعفر الصادق رضي الله عنه فسد الزمان * وتغير الاخوان *
فصار الانفراد * اسكن للفؤاد * وما دام الرجل وحده * كان خيرا
له من ان يواريه لحده *

❖ شعر ❖

* يفتشون بينهم المنة والصفاء * وقلوبهم محشوة بعتاب *
توفي الامام جعفر الصادق رضي الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة
وقد صنف الحافية * في علم الحروف والقافية * وقد ازدحم على بابه
العلماء * واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء * وكان يتكلم بغوامض
الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافته الباب
الكبير اب ت ث الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت وهو
مصوب ومقلوب ❖ حكاية ❖ قال الشيخ محي الدين بن عربي
في الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال
وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب اجتماعي
به اني قعدت بعد صلاة المغرب باشيلية في حياة الشيخ ابي مدين وتمت
ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بجاية مسيرة خمس واربعين
يوما فلما صليت المغرب دخل علي ابو عمران وسلم فاجلسه الى جانبي وقلت
له من اين جئت قال من عند الشيخ ابي مدين من بجاية قلت متى
عهديك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الي وقال ان محمد
ابن عربي باشيلية خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فأجبه عني بكذا
وكذا وذكر لي ما خطر من رغبتي في لقاءه وقال لي يقول لك الشيخ
انما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام

في هذه الدار فقد ابى الله سبحانه وتعالى ذلك فـسـكن خاطرك والموعـد
 بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته ورجع اليه وـسـكن الشيخ
 موسى السدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنها فالتحق بالابدال
 وكان يذبوا عن الارض حيث يشاء وقد وشى بالشيخ موسى الى السلطان
 فامر باحضاره فقيده بالحديد وسيره فلما قرب من مدينة فاس القى في بيت
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا قحوا الباب فوجدوا الحديد
 الذي كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه في البيت فدخل فاس وقصد
 دار ابى مدين شعيب فقرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل لا تخف نجوت من القوم
 الظالمين قال واخبرني شيخى ابو يعقوب الكومى عنه رضى الله عنه انه
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى باشيلية وصلى الظهر
 على ذروته سئل رضى الله عنه عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة
 سنة رحمه الله تعالى ورضى عنه واخبر ان الله تعالى قد طوق هذا الجبل
 بحية اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذى كان معه سلم على
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابى مدين فقلت لها واني لك بمعرفة
 ابى مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابا مدين
 ان الله منذ انزل جثتى الى الارض وناذى به عرفته انا وغيرى فلا شئ
 رطباً ولا يابساً الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ
 شهاب الدين عمر السهروردي حجبت مع والذي سنة فبينما نحن في
 الطواف واذا بشيخ مغربى يطوف والناس يتبركون به ويزوونه فسألت
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب
 الشيخ ابى مدين فن جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم واليلة
 سبعون الف ختمة وقال واحد من اكابر اصحاب والدى صدقوا وائم الله
 وكنت انا قد سمعت هذا وفي نفسى منه اثر حتى ادركته ليلة في

الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى آخر الختمة على تفهم من جميع الختمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

❖ اللطيفة الحادية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر *
يقبل الارض وينهى بعد دعاء تسعفه الاجابة وتلبيه * وثناء يحدث
المسك عن اسرار ارجائه بما ينبيه * وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه * ووفاء
اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه * وما برح العبد لسانه مرهونا
بتلاوة صحائف الدعاء والثناء * وجنانه مشغوبا باحكام معاقب الاخلاص
والوفاء * والله اعلم بمكنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر *
❖ نكتة ❖ من رقى الى مراتب الكمال * ارتقت اليه مأثرة الآمال *
❖ حكاية ❖ قال ابو السعود كنت بشاطيء دجلة فخطر في نفسي هل
لله عباد يعبدونه في الماء فما استتمت كلامي الا والنهر قد انفلق عن
رجل وسلم على وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم

❖ اللطيفة الثانية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* به حاز فخر العلم عند اندراسه * وبالعالم كان الفخر للعلماء *
* ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها * افاق بضوء فوق كل ضياء *
اطال الله بقاء سيدنا في دولة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق *
كتبت

كتبت وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب * وفي منحني الاضلاع جرات
تلتهب * شوقا الى لقياءه * وسراعا الى محياه * ولو جرى العبد على حكم
الوداد * وقضية الاعتقاد * لكانت كتب خدمته * ووظائف مدحته *
الى محله العروس * وذراه المأنوس * متسابعة الافراج * ومتدافقة
الامواج * لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال * وتجنب موقع التصديع
والاملال * وصان خاطره الشريف الذي هو ابدا مشغول بكشف
المشكلات * ودفع المضلات * وتجديد معالم الزهد والتقوى * واحياء
مدارس الدرس والفتوى * عن مطالعة مكاتباته التي لا طائل فيها *
ولا فائدة في مطاوبها *

﴿ اللطيفة الثالثة عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

يقبل الارض لازالت متبلة * ولا يزال لها يمن واقبال
عبد على حالة تبقى مودته * طول الزمان وان حالت به الحال
وان يكن نقلوا عن الكلام الى * علومكم كذبوا ما العبد قوال
وينهى بعد ولاء اسس على الصدق بنيانه * وعلى الوفاء قواعده
واركانه * ودعاء تجر على المجرة اردانه * ويؤمن عليه سائر الجوارح
حين ينطق به لسانه * ان العبد مشتاق الى نوال موافده * وزلال
موارده * وجيل عوائده * وجزيل فوائده * اشتياق الروضة الماحلة *
الى السحاب الهاطلة * يشهد لي بصحته الفلك * ويكتب على صحيفته
الملاك *

﴿ شعر ﴾

* ما كنت بالنظور افنع منكم * ولتدقعت اليوم بالسموع *
* يا هل لسالف عيشنا بلقائكم * من عودة محمودة ورجوع *

❖ زكّته ❖ قيل الدهر حُشود لا يأتي على شيء الى غيره وقيل لا ضمان على الزمان

❖ شعر ❖

* رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور *
 * وشيدت الملوك لهم قصورا * فابقي الملوك ولا التصور *
 وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان معسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش

❖ شعر ❖

* اكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عقد ثم حل *
 * واحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعديل *
 ذكر بعض العلماء انه كان جيوش سليمان عليه السلام ستمائة الف
 ❖ مهمة ❖ يا اخوان الصفاء * ويا خلان الوفاء * اين من لبس الحرير *
 وجلس على السرير * وملك الاقاليم السبعة * وبث فيها عسكره وجمعه *

❖ شعر ❖

* ان لله عبادا فطنا * طامقوا الدنيا وخافوا الفتنا *
 * نظروا فيها فلما علموا * انه ليس لحي وطننا *
 * جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا *
 ❖ حكاية ❖ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنة ودفن بها واخفى قبره واجرى عليه الماء وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصينا من قتله الحجاج صبورا فبلغ مائة الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضي الله عنه مات الحجاج فقال رحم الله امرا عرف زمانه * وحفظ لسانه * ودارى سلطانه * وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج رأيت

رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الارض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصرى قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحجاج بن يوسف الثقفى فابقى الاثلاثة ايام ووقع الدود فى جوفه فمات وحكى عن الحجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير لى حويجة تقضيها ثم امرك فى بعد قال وما هى قال تماشنى سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصخرة الا ما عفوت عنى فعفا عنه وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصرى ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فتبعه الحجاب وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتى * ويا غيائى عند كربتى * ويا ولى عند نعمتى * ويا الهى واله ابائى من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط ويا كهيئعص ويارب طه ويس والقرآن الحكيم اكفى اذاه ومعرته * وارزقنى معروفه ومودته * فكان الذى رأيت

❖ المظيفة الرابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله فى كل الصبوح * على من عندهم قلبى وروحى *
يقبل الارض التى هى قبلة القبل * وكعبة الامل * وروض الجمال
المفدى بسواد المقل *

❖ شعر ❖

* ارض سما قدرها بالساكنين بها * وطالع السعد فى افلاكها نزلا *
وينهى بعد شوقه الذى لا يحصر * وكسر قلبه بغير لقاء جنابكم لا يجبر *
ولم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها * ومضت فلم يبق لنا
سوى ان نتمناها *

* سقيا لايامنا ما كان اطيها * ولت ولم اقض من لذاتها وطرا *
 فرعى الله تعالى تلك الايام السوالف التي هي انعم من الحدود * وادام
 الله جواهر الفاظ الجنب الذي اذا وفي الناظر بمثلها كان من الذين
 اوفوا بالعقود * وقد انفذ هذه العبودية نائبة عن العبد في لثم عقيان
 خدوده كان من اطرف غزلان المباني صورة * واشرف ولدان المعاني
 سورة * اذا تبسم تبسم عن ثغرتي * واذا نظر من طرف خفي *

﴿ شعر ﴾

* وشادن في القصور مأواه * وفي رياض القلوب مرعاه *
 * قد اذن الصبح فوق وجته * اشهد ان لا اله الا هو *
 لا زالت طلعت الباهرة * مطالعا لشموس السعادة * ولا برحت غرته الزاهرة *
 موسما لبلوغ السيادة * ﴿ نكته ﴾ قال بعض العلماء الدنيا قحبة يوما
 تراها عند عطار * ويوما تراها عند بيطار * ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ
 صفي الدين رأيت الشيخ الولي الصالح سفيان اليماني وكان ولدا معمر
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا بالحال بان قال
 له تفعل كذا والا قططت رأس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال
 اليهودي قط القلم وما على من قطه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي
 مقطوط قد وقعت وهي تندرج على الارض وكان فقيها قد اشتغل
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردتنا فترك الوجهين فترك ذلك واشتغل
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان قحح المسلمين
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما شاء من الغيب
 ان قحح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد
 بدمياط الفقيه العالم الولي العارف عبد الرحمن النووي واستشهد وقال
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين

فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احياء عند ربهم يرزقون ثم سكت فعندما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يغفر لى ببركة اسلامى على يديه وله كرامات كثيرة وكان قح دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

❖ اللطيفة الخامسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* فيوم من جفالك بالف شهر * وشهر لا اراك بالف عام *

❖ وبعد ❖ فالعبد ينهى ان عنده من الشغف والشوق * والتلهف والتوق *

ما لا تصفه الواصفون * ولا يعبر عن حقيقته العارفون * كأنه من الم

الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار * قائلا انا الليل واطراف النهار *

بالعشى والابكار *

❖ شعر ❖

* ان عاد شملى بمن اهواه مجتمعا * لا اعتب الدهر يوما بالذى صنعا *

وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية * والوظيفة الذوقية * ممن رام

صبرا فاعوزه * وحاول مناما فاعجزه * محب سهران * بين الوجد والفكر

سكران * قد وكل طرفه وقلبه يراعى هذه النجوم وذا يراعى القمر * هائما

عن حكي شعره الليل واما طرفه فسمحر * المتعوز بلين المعاطف لما يتشنى *

الجالس على المحب بعاذل قد وما تأنى * ولم يبرح المحب على المحبة مقيم *

والى اخبار الجنب كلما نظر نظرة فى النجوم قال انى سقيم * وقد اصدر

هذه العبودية ليعلم بها صحة حبه * فان المخدم لم يزل مسكنه وسط قلبه *

والله يمنعه بما وهبه * ويشكر فى محاسن الفعل والقول ادبه *

﴿ شعر ﴾

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الابلج البدر البهي الباهر *
 * ابلغ شبيعتك السلام وهنها * بالنوم واشهد لي باني ساهر *
 ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كثوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وهو يشتكي ضرا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدى
 بايوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له

﴿ شعر ﴾

* تطلب الراحة في دار الفنا * خاب من يطلب شيئا لا يكون *
 ﴿ منبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الاكدار * ما دمت في هذه الدار *

﴿ شعر ﴾

* تأملنا الزمان فما وجدنا * الى طلب الحياة به سبيلا *
 واعلم ان العجز والقصور * صاروا في جميع الامور *

﴿ شعر ﴾

* لست ادري ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا حاق القضاء * ضاق القضاء *
 * ما للرجال مع القضاء تحيل * ذهب القضاء بحيلة الايام *
 كم من فيلسوف حار عقله * وما نفعه نقله *

﴿ شعر ﴾

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * عرفت شيئا وغابت عنك اشياء *
 اذا نزل القدر * بطل الحذر *

﴿ شعر ﴾

* قل لمن يحذر ان تنزله * نكبات الدهر لا يغني الحذر *
 قيل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جئ بموسى عليه السلام اليه
 فيه سبعين الف مولود ذكر

❖ شعر ❖

* يدبر بالنجوم وليس يدري * ورب النجم يفعل ما يشاء *
 روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خنسين الفامن المرضى

❖ شعر ❖

* قد مات بقراط الحكيم برعشة * وبفالج قد مات افلاطون *
 * وارسططاليس الحكيم مبرسما * هذا وجالينوسهم مبطون *
 اذا انقضت المدة * لم تنفع العدة *

❖ شعر ❖

* واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تيمة لا تنفع *

❖ اللطيفة السادسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* هواى له فرض تعطف او جفا * ومشر به عذب تنكدر ام صفا *
 * وكلت الى المحبوب امرى كله * فان شاء احيانى وان شاء اتلفا *
 ❖ وبعد ❖ فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته * ومدت ظلال سيادته *
 ابد الله تعالى دولته الباهرة * وايد صولته القاهرة * فى نعمة مشرقة
 الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا * وحياض
 نداها معتلة الصبا * متزوعة النسيم * متزوعة الشميم * ولا زالت
 كواكب سعوده زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطلائع *
 وكتائب النوايب بعوادي نغمه الى اعدائه مبعوثة * وغرائب الرغائب
 بغوادي نغمه الى اوليائه محبوته * وينهى من سوابقه الجميلة * الى ورود
 عوائده الجميلة * ووفود فوائده الجزيلة * ما يكل السنة الاقلام * ويفل
 غرب اسنة الافهام * ويكدر موارد الصفا ومناهلها * ويدمر معاهد
 السنا ومنازلها * وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل منتظما * وثغر

الوصل ميسما * وجنة القرب يدشاشة لقاءه انيقة الاغصان * وريقة
الافنان * دانية القطاف * ثانية الاعطاف * وان يديم في سناء السعد
بقاء دولته * وفي سماء المجد ارتقاء صولته * ويسدد الى اغراض
الاعراض سهامه * ويمضى في البسيطة سيوفه واقلامه * ﴿ لطيفة ﴾
قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يحمد ناصر اغبرى

﴿ شعر ﴾

* الى ديان يوم العرض نمضى * وعند الله تجتمع الخصوم *
* ستعلم في المعاد اذا التقينا * غدا عند الحساب من الظلوم *
قال يحيى البرمكي بئس الزاد * ليوم المعاد * الظلم للعباد *

﴿ شعر ﴾

* رأيت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها دينا *
* فقلت أيا هذه اقصرى * فطبعك من طبعها أينا *
* فقال صدقت ولكنى * اريد اعرفها من انا *
﴿ نكتة ﴾ الظلم مسلبة للنعم * والبغى مجلبة للنقم *

﴿ شعر ﴾

* الظلم من شيم النفوس فان تجد * ذاعفة فلعلة لا يظلم *
﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي رحمه الله بلغني ان بعض ملوك الكفار
استولى على بعض بلاد المسلمين فسفك دماءهم وغصب اموالهم
وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه
عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فاشار
الشيخ الى بحر جمال هناك فاذا هي جواهر تضيء واشار الى جرة في
الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهواء وامتلاّت ماء وفها منكس
الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش الملك من ذلك فقال له
بعض

بعض جلسائه لا يكثر هذا في عينك فأنما هو سحر فقال الملك ارنى غير هذا فامر الشيخ بالنار فلو قدت وامر الفقراء بالسماع فلما عمل فيهم الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت ناراً عظيمة ثم خطف الشيخ ولد الملك ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والمالك حاضر فبقى متوجعاً على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بستان فاخذت منه هاتين الحتين وخرجت فقهر الملك من ذلك فقال بعض جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لى منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكاس واخرج له كأساً مملوءاً سما قطرة منه تقتل في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماع حتى ورد عليه الحال فاخذ الكاس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فالتقوا عليه ثياباً اخر فتمزقت كذلك مراراً عديدة ثم ترشح بعرق وثبتت عليه الثياب بعد ولم تتمزق فاعتقه الملك ورجع عن ذلك القتل والافساد والله اعلم

❖ اللطيفة السابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* واتى لأستهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبنا *
 * واسألها حل السلام اليكم * لتعلم انى لا ازال بكم صبا *
 * يقبل الارض * في الطول منها والعرض * بين يدي سيدنا ومولانا
 * من لا يرسخ في الجنان غير رده واخاه * ولا يرشح في اللسان سوى
 * مدحه وثناؤه * ضاعف الله اجلاله * ومد على طبقات الخلق ظلاله *
 * ويسأل من روادف عواطفه العميمة * ومعاطف لطائفه الجسيمة *
 * ان لا ينساه من بر عوائده * ودر فوائده * فانه ملتحاح الى زلال مناهلكم *

ومرتاح الى ظلال منازلكم * لا زالت نجوم سعادتكهم زاهرة * ورجوم
سيادتكم قاهرة * ❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضى الله عنه خمسة من
الناس مرحومون عزيز ذل * وغنى قل * وحبيب مل * وفصيح كل *
وفقيه ضل * توفي الشافعي رضى الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب
سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الشافعي يفتي
وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحبي الليل كله الى ان مات ومن
دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب اللهم يا لطيف اسألك اللطف فيما
جرت به المقادير من قاله كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة آمنه الله من
شر الحوادث ورزقه اللطف في سائر احواله وقال الشافعي رضى الله عنه
من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات
وبالحق انزائلاه وبالحق نزل وقال الشافعات زكاة المروءات وقال من
احب الدنيا كان عبدا لاهلها ❖ حكاية ❖ روى عن الشيخ ابي عبد الله
القرشي انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ ابو العباس
القسطلاني هو الذي يقرأ يوم الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده
الشيخ ابو العباس الطنجي زائرا ففتح القاري الكتاب وسكت
فقال له الشيخ القرشي مالك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه
شيء مكتوب فقال الشيخ من ههنا فقال الشيخ ابو العباس الطنجي
فقال الشيخ القرشي يا ابا العباس معي تفعل هـذا ثم قال القرشي للقاري
اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله
محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين
وخمسائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي
دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشي اعلمك شيئا
تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احديا واجد يا جواد
انفحنى منك بنفحة خير لك على كل شيء قدیر قال فانا انفق منها منذ
سمعتها

يقبل الارض بين يديه تقبيلًا يعده من شرفه وفخاره * موصولًا بدعاء يرفع
في ليله ونهاره * وينهى من شوقه الى سنا طلعتة الحميدة * وسيرته الرشيدة *
ما يطيل ليل الاسى والاسف * ويزيل الحزى والكلف * ويعتذر عن
التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجميلة * والتوجه الى قبلة فضائله
الجليلة * واجتناء ثمرات المعارف من شجرات علومه * واقتناء زهرات
العوارف من روضات فهمه * رغبة في التخفيف * ورهبة من التكليف *
وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره * وتلاوة صحائف شكره *
ونشر سوائق منه التي لا تعد * وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى * حتى
نشر بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته * وجعل ذلك تحفة
بعض خالص ادعيته وصناعته *

❖ شعر ❖

سلموا عن مودات الرجال قلوبكم * فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فربما * اشارت بشئ لم يكن داخل الحشا
والحمد لله الذي فضله على اكابر عصره وزمانه * وآتاه من الفضائل
ما فاق به علماء اوانه * فقدمته ملتصقا عذرا اذا كنت في ذلك كن اهدي
الى ضياء والتمهر نورا

❖ شعر ❖

* لئن قصرت يداي عن الجزاء * فما قصر اللسان عن الثناء *
* يدي لا ترتقي ابدا ولكن * اساني يرتقي فوق السماء *
وانا الفقير * استغفر الله من التقصير * واياه اسأل ان لا يجعلني ممن اشتغل
بلذة هوا * عن خدمة مولاه * انه سميع الدعاء لمن دعاه * ❖ نكتة ❖
من رضى بالقاليل * عاش في ظل ظليل *

* ما احسن الانسان في خصه * يقنع باليابس من قرصه *
 * وان سعى يطلب في رزقه * زيادة فالسعى في نقصه *
 قال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه من كان همء في ما يدخل في
 بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

❖ شعر ❖

* اذا غامرت في امر مروم * فلا تقنع بما دون النجوم *
 * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم *
 ❖ حكاية ❖ حكى ان ابا العلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب
 ولا سيما بعلم الحشائش واما بكر بن الصائغ المعروف بابن ماجه الا انه
 كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعى
 وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فرسا
 بحشيشة فقال ابن زهر لغلامه اقطع لنا من هذه الحشيشة واسار
 الى حشيشة معينة ففعل واتاه بشئ منها فاخذته وقتله في يده وقربها من
 انفه كانه يشمها ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة
 فاستنشقهها ابو بكر فرعف من حينئذ فترك شيئا يمكن عمله الا وعمله
 فانفع حتى كاد يهلك واما ابو العلاء يتبسم ويقول يا ابا بكر عجرت قال نعم
 فقال ابو العلاء لغلامه استخرج لى اصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال
 يا ابا بكر استنشقهها فاستنشقهها ابو بكر فانقطع الدم عنه فعلم فضله عليه
 في علم الحشائش

❖ اللطيفة التاسعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* ولو علم القرطاس ما في ضميره * شكاً وبكى لكونه غير عالم *
 ادام

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا * وسندنا واولانا * الحبر الفاخر * والبحر
 الزاخر * جامع اشئات العلوم * رافع لواء المنثور والمنظوم * من طريق
 المنظوق والمفهوم * قس الفصاحة وسحبانها * وسفير دولتها وترجائها *
 المشار اليه في سحر بيانه بينانها * فسمح الله مدته * وشيد في علا المكارم
 دولته وعهده * وثبت باوتار عزه اطناب مقالته وجعل مواطئ خيله
 على نواصي حسانه واعدائه واصلا باعلى المعاني شاخ سنانها * آهلا
 باقصى الاماني راسخ بنيانه * مؤيدا على ممر الجديدين بقاؤه * مشرقا
 على القاصدين جماله وبهاؤه * وامد الله سعده * وحرس مجده * ﴿نكتة﴾
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك * وان اهنتهم اكرموك * المرأة والمملوك
 والقبطي وقال ذو النون المصري رأيت في لوح مكتوبا احذروا
 العبيد المعتقين * والاحداث المتغربين * والجند المتعبدين * والقبط
 المستعربين * وقيل ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عتلاء
 السكران والغضببان والفران ﴿حكاية﴾ حكى الياضي ان بعض
 الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها
 ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك
 الفقير خارجا في عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال
 هاتوه فلما حضر بين يديه قال له الملك ما الذي نجاك من هذه
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لي دعاء دعوت به قال
 وما هو قال قلت اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلطف بي من خفي خفي
 خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من عبادك
 كفي فائك قلت وقواك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو
 القوي العزيز وروى الغزالي ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال
 يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء فجاءه شاب في بعض الليالي
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام

وخرج لما استقبله باب الا انفتح باذن الله حتى اخرجه من البلدة ثم قال ان
ربي لطيف لما يشاء

❖ اللطيفة العشرون ❖

❖ شعر ❖

* سلام عليكم والفراق شديد * وشوق اليكم لا يزال يزيد *
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرائب * مأمولة بالصلات والרגائب *
وينهى ولأى يخلص فيه الانابة * ودعاء يرفعه الى موطن الاجابة * ولم
يزل العبد متذكرا جميل عوائد الجنب العاطر * وجزيل فوائد السحاب
الماطر * حرس الله من الحوادث منابه * وحفظ عليه اعزته واحبابه * وهو
بحمد الله طيب القلب والبدن * غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه
البهى الحسن * شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان * المصر
على الاساءة والنادم على الاحسان * سائلا من الله تقرب ساعات السرور *
بالتعباه على اجل الامور * فانه على كل شئ قدير * وبإفادة المطالب
جدير * ❖ نكتة ❖ اسد تقاربه * خير من حسود تراقبه *

❖ شعر ❖

* كل العداوة قد ترجى مودتها * الاعداء من عاداك من حسد *
والسيد لا يخلو من وود يمدح * وحسود يقده *

❖ شعر ❖

* واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود *
❖ حكاية ❖ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج وليا عظيم الشأن *
جسيم البرهان * وكان عبدا حبشيا اسطفاه الله تعالى بلا انساب
معلومة ولا مقامات معهودة اخذه عن حسه اخذة عظيمة اقام فيها ستة
اشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شرابا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه

فلم يتأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا يضربه ليفيق ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنينة بزعمه اخرجى فيقول الشيخ قد خرجت يعنى نفسه فقيدوه وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه خارجا عن المكان الذى حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا فراخا مشوية فقال طيرى فطارت باذن الله تعالى فقلبوا عنه وتواترت كراماته * واشتهرت ولايته وظهرت بركاته * رضى الله تعالى عنه وارضاه

﴿ اللطيفة الحادية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* يقبل الارض عبد لو اراد بان * يبدى من الشوق ما لاقاه ما قدرا *
 * لم يمض وقت له الا بذكركم * وكيف ينساكم والبر قد غمرا *
 ادام الله المجلس السامى المولوى فى دولة تبسم ثغر جلالها * وترنم طائر
 سعداها واقبالها * وتخضب مراتع جنانها وتعشب مراتع ارجائها
 ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق ماء * ويصح معتل هواه *
 ويندى محيا نواله * وتراق الحميا بأصاله * وينهى اشواقا حديث غرامها
 قديم * وختم عزائمها خضيم * يتأجج حصب نارها * ويتوهج لهب
 اقرارها * ويضطرم لظاها ويرمى بمحصب التلب جوار غضاضها * وكيف
 لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذى لو سرى بشره فى وجه الاصيل
 لما اصفر * وفى عابس الدجن لما زال ثغر برقه يبدى ويفتر * واخلاقه
 الكريمة التى هى ارق من الراح * واطيب واصفى من الماء القراح *
 وبعد فعهود دولته بوسم الوفاء موسومة * وبولى الولاء مرسومة * وهو
 يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف انيفا * مائس
 الاعطاف وريفا * سفع ظرف يراعه فى خد قرطاس دموع مداده *

وسرح طرف قلمه في روض بلاغه بكف جواده * نكته * قال
على بن ابي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقبك * لمن
لا يعرف حقك *

﴿ شعر ﴾

* رغبت في بذل نذل انت تخدمه * ولو قنعت بما اوتيته خدمك *
* ارقت ماء حياء ماله عوض * وكنت اعذر عندي لو ارقت دمك *
﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

﴿ شعر ﴾

* في خدمة الخلق ما لنفسى * من جملة الطيبات حصه *
* شربة ماء والى هم * لقمة خبز والى غصه *
﴿ حكاية ﴾ قال الياضى قدس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور *
المسمى بجوهر المشكور * الذى هو فى عدن مقبور * كان مملوكا فعتق
فكان يبيع ويشترى فى السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقد بهم وهو
امى فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون فى عدن
قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على رأسه الطائر
الاخضر فى اليوم الثالث من موتى عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما
توفى الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
وفرغوا من القراءة والذكر غدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ
واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقى كل واحد من كبار الفقراء
يرجى ذلك ويتمناه فبينما هم كذلك ينتظرون الوعد الكريم * وما يكون فيه
من تقدير العزيز العليم * واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر
المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء ببال فقاموا اليه
ليرفوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكى وقال كيف
اصلح للمشيخة وانا رجل سوقي وامى ولا اعرف طريق العلماء والفقراء
وآدابهم

وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبينى وبين الناس معاملات فقالوا له
هذا امر سماوى ولا بد لك منه والله يتولى تعليمك ومعاونتك وهو يتولى
الصالحين فقال امهلونى حتى امضى الى السوق وابراً من حقوق الخلق
فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولازم
الزاوية ولازمته الفقراء فصار جوهر كاسمه وله من الفضائل والكرامات
ما يطول شرحه فسبحان المنان الكريم * والله يؤتى فضله من يشاء
والله ذو الفضل العظيم *

﴿ اللطيفة الثانية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* خيالك فى التباعد والتداني * وشخصك ليس يبرح عن عياني *
* وشوقك فى الجوارح مستكن * وذكرك لا يفارقه لسانى *
لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان * وجمع شمل اقلامه والبنان *
واظهر مكنون اشواقه من الجنان * وحل عقود دمه من الاجفان *
لكثر بها النجوم الزواهر * وفاخر بها الغيوم الماطر * والله
تعالى المسئول اجتماعا بينى وحشة العباد * بطيب انس الميعاد * انه
سميع مجيب * نكتة * خل من قل خيره * لك فى الناس غيره *

﴿ شعر ﴾

* اذا لم يكن صدر المجالس سيدا * فلا خير فى صدرته المجالس *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابراهيم بن ادهم البلخى رضى الله عنه انه قال
مررت براعى غنم فقلت له اعنذك شربة ماء فضرب بعصاه حجرا فانجس
منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل
فبقيت متعبا فقال الراعى لا تتعب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه
كل شئ توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخى رضى الله تعالى عنه

سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار
والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ
طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني
وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو اخذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم * قلبا تهيج له الاشواق بلبالا
بدأت بالبين لـكن ما رضيت به * وزلت عنكم وفرط الحب ما زالا
يا من جفونا وابلونا مقاطعة * نسيتمونا وعهد البعيد ما طالا
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم * فالحب باق وذاك الوجد ما حالا
ان قدر الله ان الدار تجمعنا * ابدى لكم من صفات الشوق احوالا
ما وجد الغريب عند فراق الوطن * والروح عند مفارقة البدن *
باكثر من وجدى لفراق سيدنا وسندنا امتع الله في السعادة ظله * ورفع
في درجات الاقبال محله * فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسيت بها
الانس * ووجدت ظلمة لا يجليها نور الشمس * فانضحت منها سماء السرور
قد انفطرت * وبحار الاشواق قد تفجرت * ووحوش الوحشة قد
حشرت * وموودة مودة التلاقي قد سلت * باى ذنب قتلت * فاسال من
كور شمس التدانى * وعطل عشار الامانى * ان يزلف لنا جنات
القرب ومأبدها * ويطفى عنا نار البعد ويخمدوها * بالليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس *

﴿ شعر ﴾

* اذا سمع الدهر بلبقياكم * وعاد بالشمل كما كانا
فسوف

* فسوف نجزيه على فعله * شكرا على كان اولانا *
 وعندي من برج الوجد * ما جاوز الحد * وجل مقداره عن العد *
 والله يكرمه بلم الشتات * ويعيد الايام الزاهيات * ❖ نكتة ❖
 قال قس بن ساعده رضى الله عنه احصيت في بنى آدم ثمانية آلاف عيب
 ووجدت خصلة ان استعمالها سترت عيوبه كلها قيل وما همى قال حفظ
 اللسان قال بعض السلف صمت يعقبك الندامة * خير من نطق يسلبك
 السلامة *

❖ شعر ❖

* احرز لسانك ان تقول فتبتلى * ان البلاء موكل بالنتطق *
 ❖ حكاية ❖ حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت
 الله ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فكنت نيفا وعشرين
 يوما واشتدت على الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسي الا وانا في
 السوق واذا انا بفقر يتمنى في السوق ويقول تمنيت على الله رطل خبر
 ورطل شوى ورطل حلوى قال فكنت استثقله وهو يطوف في السوق
 ويمر على ولا يكلمني واقول في نفسي والله ان هذا لثقل يتمنى هذه
 الشهوات العزيزة وانا اطلب كسرة يابسة وما حصلت لي فلما كان
 بعد ساعة حصل له الذي يتمناه فجاءني واعطانيه وعصر باذني وقال
 من الثقل الثقيل الذي نقض العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة
 او الذي يطلب من الطيبات والنفاس * ما يرد عليه القوة والحواس *
 ثم قال ان الذي يطوى الاربعين يطويها بالتدريج * ولا يثبها وثبة
 واحدة فيثور كلب الجوع ويهيج *

❖ اللطيفة الرابعة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* وصل الكتاب فخلته * مسكا تنفس عن رياض *
 * فسواده انسان عيني والبياض من البياض *
 سطور وردت فاهدت للابصار قوتها * وللافكار مسرتها * فطفقت
 اجتلي شمسها المشرقة * واجتني ثمارها المونقة * عن جناب سيدنا
 مد الله عليه ظلال السعادة * واحني على رغم اعاديه ما كان له من ارادة *
 فصرت ما بين متلذذ بالشكر لا ياديه * وشاكي من الزمان وتعيديه * فلتقد
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما * واذاب الجسم سقاما * وكيف
 لا يحزن لفراق من هو للدنيا نفس * والافاق شمس * ولكن لا عذمت
 النفس حس ولأنه ادام الله سعادته دواما لا تقطعه ايدي الحدثان *
 ولا تصرف عليه صروف الزمان * ❖ نكتة ❖ علم لا يصلحك ضلال *
 ومال لا ينفحك وبال *

❖ شعر ❖

أيا سامعا ليس السماع بنافع * اذا انت لم تفعل فليست بسمع
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فانت في يوم القيامة شافعي
 ❖ حكاية ❖ قال اليافعي رويانا عن الشيخ الكبير علي بن المرتضى
 اليميني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تلميذه * فمر في طريقه
 على قصب ذرة ككبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل
 المريد وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له
 الشيخ شيئا حتى بلغا الى محلة قوم يقال لهم التناكر
 يأكلون الميتات * ويشربون المسكرات * ولا يعرفون الصلوات * واذا
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون * ويطربون ويغنون *
 ويضربون

ويضربون بالطبل فقال الشيخ للتلميذ ايتنى بهذا الشيخ الطويل الذى يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفى منه الحد ففعل ثم قال له الشيخ امش قد امننا فمشى حتى بلغوا البحر فامرهم الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الوضوء ثم علمه كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وا مصيبتاه وا حسرتاه لى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمتثل الخدام ووددت ان لو حصل لى هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الخامسة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* فكان كتابا كلارام ناظرى * رأى فيه لذات العيون النواظر *
 * وما كان الا روضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواضر *
 ما ابتهاج المحب بوصول محبوبه بعد فراقه * ولا سرور المأسور عند البشارة
 باطلاقه * باعظم من ابتهاجى بالسطور الواردة من سيدنا ادام الله
 بقاءه وايامه * ورفع على بروج السعادة اعلامه * فى نعمة طويلة الاعمار *
 جليلة الآثار * ما لمع فجر فى ضو * وهبت رياح فى جو * فاستبشرت
 استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد * واستقبلته استقبال الهلال فى

ليلة العيد * ﴿ نكتة ﴾ قليل يغنى * خير من كثير يطغى *

﴿ شعر ﴾

* فكم دقت ورقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين * وبركة اهل زمانه من العاملين * ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لى لا تدع فانه لا يسمع لك ولا لاحد منكم فى هذا الامر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى ضريح الخليل تلتانى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعائهم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل امرا استعاث اليه فى ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك الى القطب الغوث فتستجاب دعوته ﴿ حكي ﴾ فى الفتوحات المسكية عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجدة حتى ينزل الغيث فابر الله تعالى قسمه ﴿ وحكى ﴾ عن بعض الاولياء انه وقف على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تسقنى لا غضبن ففاض الماء على رأس البئر فشرب ﴿ نكتة ﴾ قال قطب مقامات اليقين * وجهة الله على العارفين * ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا او دعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالم الامات فى ليلة واحدة واكن لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان لا تقوم الساعة لم يقمها قال ابو العباس المرسى هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين *

••

﴿ شعر ﴾

* سلامى وما التسليم عنى بنافذ * اذا لم اقبل ظهرك يدك بالفم *
 * وان عاقنى دون الزيارة عائق * فانى على عهدى لك المتقدم *
 وصل اذ ان الله بقاء الحضرة العالية وادام سموها * وزاد فى درج
 المعالى سموها * وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها *

﴿ شعر ﴾

* فقرت به عيى وقبله فى * ورق به عيشى واشرق اظلامى *
 ووصل بسرور دروايح السرور * ونور بوروده جنة الانس والجنور *
 وشكرت الله على سلامتها * التى هى مغرس كل سعادة * ومعدن كل
 سيادة * اما ما بان عنه من الرغبة فى المودة والولاء والمحبة فلتد عبر
 عما كان فى قلبى مكنونا * وحقق من املى ما كان مصونا *
 الا انه هو السابق فى جميع الاحيان * الى رعاية جانب الاخوان * وهذه
 نعمة سبق باسدائها الى * وكرامة تقدم بافضائها على * من غير سبب
 قدمته * ولا موجب التزمته * فلا زالت البركات الى جانبه الحبيب
 مترادفة * ولا برحت النعم فى فناءه الرحيم متضاعفة * ﴿ نكتة ﴾ من
 تعزز بالله لم يضره سلطان * ومن توكل عليه لم يقربه شيطان * ﴿ حكاية ﴾
 حكى عن الشيخ ابى العباس الحرار بالحاء المهملة المكسورة انه
 قال دخلنا على الشيخ احمد الاندلسى ونحو جماعة من المريدين فنظر
 الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه التغير وقال
 الشيخ ابو العباس الحرار رأيت من اصحاب الشيخ ابى حامد اربعمائة شاب
 فى دار كلهم فى سن خمس عشرة سنة او نحوها كلهم مكاشفون فلما
 كان فى بغض الايام بعث الشيخ خادمه الى فثيت اليه فوجدت عنده
 جماعة فلما جلست اخذت عن حسى * وشاهدت الشيخ قائما على رأسى *

ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضاءي تتفرق على الارض الى ان وصل الى كفي ولم يبق مني شيء الا شمله الهدم ثم اخذ يبنى بناء جديدا من كفي صاعدا الى ان بلغ دماغى ثم قال قد استغنيت فساfer الى بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي جلليا بحيث لا يحجب عني منه شيء رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ اللطيفة السابعة والعشرون ❖

وصل كتاب المجلس السامى المحروس علامة العلماء الاعلام * اشرف القضاة والحكام * ادام الله حراسته وابر توليته * ومجد تعليته * حاكيا لمعانى سعادته * رافعا لمعانى سيادته * فسر به القلب * وجلى الكرب * فكان في عيني اغض من الورد الجنى * والبرد الروى * واما ما سرده من وصف الشوق ونوازعه * وشرح التوق ولواذعه * فكأنه استعاره من جنانى * ونطق بهما لسانى * ولو ساعدتنى الليالى فى تصرف حالاتهما * وتقلب دالاتهما واشارتها * لما كانت تمنعنى من الوصال شهرا * وتوجعنى بالفراق دهرا * والى الله الرغبة ان يجمعنى وياه فى احسن حال * وانعم بال * وان يجعل وجه الوصال موردا * وشمل الفراق مبددا * والمسئول من اخلاقه الطاهرة الزكية * واعراقه الطيبة المرضية * ان يجدد بمواصلة كتبه انسى * ويفرج بتواترها كربى وهجسى * ❖ نكتة ❖ قال الفضيل بن عياض قلت لداود الطائى دلى على رجل اجلس اليه فقال ثلاث ضالة لا توجد رحهم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

❖ شعر ❖

* كم حسرة لى فى الحشا * من ولد قد انتشا *
* كونا نشاء رشده * فا انتشى كما نشا *
❖ حكاية ❖ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال

لما كنت في بدايتي توضأت يوم الجمعة فضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجدك يا سهل قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل فنزع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي ففتحت عيني واذا انا بباب مفتوح فسمعت يقول لج الباب فوجدت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جانبها مطهرة مملوءة ماء احلى من العسل وابرء من الثلج ومنزلة اراقة الماء ومنشفة معلقة فأرقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت وتنشفت بالمنشفة فسمعت ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كأنك ما ايقنت بما رأيت فلج الباب ثم قال انظر فنظرت الباب بعينه الذي ولجته ورأيت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مبلولة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شئ يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت عيناى بالدموع فمسحتهما فلما مسحتهما فتحت عيني فلم ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضى الله عنهما

❖ اللطيفة الثامنة والعشرون ❖

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه * وقدرته وسنائه *
وبهجته وبهائه * ومهجته وضيائه * والصدور منشرحة * والامال
منفسحة * والايام اعياد * ونجوم الجد والاسود سياد * بما اباح الله من

قدر الحضرة الشريفة والسدة المنيفة الصدرية الوزيرية الجمالية
حفظها الله بالهناء من الدرجة السنية * والنعمة البهية * والعز
الظاهر * والشرف الباهر * والمجد الرفيع الباذخ * والمحل العلى النامخ *
فلكل عين به قرة * ولكل قلب به مسرة * ولكل لسان به بحمد الله
انطلاق * ولكل ضمير به عل الرضى من صروف الدهر انطباق * وقرار
للمجد فى نصابه * واعادة الحق الى اربابه * اذ هو ادام الله ايامه بهذه
المرتبة الرفيعة * والرتبة المنيفة * فانه بحمد الله تعالى ببيان الشرف *
وورث المجد عن خير سلف * وجمع بين المال والنسب * والفضل
والادب * وجرب معظم الامور * واطلع على احوال الجمهور * فهنا
الله الاسلام واهله بهذه النعمة البيضاء * والكرامة الشهباء *
وكان من الواجب على الخادم الحضور على ابوابه بانواع الثناء * والقيام
بشرائط الغنى * على ما تقتضيه شرائط المحبة والولاء غير ان الاعتذار
الواضحة عاقته عن المراد * وحالات بينه وبين المرتاد * وللراى العالمى
الوزيرى فى قبول العذر مزيد الراى

﴿ شعر ﴾

* والعذر عند خيار الناس مقبول * والطبع فى حبكم لا شك مجبول *
﴿ نكتة ﴾ لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ونجم آفل * ولا تعتمد على
النعمة فانها ضيف راحل *

﴿ شعر ﴾

* وليس يصح فى الازهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله تعالى عنه
انه قال اول ما رأيت من العجائب والكرامات انى كنت فى موضع خال
وحضر وقت الصلاة فاردت تجديد الوضوء فلم اجد ماء فاغتيمت
لفقدته فبينما انا كذلك واذا دب يمشى على رجله ومعه جرة خضراء
وقد امسك يده عليها حتى دنا منى وسلم على ووضع الجرة بين يدي
فجاءنى اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فنطق الدب
وقال

وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء يجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا بجني ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الماء من الهواء وانا اسمع خير الماء قال سهل فغشي علي فلما افقت و اذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكلمه فترضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فبتميت الجرة اضطرب وانا انظر اليهما فلا ادري اين ذهبت قال بعض الفقهاء خدمت سهلا ثلاثين سنة فلما رأته وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفي سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين ولقي ذا النون المصري رضى الله عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة التاسعة والعشرون ﴾

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب ادام الله تأييده وبسطته وتمكينه فاطلع على من السرور كواكب * ووجه الى من الانس والفرح مواكب * وقرأته ووقفت على خبر سلامته * التي هي لامنية المجد قاعدة ولقلائد الشرف واسطة وجدت الله على ذلك جدا يمتري لمريد اكرامه * ويقضى مزيد انعامه * ولو اخذت في وصف ما يوليني من الجميل وينعم على من الاكرام والتمجيد اطال الكتاب * وامتد الخطاب * والمسئول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة * وبالسعادة وحسن العافية مقرونة * انه ولي ذلك والقادر عليه فيفضل المجلس المحروس بادامة كتبه المشتملة على شواخ اوطاره * والمخبة عن جميع آثاره * ﴿ نكتة ﴾ عش طار خياره * وبقي شراره *

* ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف بكلمد الاجرب *

❖ حكاية ❖ قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله عنه وردت من
السيادة على الشيخ ابى العباس المرسى فلما جلست اليه سأل سائل
فقال يا سيدى العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسرى
بروحه واسرى بروحى معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها
وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فنزلت
ووقفت فنظرت الى الشيخ واذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظة
حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي صحبه جبريل عليهما السلام
فانتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما منا الا له مقام معلوم
فتقدم النبي الى مقامه الذى اتصل به فكان جبريل روحا ومحمد صلى الله
عليه وسلم عقلا اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك
عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم الدنية رضى الله تعالى
عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله ما لمعت بروق * على من ليس يسمح بالسلام *

وقد عرف الجنب العالمى العالمى * المالكى الكاملى * ادام الله سموه
وعلاه * ورفعته ومنه * وبهجته وبهاء * ان المستقيم ربما يعوج *

والساكن قد يضطرب ويرتج * وان المستوى قد يعتريه اود * ولا يعتري
من الزلل احد * والاصفياء مع كلاتهم العجيبة الجميلة * وحالاتهم الجميلة *

قد امتحنوا بالصغار * وعصموا من الكبار * وكانوا لا يخلون عن زلة
وسقطة * ولا يصانون عن سهوة وغلطة * والنسيان بين الناس لا يجرى

مجرى العصيان * ولا يعد السهو من جملة الطغيان * ومن اخلاق
السادة الكرام * ومذاهب العلماء العظام * الصفع عن خدمتهم في زلاتهم *
وترك معاتبتهم على غفلاتهم * لا سيما من طالت خدمته * وثبتت قدمته *
وشابت بفنائهم لته * ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا * ونظم في
المصادقة والموااة سلكا * استوجب الاغضاء عن كباأره * وبوادره
وصغائره * فكيف من نسك لا يغفر * واظهر من حسن الادب ما لم
يظهر * فهل جزاء الثائب الا ان تقبل توبته * وتغفر حوبته * وتنسى
ذنوبه * ولا تذكر عيوبه * والمأمول من وفور فضله * وشمول احسانه
وطوله * ان يرخي على ستور معروفه وخيره وكرمه * ويعاملني معاملة
خدامه وحشيه *

﴿ شعر ﴾

* ان كان منزلي في الحب عنكم * ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي *
﴿ نكتة ﴾ من ساء ادبه * ضاع نسبه * قال بعض الحكماء الفخر بالنفس
والاعمال * لا بالاعمال والاخوال * وقيل الشرف بالهمم العالية * لا بالرمم
البالية *

﴿ شعر ﴾

* اذا ما الحى عاش بذكر ميت * فذاك الميت حى وهو ميت *
* ومن يك بيته بيتا رفيعا * وهدمه فليس لذاك بيت *
﴿ حكاية ﴾ قال ابن العربى اخبرنى عبد الكريم بن وحشى بمكة سنة
تسع وتسعين وخمسمائة قال لى ركب البحر فبينما نحن نجرى فى وسط
البحر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء
الحاجة فزلقت رجله فوقع فى البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم
يتكلم وكانت الريح طيبة فاشعر رئيس المركب الا والرجل جاء على
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب
طار الطائر وقعد على الصارى ثم قدم منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه

يكلمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء اليه الرئيس وساله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل منهم الدعاء فقال الرئيس رأيك بالراحة وما جرى عليك ومنك فقال يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج تيقنت الهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز العليم مستسلماً لقضاء الله تعالى وقدره لما شعرت الاوطأ قد قبض على واقامني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان ادخلني المراكب كما رأيت فتعجبت من صنع الله تعالى وبقيت اتطلع الى الطائر واقول يا ليت شعري من يكون هذا الطائر الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي وحياتي فد هذا الطائر منقاره من اعلى الصاري الى اذني وقال لي انا كلمتك ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطائر ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

﴿ اللطيفة الحادية والثلاثون ﴾

﴿ شعر ﴾

* روحى بروحك ممزوج ومتصل * وكل عارضة تؤذيك تؤذيني *
 اطل الله الجنب العاطر * وادر وابل السحاب الماطر * في دولة بدورها
 باهرة * وصدورها فاخرة * ما اهديت تحيات الاوراق * وكتبت آيات
 الاشواق * من شوقه الذى لاحق اقمار شهوده * وفاحت ازهار وجوده *
 الى مشاهدة غرته النورية * وطرته الفخرية * التى عرائس عواطفها
 جميلة * ونفائس معاطفها جزيلة جميلة * ويعتذر عن التقصير فى الطواف
 بكعبة بشره البهيج * والتوجه الى قبله نشره الاريح * واجتناء ازهار
 فرائده من شقائق معانيه * واقتناء اسرار فوائده من بحار شانيه * يا يثار
 التخفيف * والقناعة بالطفيف * وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف

الدعاء

الدعاء الصالح * وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفائح * مستريدا من
الله تعالى تمام سعده واقباله * وتضاعف مجده واجلاله * ﴿ نكتة ﴾ من
طالت غفلته * زالت دولته *

﴿ شعر ﴾

* وعاجز الرأي مضيا ع لفرسته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال
صعدت الى جبل قاف فرأيت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل
لابى يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال
جبل قاف امره قريب * بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين وهى
جبال محيطة بالدينا حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل
قاف محيط بهذه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه
هل رأيت جبل قاف قال نعم وجبل صاد

﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب * من رحيم الجنب * ادام الله سعاده * وزاد اقباله
وسيادته * وهو بدیع المعاني * رفيع المباني * بحلى الروض مسطور *
والوشى مشور * بخط كالنار او ازهر * ولفظ كالدر او انور * وصل
فاوصل انسا كان بعيدا * وملا قلبا كان الشوق اليه عيدا * فاما ما اعارنى
من فضائله العلية * وفواضله الجليلة * التى هو موشح بحميتها * ومتجمل
بجلالتها * فتقبل بصالح الدعاء * وفائح الحمد والثناء * ادام الله لذيد
خطابه بالزال * وجديد كتابه بالنوال * الذى اشرق شروق الكواكب *
وجاد جود السمائب * وسار ذكره بالآفاق * على نجائب الاوراق *
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر
ويتوقع الخير

إذا ظلمت امرءا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا
❖ حكاية ❖ قال بعض الاولياء رأيت الغوث وهو القطب بمكة سنة
خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في
الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى اين تمضي فقال الى اخ من اخواني
اشتقت اليه فقلت لو سألت الله تعالى ان يسوقه اليك لفعل فقال واين
ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب احمد بن عبد الله البلخي * رضى الله
تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه اذا اشتغل العبد
الولى بعبادة او سبب من الاسباب يجيئ ملك من الملائكة فيتكلم على
شبهه يحسبه الناس انه ذلك الولى وهو الملك رضى الله تعالى عنه

❖ اللطيفة الثالثة والثلاثون ❖

بنفسى من اهدى الى صحيفة * مكرمة مملوءة حشوها نعمى
فملت بها السؤل الذى كنت آملا * وزاد بها الشوق الذى كان بي قدما
ان من جعل هداياه وشيا منشورا * وصير عطاياه ادبا منشورا * فكانت في
القرطاس خطأ مرقوما * وفي القياس درا منظوما * فامالت حشاشات
النفوس اليها * وتساقطت حبات القلوب عليها * لسنى المواهب
جزيل الرغائب * رفيع المراتب * كريم المناقب * وهل هو الا الخبر
ابن الخبر * والبحر ابن البحر * اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه *
ونور القلوب بشمس حكمه * وادام له علو المنزلة الفاخرة * وسمو
المرتبة في الدنيا والآخرة * ما دامت كمية الزمان متصلة * وكمية العدد
منفصلة * واما الشوق فلذكره موضع غير هذا المكان * وانما اذكر منه
شعبة * حسب الامكان *

* غیری اذا وصف الصبابة والاسی *

* احصت تشوقه سطور ڪتابه *

* وانا الذی لم تحص ڪثرة شوقه. *

* من فرط لوعته وطول خطابه *

فاضربت عن ذکر قليلة وكثيره * وتجنيت وصف طويله وقصيره * لان

مثلی اذا قصد تحدیده * لم يحصر تعدیده * وكان كمثل المكلف نفسه

احصاء الرمال * ومعرفة وزن الجبال * وذلك ما لا يدركه طول الآمال *

ولا يوقف على حقیقته بحال من الاحوال * فاخرت بثه الى حين التلاق *

وخفوق المآق *

﴿ شعر ﴾

عسى الدهر يدنينا ويدنى دياركم * ويجمع ما بيني وبينكم الشـمـلا

فاشكو تباريح الغرام اليكم * وحر جوى تبلى عظامي وما يبلى

﴿ نكتة ﴾ اذا ذل عالم زل عالم

﴿ شعر ﴾

* وكم تستر البلوى وامرك ظاهـر * وكم تدعى حقـا وحقك باطل *

﴿ حكاية ﴾ حكى اليافعی عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر

في سفينة وكان الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب

تسير فاخذت بيده فلما قعد على العود الذي يجلس عليه للوضوء

ضربت، موجة فرمت به الى البحر فرجعت والناس نيام لم يعلم به

احد غیری فلما صليت الفجر واذا انا بالرجل الى جانبي فقلت له أليس

قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت حدثني كيف كانت قصتك

بعدي فقال لما وقعت في البحر لم ابلغ الى قراره حتى جاءني طائر عظيم

فادخل رقبته بين رجلي وشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار

فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع منقاره على اذني

فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض
اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد
قتلي فقلت له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال لا بد
من قتلك فقلت دعني اختم على بركتين فقال قم وافعل ما اردت فقامت
اصلى فتلجلج لسانى فر بي فقال عجل فألهمنى الله تعالى أمن يحيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء قال فرفعت صوتى بقرائتها وانا ابكى واذا
بفارس قد خرج من بطن الوادى ويده رمح فطعنه من ورائه فقتله فقلت
له سألتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يحيب المضطر اذا دعاه

❖ اللطيفة الرابعة والثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* اذا كتبكم لم تدن منى تشوقا * بعثت لكم كتبي بشوق اليكم *
* ولا حاجة لى في سطور كتبتهما * سوى انى اهدى السلام عليكم *
* لدى لكم شوق ووجد فليتنى * علمت بمالى فى القلوب لديكم *
ولما انقطعت عنى اخباركم * وبعد عنى مزاركم * ولا اجسد لقلبي
بدا منكم * ولا عوضا عنكم * انشئت من حرارة البين هذين البيتين

❖ شعر ❖

* كاتبكم والدمع من مقلتي * يفيض فيض الواابل الماطر *
* حتى لقد اشفقت مما جرى * من مائه الهامى على ناظرى *
سطور صادرة على عين عبرى * وكبد حرى * واشواق تنرا * وصبايات
تترادف شفعا ووترا * الى درة فجر السعادة * وطرة فخر السيادة * ابقاها
الله تعالى فى دولة نجومها مشرقه * ورجومها محرقه * وادام سعادته
بالسمو * وخص زيادته بالنمو * وجعله من صروف الزمان * فى امان *

ومن

ومن حتوف الاوان * في حراسة كفالة وضمنان * وما شوقى وان
استغرقت الجهد * وجزت الحد * في بث لاجحه * وبث مارجحه * ليس
بمحصور ولا معدود * ولا مستوعب ولا محدود * ولكنني اختصرت فيما
سطرت * واقتصرت على ما ذكرت *

* شعر *

* فاقنع من صفات مجد طويل * بمقالى ان الكتاب قصير *
والعجب كل العجب من ذكاء فهم سريره * وصفاء ذهن بصيرته * وكال
فتوة علومه * واعتدال مزاج فهمومه * كيف استمطرنا سحائب النسيان *
في غياهب الهجران * من هذا الزمان * وحاشا اخلاقه الفاخرة *
وشيمه الطاهرة * من اشتغال ارادته بالنسيان والاهمال * والتلفع بثياب
الاغفال * فانه من اكرم الناس عرفانا * واحسنهم احسانا * واصدقهم
عهدا * واحفظهم ودا * * نكتة * من كان هواه دأؤه * فترك
هواه دأؤه * وقيل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

* شعر *

* واطيب الارض ما للقلب فيه هوى * سم الحياض مع الاحباب ميدان *
* حكاية * حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة
وبقيت انا وامراتى على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت
بى وقالت قلى العطش فقلت او ماترين حالنا فرفعت راسى فاذا
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت
احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا هو
اطيب من المسك وابرء من الثلج واحلى من العسل فقلت له من انت
يرحك الله فقال عبد اولاك فقلت له بم وصلت الى هذا فقال
تركت هواى لمرضاته فاجلسنى على الهواء كما ترى ثم غاب عني فلم اراه
وقال بعض الفقراء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأيت

في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فيها باقة نرجس وهي
تروح بها عليه وحكى ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد قيس
الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة
واذا شاء صب منها لبنا يشربه قال اليا فعي حكى ان وليا من اولياء الله
تعالى احتاج الى النار فديده الى التمر فاقبس في خرقة كانت معه
وقال ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف اجدك قال فارق
نفسك وتعالى

﴿ اللطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الآخر في الاصل ﴾

ادام الله تعالى بقاء الجناب * ذى الفناء المستطاب * في سلامة سابعة
الانوار * وعافية مخضرة الاشجار *

﴿ شعر ﴾

* تجاوزت الاشواق حد كمالها * وليس لدى غيرى اشتياق كمالها *
وشهد الله انه مذ تغيب بالفراق * قد رعدت الجوانح من الاشتياق *
وتألفت بروق الاشواق *

﴿ اللطيفة السادسة والثلاثون ﴾

ما وصفه سيدى من صدق الوداد * وخالص المحبة التى ملكت صميم
الفؤاد * ذاك وصف قد تحققه قلبى منه بشهادة الجنان *
الذى هو اعدل من شهادة اللسان * والقلوب شاهدة * وان كانت
الاجساد منا متباعدة * كما قال صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول
زورته تشفى سقم احبابه * بانيق آدابه * ويفرج كرب اخوانه * بلطيف
بيانه * ضاعف الله له جميل عوائده * وجزيل فوائده * ﴿ نكتة ﴾ ما كنت

كأنه

كأنه عن عدوك * فلا تظهر عليه صديقك *

﴿ شعر ﴾

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة *

* فربما هجر الصديق فكان اعلم بالمضرة *

﴿ حكاية ﴾ قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب السخيتاني
فبينما نحن نسير في طريق الشام اذا نحن برجل على رأسه حطب
فقلت له يا رجل من ربك قال أُمثلي تقول هذا وأشار بوجهه الى السماء
وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فاذا هو ذهب ثم قال أرايتما هذا
قلنا نعم فقال اللهم رده حطبا كما كان فصار حطبا كما كان اولا ثم
قال سلوا العارفين فان عجائبهم لا تفتنى قال عبد الواحد فقلت له هل
معك شئ من الطعام فأشار بيده فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد
بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك وقال كلا فوالذى لا اله غيره
ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما رأينا احلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف
من يتعجب من الآيات رضى الله عنهم

﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجنب الفاخر * وسطع نور سيادة
الفضلاء من غرة الركب الزاهر * لا زالت فضائله تتلى سورها *
وفواضله تنقل آثارها وصورها * بالادعية الصالحة المستجاب * والاثنية
الفائحة المستطاب * ولا قطع الله عن الفقراء حميد عاده * ولا سلب
الضعفاء ملابس سعادته * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض السياح قلت لراهب
عظني فقال لى كل القوت * والزم البيوت * وعلل النفس بانها تموت *
وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت *

- * هب انك قد ساويت قارون في الغنى *
- * وساويت نوحا ثم لقمان في العمر *
- * ونلت الذي كان ابن داود ناله *
- * أليس وقد صار الجميع الى القبر *
- ﴿ حكاية ﴾ حكى روى ان ذا القرنين رأى في كهف لocha من الياقوت
الاحمر على قبر فيلادوس الحكيم مكتوبا فيه عشت الف سنة
وسخرت الريح والشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى سر الخليفة
وصعدت الى الملكوت الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقاء * الا لذي العزة
والكبرياء * فتبارك الله الخالقين

﴿ اللطيفة النامنة والثلاثون ﴾

- حرس الله تعالى اقبال مولانا * وامتع بفضائل الجزيله * وفواضله الجميلة *
- ولا زالت درر المعارف مستمرة من بحر خاطره وغرر العوارف مستطرة
- من سحب انامله المملوك يقبل يديه وينهى انه بلغه ثناؤه المستطاب المسموع *
- فقابل به صالح دعاؤه الاستجاب المرفوع * وما زال المولى يحمل مملوكه بذكره *
- ويرفع شأنه من قدره * ويعامله باحسان عوائده * وعرفان زوائده * في
- خلواته السعيدة * وجلواته الحميدة * في سره وجهره * ويتحفه بفضله وبره *
- من ورود زلاله * ووفور نواله * لعلمه بصالح دعاؤه * وخالص ولائه *
- وزكى ثنائه * وحسن انتهائه * ﴿ نكتة ﴾ من اذل السلطان * تعرض
- للهوان *

- * لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن * بك وزن خردلة من الاعجاب *
- * او كان عقلك مثل عجبك لم يكن * احد يفوقك من اولى الالباب *
- حكاية

❖ حكاية ❖ حكى الشيخ محيى الدين محمد بن عربى قال دخلت فى مقام
الغربة فى المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسمائة وانا مسافر ببلاد المغرب
فتهمت به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت انه
ان ظهر علىّ فيه احد انكرنى ورأيت اوامر الحق تتراى الى *
وسفره تنزل علىّ * بتغنى مؤانستى * وتطلب مجالستى * فصليت العصر
فى الحال ونزلت عند كاتب الامير ابى يحيى فبينما هو يؤانسنى
اذ لاح لى ظل شخص فنهضت اليه عسى اجد عنده فرجا فعاتقنى
فتأملته فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمى قد تجسدت لى روحه بعثه الله الى
رحمة فقلت له اراك فى هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانا
فيه لا ابرح فذكرت له وحشتى فيه وعدم الانيس فقال الغريب
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول فى هذا المقام
فاحمد الله تعالى ولمن يحصل هذا ألا ترضى ان يكون الخضر
صاحبك فى هذا المقام وقد انكر موسى عليه حاله مع ما شهد الله عنده
بعدالته ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته
لحين رآه على صورته انكر واوقعه فى ذلك سلطان الغيرة التى خص
الله تعالى بها رسله ولو صبر لرأى فانه كان قد اعد الله له الف مسألة
كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه
السلام

❖ اللطيفة التاسعة والثلاثون ❖

وصل الكتاب الجسيم * من الجنباب الكريم * كيف اوصل السرور
والبهجة * وتدارك الرمق واستدرك المهجة * وحدث عن الوداد
فشهد له الفؤاد بصدق اللهجة * ونسب فى الولاء الى العبد التقصير *
فاعترف انه لم يأت من حقوق موته الا باليسير * لكنه والله

عبد مطيع * وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع * وحاشا خاطره
الوقاد * وفهمه البديع النقاد * ان يتوهم خلا في ولاء العبد ووداده *
وولاء دينه ونص اعتقاده * ولعل هذا التعب انما هو لنوع من الانبساط *
والافعل الكريم بذلك قد علم واحاط * وقد يتحدث الانسان * بغير ما
في الجنان * واذا صح الاعتقاد * سقط الانتقاد * ﴿ نكتة ﴾ الانسان
صنعة الاحسان *

﴿ شعر ﴾

* وقيدت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيда تقيدا *
﴿ حكاية ﴾ ﴿ حكى عن بعض الفقراء انه لقي بعض الابدال في سياحته
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة
والرعايا فغضب البديل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد
وعبيده اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالى ورعيته

﴿ اللطيفة الاربعون ﴾

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاخر ولا زالت الايام عنه راضيه *
والاقدار بيسره مطالبه ومراضيه * والسعادة مزينة ساعيه * والسيادة به
زاهيه * والطاق الله تعالى مسترعية وراعيه * العبد يقبل الارض وينهى
انه وقف على كتاب من كلامه * ونثره البديع ونظامه * يستوقف
الابصار وبحير البصائر * وتحاسد عليه الاسماع والنواظر * ويعجز
عن وصفه الواصف الحاضر * ويعود طويل الثناء عن قدره وهو
المتقاصر * فعوده بالثاني * وقال لثلى هذا فليعان المعانى * واطربه
غاية الاطراب * واماله سكرًا ويحق له الاسكار لا الشراب * وجعل يديم
فكره فيه ويرويه * ويتردد فيه بين سحر حلال يرويه * وعذب زلال
يرويه * فله در كلامه الذى نثره في عقد المعجزات ثاقب * ونظمه
بالعقول

بالعقول والالباب غائب * ﴿ نكتة ﴾ المداراه * توجب المصافاه *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع
 مملكته وينادى مناد من له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه
 درهم

﴿ اللطيفة الحادية والاربعون ﴾

العبد يخدم بدعائه وثنائه * ما هو عليه من رق عبوديته وولائه *
 الذى هو عروته الوثقى * وسعادته التى يأمن بها ان يشقى * وفطرته
 التى فطر عليها * وقبلته التى لا تتوجه آماله الا اليها * وقلبه السليم *
 ودينه القويم * له بذلك من اجل الشهود * ولقد اسنى بذكر جنته وانما
 تقام الحجة بعد الجحود * فيا سعادة من سما ناظره الى جنبه الاسمى *
 ويا فوز من نال الشرف بخدمة بابه فسمما * فالسعادة به شامله * والسيادة
 اليه نازله * زاده الله رفعة وسموا وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد
 فى شرح حال ولائه * الذى يعجز القلم عن بثه وانهاؤه * وهو والله ثقة
 امين * لا يحرف فى شهادته ولا يمين * ﴿ نكتة ﴾ من كتم سره *
 احكم امره *

﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذى كرم * والسر عند خيار الناس مكتوم
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
 الهند لانتساخ كليلة ودمنة اعطاه من المال خمسين جرابا فى كل جراب
 عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء * واهل التواريخ من العلماء *
 ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار
 وادرك عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه
 لما استخرج كتاب كليلة ودمنة من بلاد الهند نقله من الهندية الى

الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس ونقله من الفارسية الى العربية
عبد الله بن علي الانهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظمه سهل بن انو بخت الحكيم ليحيى
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورأى
حسن نظمه اجازته على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون
للمأمون كتابا ترجى بكتاب ثعلبة وعفره يعارض فيه كتاب كليله ودمنة
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع بيدنا الفيلسوف
الهندي لديشم ملك الهند كتاب كليله ودمنة المذكور وجعله على ألسن
البهائم والوحوش والطيور تنزيها للحكمة وفنونها * ومحاسنها وعيونها *
وصيانة لغرضه الاقصى من العوام * وللأغبياء الطغام *

❖ شعر ❖

* رأى اهل الهوى تلويح صب * من التصريح اولى بالصواب *
فان جنة الاسرار * جلت ان تكون مسلكا لعصاة الاشرار * فان من
تباهى بالنهاى * وتلاها بالملاهى * ماله في غياض المعارف مسرح * ولا
رياض العوارف مسنح * وقد اسرع الحكماء الى اجابته * واجمع الفضلاء
على اصابته * وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكماء فطافوا في
تحصيلها فلولوات الجنان * ورفضوا في خدمتها لذات الحسان * ومارسوا
الدفاتر في صيد فوائدها * وسامروا المحابر في قد زوائدها حتى وصلت
الىنا من الحكماء الاخيار * اولى الايدى والابصار * ولله در القائل

❖ شعر ❖

* فلو قبل مبكاها بكيت صباية * لعمرى شفيت القلب قبل التندم *
* ولكن بكت قبلى فهيج لى البكى * بكها فقلت الفضل للمتقدم *
صنف فى هذا الباب * جماعة من اولى الالباب * من الحكماء الكرام *
والفطناء العظام * صونا وافية * ولما شافيه * محتوية على حكايات

غريبه * واخبار عجيبه * منظوية على مناهج ذوقيه * ومباهج شوقيه * الى
غير ذلك من المعارف الغريبة * والعارف الاربيه * والاسرار الفرقانية *
والآثار العرفانية * غير ان صاحب كليلة ودمنة هو الذي كان اول فأنج
لهذا الباب * واقدم حائك لهذا الجباب وكل ما صنف بعده من نوادر
الحكايات * وفرائد الكنايات * فمقتبس من ضياء انواره * وملتبس من ثناء
آثاره * الى ايام ظهور الخلفاء * الفضلاء الطرفاء * الذين اصبح بهم بحر
المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا * واوضحوا في مناهج الايات ومباهج
الدلالات طرقا فجاجا * حتى اسبحت صيون اخبارها جارية * ورفنون آثارها
سارية * ورياض صحائفها زاهرة * وحياض لطائفها زاخرة * فثمرات
الفوائد من حدائقها تجتنى * وزهرات الزوائد من حقائقها تقتنى *
وكواكب الانوار من نواحيها تطلع * ومواكب الاسرار من ضواحيها
تلمع * والى جمال معانيها تميل الطباع * وعلى كمال مبانيها انعقد الاجماع *
لما لها من الازاهر الدانية للعطاف * والانهار الصافية النظاف * والله
در القائل

❖ شعر ❖

* اتى الزمان بنوه في شببته * فسرهم واتيناه على هرم *

❖ اللطيفة الثانية والاربعون ❖

وردت المخادبة الشريفة * والمكاتبة المنيفة * من سامى الجناب *
حامى الركاب * ادام الله علوه وعلاه * وكبت حسدته واعداه *
وحرس من المكاره والآفات مناه * مودعة جوامع سره واحسانه *
حاوية لمواسم تفضله وامتنانه * دالة على خبر سلامته التى هى
امنية النفس * وكال مسرة الانس * فقرأته واحطت بمضمون مطاويه *
وادلعت على مكنون محاويه * علما بمعانيه وفهما لمثانيه *

وذلك من جملة فضائله المعدودة * وفواضله * المعهودة * التي لا يزال يقددها اوليائه * ويحلى بها اصفياه * فاحسن الله عن حميد مواهبه جزاءه * واطال الاصناع المعاني بقاءه * وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه * والاعتماد على فضله وكرمه * ومحاسن شيمه * ان يطلع العبد في كل وقت نبأ اخباره * ويقترح عليه ما يبدو من موافق اوطاره ﴿ نكتة ﴾ النفس حية تسعى * مادامت حية تسعى * ﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقاد الموصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وكنيت حاضرا في ذلك المجلس والى جانبي شرف الدين بن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مما ليكه يمنة ويسرة * فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عبارته * واعذب اشارته * فبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في دائر الجامع ووراءها صفر يكاد يفترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ وممرت طائرة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له فقال

﴿ شعر ﴾

* جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلعب من جناحي خاطف *
* من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانتم ملجأ للخائف *
فطرب لهم الشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عنين انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تلميذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضى الله تعالى عنه

﴿ شعر ﴾

* رمدت مقلى بطول بكاها * بدموع تفيض فيض السحاب *
 لما هجرت العيون الهجوع * وقرح الاجفان فيض الدموع * غدوت
 التمس عند الاطباء دواءها * واشكو الى الاساة داءها * فوجدت شفاءها
 في غاية التعذير * وبرأها في نهاية التعسير * فرض لمرضها قلبي * وازداد
 لالمها كربى * حتى فتح الله لى باب الفرج * وسهل على اسباب النهج *
 بورود الكتاب المسطور * الصادر عن الجنب المعمور * ادام الله
 علوه * وزاد في درج المعالى سموه * ما اتصل الودج بالوريد * ودامت
 الشدة في الحديد * وما تحسرت عنى غمامة كل غم * وانبعثت عن
 ناحيتى هفوة كل هم * فداويت رمد الاجفان بحبر الكتاب * وجراحة
 الاحشاء باستعذاب الخطاب

﴿ شعر ﴾

* لو يعلم الحكماء ما فى طيه * من صحة موجودة وشفاء *
 * جعلوه معتمدا لهم وشفوا به * مرض الخليفة دون كل دواء *
 ﴿ نكتة ﴾ قيل الجود * اعز موجود * وقال بعض العلماء ليس بلبيب *
 منى لم يصف عله للطبيب * ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين
 يدى الرشيد فى بعض الايام واذا بجبريل بن بختيشوع قد دخل عليه
 فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه فى آخر رمق وانه يقضى
 عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع
 الموائد فرفعت فقال جعفر البرمكى يا امير المؤمنين لو احضرت
 صالح بن بهلة الهندى ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه

ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح حتى عاينه وجس عرقه وسار الى جعفر فأله عما عنده من العلم فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضوره فامره باحضاره فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك واشهد من حضر على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة كانت امرأته طالق ثلاثا فسرى عن الرشيد ما كان يجرد وطعم واحضر له الشراب فشرب فلما كان وقت صلاة العشاء ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة وبكر الى دار ابراهيم وجلس على البساط ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينأطقه احد الى ان سطعت روائح الجمار فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي ولم يلزمني حنث ثم الله الله ان تدفن ابن عمك حيا * فوالله يا امير المؤمنين ما مات فالتقى الى الدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وحده قال الراوى فسمعنا صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج اليها صالح وقال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح ابرة كانت معه فاخلعها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه ثم انفضحت حياته فسر الرشيد سرورا عظيما واجاز صالح بن بهلة بجائزة وافرة

❖ اللطيفة الرابعة والاربعون وهى فى الاصل ناقصة من اولها ❖

❖ نكتة ❖ من استشار ذوى الالباب * سلك سبيل الصواب *
❖ حكاية ❖ حكى ابو البدران للشيخ عبد القادر الجليلي ذكر بين يدي
الشيخ

الشيخ ابي السعود ابن الشبلى فاطنب في ذكره وفي الثناء عليه وافرط
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر
كالمتنهر له والله انى لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف
هو الآن في قبره رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

- * الشوق فوق الذى اشكو اليك وهل *
- * تخفى عليك صباباتى واشواقى *
- * ان كنت بنت فعندى منك نار جوى *
- * لا تنظى وغرام ثابت باقى *
- ليس الشوق وان وصفت لك فنونه * وكشف اليك فى الشكوى مكنونه *
- فا يحصيه كلام * ولا يحده القرباس ولا الاقلام * وكيف يحصى من
- رسوم سوق، مفعوده * وجباله مسدوده * بمن اذا تبسم عن ثغر نقى *
- واذا نظر نظر من طرف خفى * رفع الله منار مجده * واضرم نار وجده *
- فى سعادة سابقة الخيول * سابعة الذبول * واشكو اليه من الوحشة ما
- هدم بناء انسى * واظلم ضياء شمسى * ولقد كانت ساعات قربه كلها
- سرورا وعيشه كله رغد * وسروره لم ينله احد * حتى مد الزمان
- الفراق الينا * ونصر جند التشيت علينا * فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق *
- مرارة الفراق * وغشنا بعد نور الاجتماع * بظلمة الوداع * وان الذى
- علم بذلك وقضاه * واختاره وارفضاه * لقادر على تجديد ما تمزق *
- وجمع ما تفرق * واعادة ساعات الرضى * والزمان الذى انقضى * انه
- منتهى كل سؤال * ومغير حال بعد حال *

* ألا يأنسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى ارض الحبيب سلامي *
 * وبلغهم انى رهين صباية * وان غرامى فوق كل غرام *
 * فان رمدت عيني تداويت منكم * بنظرة عين او بسمع كلام *
 * ولست ابالى بالجنسان ولا لظى * اذا كان فى تلك الديار مقامى *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة * واذا اطلبت الغنى فاطلبه
 فى القناعة * ﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى
 عنه انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجعين

﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

* ان تبك عيني دما فلا عجب * قد فارقت نورها وقوتها *
 * وباعدت نفسى الحياة كما * تباعدت بعدكم مسرتها *
 ما وجده آدم من الندامة * عند خروجه من دار الكرامة * ولا لقي يوسف
 فى غيابة الحب * ولا حزن يعقوب من كآبة الحب * ما وجده عند
 ارتحالى عن سيدنا مع الزيادة فى السيادة له مكانا عليا * وترادف نعم الله
 عليه بكرة وعشيا * ومد عليه ظلال الجلال * وامطر حساده وابل الوبال *
 باكرم نبي واشرف آل * ولم يزل القلب على نار الجمر يتقلب * والدمع
 لمضاضة ساعة الفراق يتصبب * ولولا ما اومله من سماحة الاقدار *
 وتقرب الديار * ودنو المزار * لكدت اقضى نحيبي اسفا * واسقط من سما
 الاخوان كسفا * وابتهل الى مالك الملك * ومدير الافلاك والفلك *
 ان يجمعنى به على اوفق مراد * انه سبحانه وتعالى كريم جواد *
 مستغفر

﴿ شعر ﴾

* ستغفر ايام التداني بوصلها * ذنوب ليالى الصد عند التواصل *
﴿ نكتة ﴾ الشوق بحر لا ينال ساحله * ووقر لا يعان حامله *

﴿ شعر ﴾

حلت من الاشواق ما لو قسمته * على كل اهل الارض ناؤا به حلا
وهذا آخر كتابي المسمى «مناهج التوسل * في مباحج التوسل *» المشتمل على
فوائد مفيدة * وفرائد فريدة * معاني فوائده مسكية * ومثاني فوائده
مكية * من نظر الى بديع صورها * ورفيع سورها * عثر على كنوز
دررها * ورموز غررها * في خبايا فنونها * وخفايا مكنونها * وتسلق
من مدارج بوانيتها * الى معارج غوانيتها * التي لا يفتح باب قصورها *
ولا يرفع حجاب سورها * الا من كان حديد البصر * شديد النظر *
فن حل عقد اشاراتها * وفك حل اشكالاتها * التي لا يهتدى اليها
الا نقاد البصيرة * ولا يقتدى بها الا وقاد السريرة * وتطرق من حدائق
ازهارها * وشقائق انوارها * الى الجنان الحسان * ذوى العيون
والافنان * التي لا ينفك مناضد غررها * ومعاهد دررها * الا من بات
قليل الرقاد * جزيل السهاد *

﴿ شعر ﴾

* ومن يخطب الحسنة من غير اهلها * بعيد عليه ان يفوز بوصلها *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبد الله بن مرزوق انه كان من ندماء الخليفة
المهدى فسكرو يوما ففاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمر في طاسة
فوضعتها على رجله فانتهى مذعورا مرعوبا فقالت له اذا انت لم تصبر
على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة وتصدق
بجميع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما

وابن عيينه واذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقال له انه لم يدع
احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بديلا فاعوضت عما تركت له قال الرضى
بما انا فيه وحكى ايضا انه وفد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك
فشكا اليه حاله فقال ألسنت القنابل

﴿ شعر ﴾

* لقد علمت وما الاسراف من خلقى * ان الذى هو رزقى سوف يأتينى *
* اسع الىه فيعيننى تطلبه * ولو قعدت اتانى لا يعيننى *
وقد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد
وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان
من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال
حكمة فجبهته ورددته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالف دينار فقرع عليه
الرسول باب داره بالدينة واعطاه المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام
وقل له كيف رأيت قولى سمعت فاكدت فرجعت فاتانى رزقى الى منزلى
وفى مثل هذا انشد بعضهم

﴿ شعر ﴾

ان ضن زيد بما فى بطن راحته * فالارض واسعة والرزق مبسوط
ان الذى قدر الارزاق حكمته * لم ينسنى قاعدا والرزق محطوط
وحكى عن بشر بن الحارث رحمه الله انه قال خرج فتى فى طلب رزق
فبينما هو يمشى فاعبى فاوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره
اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب فى حائط

﴿ شعر ﴾

* انى رأيتك قاعدا مستقبلى * فعلت انك للهوم قرين *
* هون عليك وكن بربك واثقا * فاخو التوكل شأنه التهوين *

طرح

* طرح الاذى عن نفسه فى رزقه * لما تيقن انه مضمون *
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا

﴿ شعر ﴾

* ولا تجزع اذا اعسرت يوما * فان الله اولى بالجميل *
* فان العسر يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل *
* ولو ان العقول تسوق رزقا * لكان الرزق عند ذوى العقول *
قال شقيق البلخى قال ابراهيم بن ادهم اخبرنى عما انت عليه فقلت ان
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت كيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت

﴿ شعر ﴾

هى القناعة فالزمها تعيش ملكا * لو لم يكن منك الا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن والكفن
والحمد لله بلا غايه * وله الشكر بلا نهايه * وصلى الله على من
جوامع اخباره ربانيه * ولوامع انواره رحانيه * سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

﴿ شعر ﴾

* تم الكتاب تكاملت * نعم السرور لصاحبه *
* وعفا الاله بجلوده * وبفضله عن كتابه *

﴿ وايضا مثله ﴾

* مذهب خطه عسى * دعوة غير خائبه *
* رحم الله قائلا * رحم الله كاتبه *

قد تم طبع هذا الكتاب * بعون الملك الوهاب * في مطبعة الجوائب
 البهية * في القسطنطينية المحمية * في الثالث الثالث من شعبان
 المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم * وشرف وعظم * وعلى آله
 واصحابه * واصهاره واحزابه *
 وعلى كل منسوب الى
 جنابه *

م م

م



❖ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ❖

❖ معارف نظارت جليلة سنك رخصتيله طبع اولنمشدر ❖